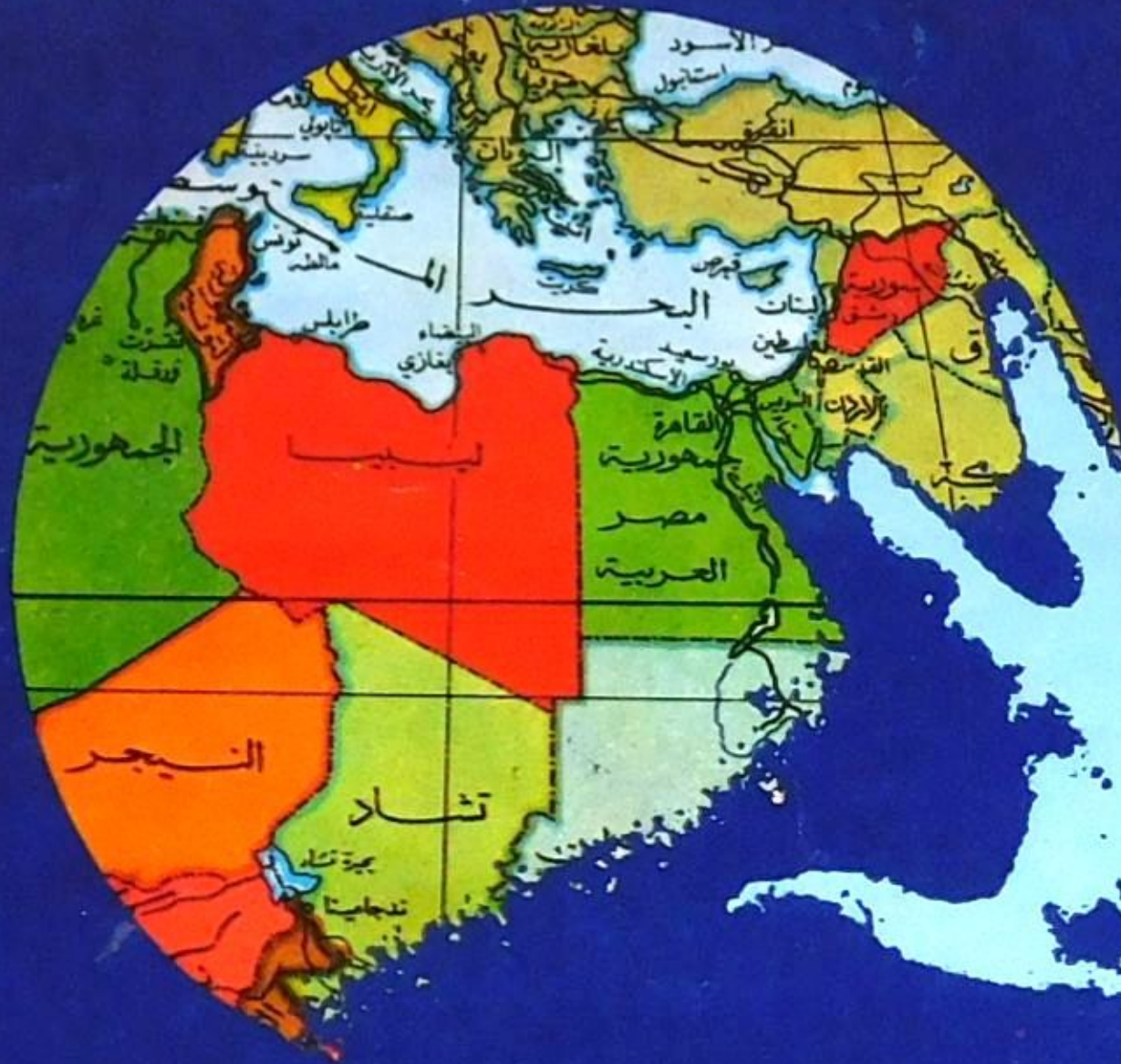




كلمة الى الرفيق يوسف السيد

كمال النمري



الوحدة
أمل الجماهير

محاولة احتلال قلعة ارنون من قبل العدو الصهيوني .. قاتل الرفيق يوسف مع الرفيق بسام والرفاق في القاعدة .. جرح الرفيق يوسف وقاتل .. نسفت القاعدة واستمر في القتال .. اشتبك بالسلح الابيض .. واستشهد وكله جراح .. جراح رصاصات في صدره .. جراح التفجير .. جراح السلاح الابيض .. وجراح من الفاشية في اذنه لم يشف بعد ..

.. وصل الجثمان الى دمشق .. وصل يوسف بسلا عن بسام .. كان من المفترض ان يسافر مباشرة الى الكرك .. ولكنه اصر وهو شهيد ان يودعنا مرة اخرى في دمشق .. كله جراح .. القميص الاسود ، البنطلون الازرق .. وابتنسامة رضى هادئة .. شهرين فقط منذ آخر لقاء .. ولكننا صدمة قاسية .. صدمة فقد الرفاق في درب النضال .. صدمة فقد الصدق والاخلاص في معركة مع الخداع والكذب .. لا مكان للبكاء .. برقية لوالد الرفيق .. حضر والد يوسف .. نسخة طلق الاصل .. الصدق . الاخلاص . البساطة .. اليدوة .. وتقبل العراء وهو لا يصدق بان يوسف رحل .. كان عنده قبل شهرين . لم يقل له كيف عذبوه في العراق . فقط قال له بانه لا يريد ان يدرس وسوف يذهب ليري بعض اصحابه في دمشق .. لم يقل له عن طلبة اذنه التي ثقفتها الفاشية . كان يذهب الى الطبيب في عمان سرا .. قال فقط انه سوف يعود لعم يوم ما من العام القادم ... وعاد في نفس العام .. لم يدمع والد يوسف .. الشهيد لا يكون عليه .. هكذا قال لي .. ورحل يوسف مع والده الى الكرك .. ودعناه حتى الحدود .. حدودنا مع الرجعية .. ذهب الى الكرك لا يحمل معه الا اكليل ورد من الرفاق . والرفاق ينظرون من بعيد .. لم تحمل يوسف الى قبره .. ولم نصل معه الى الكرك .. ولكننا بقينا على الطريق .. سترارك يوسف في الكرك .. سترارك يوسف في الجنوب .. لم يشه المعركة لا مع الفاشية .. ولا الرجعية .. ولا الصهيونية .. كلها حملت جراحها قبل ان يرحل عنها .. كانت معركة قاسية وقصيرة .. ومعركتنا لا زالت قاسية وطويلة .. وكلها معركة واحدة .. ولكن شعبت عنه مثل انوك الهادي . الصور الصادق سينتصر لقميصك يا يوسف ..

الساعة السادسة صباحا .. الرفيق الحارس يدق الهاتف .. « هنالك رفيق وصل الان من العراق .. » لا زال المكتب مظلماً .. رفيق نحيف اسير يحمل حقيبة ملبسه الصغيرة ، قميص اسود وبنطلون جينز .. « انا يوسف السيد ، جئتم مباشرة من العراق .. تركت الدراسة لانهم طاردوني وخرّبوني في اتحاد الطلاب وهددوني بالقتل في السجن لانني اؤيد الجبهة .. ثقبوا طلبة اذني .. ممثل منظمة التحرير هنالك قال لي « ارفع عليهم قضية في المحكمة وسوف نغطي مصاريف المحامي » .. لست عضواً في الجبهة ولكنني اؤيدها .. استغزني اغلاق مكتبكم والحيلة المسعورة عليكم .. لا اريد منكم شيئاً .. فقط وافقوا على ذهابي الى الجنوب .. هكذا اندفعت الكلمات من فمه .. بهدوء ببساطة .. بصدق .. « لا بأس يا رفيق ، استرح حتى التاسعة لتذهب الى الطبيب .. وسنرى بعد ذلك » .. سؤال عن العراق .. عن الرفاق . تقرير الطبيب قال بان الرفيق يحتاج الى فترة من العلاج .. طلبة الاذن انطلقتها الفاشية .. « لا مبرر للسفر الى لبنان الان سأذهب للاردن .. سأعالج نفسي هنالك .. والذي المسكين لديه اسرة كثيرة يعيلها ولكنه يستطيع توفير العلاج لي .. لن احملك بمصاريف علاجى .. لا داعى لمؤتمركم صحفى . فانا ارد العودة للاردن . النضال بين الجماهير في الاردن ضرورى والمؤتمركم الصحفى سيحرقنى امام السلطات الرجعية هناك .. عاد بعد اسبوعين من الاردن .. بهدوء .. بصدق المعهود .. ببساطته .. « سمعت انهم اخرجوا عن كترعام .. هل وصل الى سوريا ؟ .. هكذا بدانى .. « كيف حالك اولا يا رفيق ؟ هل عالجت اذنك ..؟ نعم اجريت لينا عملياتين والطبيب قال باننا تحتاج لوقت قليل لتشفى .. ابن كترعام ؟ هل وافقتم على سفري الى الجنوب ؟ .. استطاع السفر الان .. اريد ان ابقى سنة اشهر في القطاع العسكري وبعد ذلك سوف اقرر مستقبلى . بين النقاء في القطاع او تكيله دراستى او العودة الى الاردن .. الشعب يحتاجنا في الاردن ولكن المعركة الان في جنوب لبنان ..

... وسافر الرفيق يوسف الى لبنان .. الى الجنوب .. الرفاق وقاعدته حددوني بانه منذ البدايه اشتبك مع ميليشيات الميل حداد .. قام بعدة عمليات جريه في الجنوب .. وكانت



المكتب
بروت، لبنان، كورنش الزرع
ط. ك. ج. ص. ٢١٢
ص. ب. ٢١٢
العدد ١٢ المجلد ١٩٨٠
العدد ٢٠٢ - السنة الثانية عشر

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
عسّان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابوشريف
المدير المسؤول
محمد السباغي
المدير الفني
محمود داوري

ثمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الاردن	١٥٠ فلس
ج. م. ع.	١٥٠ مليم
ليبيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٢ دراهم
الجزائر	٢ دنانير
تونس	٣٠٠ مليم
عدن	١٥٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و ج. م. ع. والاردن ١٠٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر
الرسمية ١٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت
والخليج - السعودية - اليمن
- السودان - ليبيا - تونس
- الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- عدن ١٠ دنانير - افريقيا -
الولايات المتحدة = كندا -
اليابان - باكستان - الصين
- ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
- اوربا الشرقية والغربية
٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. -
اميركا الجنوبية ٥٠ دولار او
١٥٠ ل.ل.

AL - HADAF
TEL - 399230
P.O. BOX 212
BEIRUT - LEBANON

موقفنا



**دولة الوحدة الجديدة مطالبة
بإعادة الثقة للمواطن بالوحدة**

دَوْلَةُ الْوَحْدَةِ تَتَحَمَّلُ الْآث

مَسْؤُولِيَّةَ الْعَمَلِ الْجَادِ لِإِسْتِنْهَاضِ الْجَمَاهِيرِ الْعَرَبِيَّةِ

دَوْلَةُ الْوَحْدَةِ مَطَالِبَةٌ بِإِطْلَاقِ طَائِفَاتِ الْمَوَاطِنِ الْعَرَبِيِّ
وَإِثَابَةِ الْفُرْصَةِ لَهُ لِمُشَارَكَةِ فِي مَعْرَكَةِ التَّحْرِيرِ

نقول هذا الكلام من منطلق الحرص على أن تتجسد آمالنا وآمال جماهيرنا العربية وتطلعاتنا نحو الوحدة العربية . فمقومات النجاح متوفرة واسناد الجماهير متوفر والتحصي واضح كل الوضوح . فالعدو لن ينظر لهذه التجربة الحدودية الجديدة نظرة المراقب وسيبادر محاولا ضربها في اللحظة الذي يرى ان ما أعلن هو بالفعل ما يتجسد فعلا وعملا ولذلك فإن المطلوب هو العمل الجدي والسريع لبناء مؤسسات الوحدة الموحدة والانتقال الى دائرة الفعل الجدي في مواجهة العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي .

ان انتقال دولة الوحدة الى دائرة الفعل الجاد في معركة المواجهة مع العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي سيكون العامل الرئيسي في استنهاض الجماهير العربية من المحيط الى الخليج وسيكون العامل الرئيسي في إعادة ثقة الجماهير بنفسها وإعادة ثقته بالوحدة العربية وبقدرة الجماهير على انتزاع النصر وتحطيم العدو .

وهذا بدوره سيؤدي الى نهوض جماهيري عارم في كل الوطن العربي ، نهوض يواجه الرجعيين في كل بقعة من الوطن .

من هنا نقول من موقع المتحمس والمراقب في المشاركة والساعي لانجاح هذه التجربة الجديدة :

على دولة الوحدة ان تبني النموذج الحي والحيوي لاطلاق حرية المواطن وتعبئته وتجنيدته لخوض معركة المصير ضد الامبريالية والصهيونية لأن ذلك سيفعل فعله الكبير في استنهاض الجماهير الاوسع .

وبعد نقول ان اعلان الوحدة هذا قد استنفر قوى العدو في المنطقة ، وحولها فلبدا السواعيد بالعمل على الدفاع والهجوم .

منذ ان اخرج الانفصاليون سوريا من اطار وحدتها مع مصر جرت محاولات عديدة لإقامة وحدة عربية بين قطرين عربيين أو أكثر ولكن هذه المحاولات ، سواء من نجاح منها شكلا أو من فشل ، جعلت المواطن العربي يقف موقف اللامبالي أو غير المصدق لكل ما يقال ويعلن عن الوحدة العربية او اعلاناتها هنا وهناك .

وكانت الصدمة الاخيرة لهذا المواطن تلك التي وجهت اليه عندما اسقط فجأة ميثاق الوحدة بين سوريا والعراق . ولقد نقلت هذه الضربة المفاجئة المواطن العربي الى حافة الفقدان النهائي لمصادقية اعلانات الوحدة العربية . فقد تردد المواطن اصلا عندما أعلن ميثاق الوحدة بين سوريا والعراق في تصديق ذلك وراح يتلمس الكلمات بحذر شديد ويراقب المباحثات في بغداد ودمشق باهتمام شديد ولكن دون ان يقرب منها . وبعد ان قطعت المفاوضات اشواطها الكاملة وأعلن ان الوحدة ستقوم استبشر المواطن واقنع نفسه بان يستعيد ثقته باعلانات الوحدة واقنع نفسه بان ليس كل ما يخطه العدو هو قدر المنطقة وخرج عن تحفظه وحذره واطلق صرخاته مرحبا بالوحدة ومعلنا انضمامه اليها كمواطن عربي .

وانهارت الآمال فجأة ، وكان فعل ذلك صاعقا على المواطن العربي الذي كادت ان تدمل جراحه وتشفى . وعاد الجرح ينزف أكثر من قبل واصبح التآمه اصعب . لذلك استقبل اعلان الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا بتحفظ . والتحفظ لم يكن تحفظا على الفكرة أو المبدأ بل كان تحفظ الحذر والخوف من جراح جديدة .

ان اعلان الوحدة بين ليبيا وسوريا هو اعلان هام وضروري خاصة في مرحلة كالتالي نمر فيها . ولكن هذا الاعلان هو في الوقت نفسه التزام امام الجماهير بمتابعة التنفيذ حتى النهاية والا فسيكون حكم الجماهير قاسيا جدا .



« منظمة جورج حبش هي التي تسيطر على سجن نفحة » ، هذه الكلمات جاءت على لسان حاييم ليفي مدير السجون الصهيوني ، في هذا العدد تلقي « الهدف » مزيدا من الاضواء حول هذا الموضوع .



الاعتداءات الصهيونية - الانعزالية المتكررة على الجنوب لا يمكن عزلها عن موقف السلطة المتفرج . . فكلاهما يهدفان الوصول الى نفس الاغراض وتحقيق نفس الاهداف في تفرغ الجنوب من اهله والنيل من صمود ابنائه وزعزعة ثقتهم بقواهم الوطنية والتقدمية .



تسمى الولايات المتحدة الامريكية حاليا لتشكيل قوة عسكرية من بعض دول امريكا اللاتينية لتكون اداة تدخل بديلة عن التدخل العسكري الامريكي المباشر ، بهدف قمع الثورات التحررية المعادية للامبريالية في ذلك الجزء من القارة .

هذه المحلة

١ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر : . . . ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة . . . »

٢ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حداثة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، ينبغي بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين » .

« ليينين »

الرفيق جورج حبش يهنئ الرئيسان القذافي والاسد باعلان الوحدة

وجه الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة التهنئة التالية للاخ العقيد معمر القذافي اثر اعلان الوحدة بين الجماهيرية الليبية والجماهيرية العربية السورية .

الاخ / العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سنين في الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية . لقد كان لدعوتكم للوحدة باقامة وحدة اندماجية وفورية بين الجماهيرية الليبية والجمهورية العربية السورية بالغ الاثر على نفوسنا . اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونحن نحس ونرحب بحرارة بهذه الخطوة الوحدوية نأمل ان تكال الجهود التي تبذلونها والاخوة في سوريا بالنجاح لتحقيق هذا الهدف النبيل الذي طالما تمنته جماهيرنا العربية من المحيط الى الخليج .

ان قضية الوحدة كانت وستبقى قضية المصير والمستقبل لجماهيرنا التي ناضلت طويلا من اجلها ، وهي تتطلع لخطواتكم الوحدوية مع سوريا الحقيقية المرجوة ستكون محط الامال مسئلة الدروس والمبرر من التجارب الوحدوية السابقة وقائمة على اسس ومبركات ثابتة وراسخة ، منطلقة من العداء الحازم والصارم للامبريالية والصهيونية والرجعية ، والنحالف الوطيد والثابت مع معسكر الاشتراكية ، وقائمة على اسس ديمقراطية شعبية تشارك فيها الجماهير بفاعلية مدركة بان وحدتها المعبرة عن ارادتها واهدافها ، ومفجرة لطاقتها الخلاقة . وبذلك تصبح وحدة الجماهير التي لا يمكن لاية قوة القضاء عليها . وحدة تصونها وتحميها الجماهير العريضة بنيتها وعرقها .

واذا كانت الوحدة هدفا وضرورة نضالية فانها اليوم اكثر الحاحا من اي وقت مضى . فجماعتنا الفلسطينية والعربية تواجه مؤامرة كامب ديفيد وما تنطه في المنطقة . في هذا الوقت

بالذات تصعب وحدة الجماهير العربية اكثر الحاحا ليس لتحقيق الانتصار فقط بل لمنع الانهيار الذي يهدد ارضنا المقدسة بان تصبح مرتعا لجنود الامبريالية والصهيونية .

ان وحدة الجماهير العربية في سوريا وليبيا ، في اطار العمل القومي العام للصدى لاعداء الامة قويا واعداء جماهيرنا طبقيا يجب ان تصبح نواة لعملية فرز حقيقية تحدد من خلالها بوضوح مواقع القوى والانتظمة في المنطقة العربية .

كلنا امل بان يتحقق حلم الجماهير العربية وان تكون الاسس قوية كي تضم لصرح الوحدة جماهير عربية من اقطار اخرى . ان وحدة كهذه ستكون بلا شك دعما حقيقيا لثورة شعبنا العربي الفلسطيني ومشاركة حقيقية في عملية التحرير طويلة الابد .

فلنضع ايدينا بايدي بعض ولننطلق لتحرير فلسطين ، وتحريرها يمر حتما من المواقف العربية .

ويمناسبة اعلان الوحدة بعث الرفيق الامين العام رسالة الى حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية والامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا نصها :

الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي - رئيس الجمهورية العربية السورية - تحية الثورة والوحدة ،

تلقينا نبا اعلان الوحدة بين القطرين الشقيقين سوريا وليبيا بالغ البهجة والسرور .

اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ نحس موقفكم فاننا نرى فيه انسجاما منطقيا وطبيعيا مع ارادة جماهيرنا العربية في سوريا الوحدوية من المحيط الى الخليج .

يخجل التاريخ المعاصر ويسجل للشعب العربي السوري مواقفه الوحدوية الصحيحة ، ومن دمشق اعلنت اول دولة للوحدة المعاصرة ، وان دل هذا على شيء فانه يدل على عمق الشعور الوحدوي عند شعبنا العربي في سوريا ، كما انه يدل على ان الوحدة العربية هي طريق الانتصار والخلاص .

لقد كانت الوحدة باستمرار هدفا عظيما ناضلت من اجله الجماهير العربية ، وما احدثنا اليوم لمل هذه الوحدة حتى نتمكن من مواجهة المؤامرات المنصلة والمترابطة الحلفات

سواء في واشنطن او في أوروبا الغربية .

وما نمر به امنا يعبر وبحق من اعقد واصعب المراحل التي عاشتها وتلتهم كافة الطاقات العربية القديمة غان الرد العربي سيبقى دون المستوى المطلوب لمواجهة الخطر الداهم .

اننا في الجبهة الشعبية نقى بان الوحدة السورية اللبية ستكون اذا ما اخذت بعين الاعتبار المخاربات الوحدوية السابقة واستلهمت منها الدروس والمبرر وقامت على اسس ومبركات ثابتة وراسخة ، قاعدية ارتكاز صلبة للقوى الثورية العربية نستند اليها في مواجهة وتحدي الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يستهدف الانسان والوطن العربي .

اننا نتطلع بامال كبار على ما تقومون به اتمم والاخوة في الجماهيرية الليبية لاتنا نرى في نجاحها نجاحا لثورتنا ودعما لجماهيرنا المناضلة داخل الارض المحتلة نشد على ايديكم وتدعوكم لشدة ازر شعبكم في الارض المحتلة ولشاركتهم مشاركة فاعلة في معركة التحرير .

الرفيق جورج حبش يهنئ الرئيس البلغاري في ذكرى انتصار الشعب البلغاري على الفاشية

بعث الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برفقة تهنئة للرفيق تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري واعضاء اللجنة المركزية للحزب وذلك بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للانتصار على الفاشية ، جاء فيها : -

« ان هذا الانتصار العظيم الذي حققه شعبكم بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ذو التجربة الفنية في بناء الجبهة الوطنية قد فتح المجال واسعا امام التقدم الاجتماعي لشعبكم وبناء المجتمع الاشتراكي المتطور » .

واضاف : « اننا في الوقت الذي نعرب لكم فيه عن نهاننا بهذه المناسبة العظيمة نهنئ لشعبكم في ظل قيادكم الحكيمة مزيدا من التقدم ومزيدا من

النجاحات على طريق البناء الاشتراكي . كما واننا نعرب لكم بهذه المناسبة عن شكرنا وامتناننا لكافة اوجه الدعم المتواصل الذي يتلقاه شعبنا الفلسطيني وثورتنا الفلسطينية من قبل حزبكم الشيوعي وبلدكم الصديق » .

واختتم الرفيق حبش برفيقته بالقول : « اننا نتطلع الى مزيد من تعميق وتوثيق العلاقات الثنائية ما بين جبهتنا وحزبكم بما يخدم وينسجم مع تطور اواصر الصداقة ما بين شعبينا الفلسطيني والبلغاري » .

رسالة من الرفيق علي ناصر للرفيق حبش

التقى يوم ٩ ابلول الجاري الرفيق احمد المياهي (ابو ماهر) عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق سالم صالح وزير خارجية اليمن الديمقراطية ، ولقد نقل الرفيق سالم صالح رسالة مستعجلة من الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني للرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ولقد بحث الرفيق سالم صالح مع الرفيق ابو ماهر تطورات الاوضاع السياسية في المنطقة بشكل عام وقي جنوب لبنان بشكل خاص . وأشار مصدر مسؤول اثر اللقاء ان رسالة الرفيق علي ناصر للرفيق جورج حبش تناولت الاوضاع السياسية التي تمر بها المنطقة العربية ، كما تناولت اقتراحات سياسية محددة لمواجهة مؤامرة كامب ديفيد .

وعلم ان الرفيق سالم صالح قد حمل رسالة جوابية من الرفيق جورج حبش للرفيق علي ناصر .

وفد الجبهة الشعبية في هانوي

بدعوة من لجنة السلم والمضامن الفيتنامية ، يقوم حاليا وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزيارة

لجمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة نائب الامين العام للجبهة عضو المكتب السياسي الرفيق ابو علي مصطفى ، كما يضم الوفد عضو المكتب السياسي مسؤول لجنة العلاقات الدولية الرفيق شمس فعملة وعضو لجنة العلاقات الدولية الرفيق سمير رعد . وقد وصل الوفد الى العاصمة هانوي يوم ٨ / ٩ حيث كان باستقباله مسؤول لجنة التضامن والصداقة الفيتنامية .

وسيقوم الوفد باجراء محادثات مع المسؤولين الفيتناميين تناول اهم الاحداث والاضاع السياسية على الصعدة الدولية والعربية والمطسطنية كما سيجري الوفد محادثات تناول سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفيتنامي .

طلعت يعقوب يستقبل وزير خارجية اليمن الديمقراطية

استقبل الرفيق طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية يوم ٨ / ٩ الرفيق سالم صالح محمد وزير خارجية اليمن الديمقراطية . وقد تناول الجانبان بالبحث القضايا الراهنة التي تمر بها المنطقة العربية عموما والساحة الفلسطينية على وجه الخصوص واستمراض التحديات الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها المنطقة ، وسبل التصدي لهذه التحديات .

كما تناول البحث موقف جبهة الصمود والتصدي ، اضافة الى العلاقات الثنائية .

إعلان الوحدة بين سوريا وليبيا



بعد عشرة ايام على الدعوة التي وجهها العقيد القذافي لتحقيق وحدة اندماجية وفورية بين القطرين العربيين السوري واللبي وبعث مباحثات استمرت ثلاثة ايام بين قيادتي القطرين اعلن في كل من دمشق وطرابلس وفي وقت واحد عن قيام دولة الوحدة بين الجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية .

واتفق على اجراء توحيد البلدين ليكونا « قاعدة واداء لمواجهة الوجود الصهيوني في الوطن العربي وتحرير فلسطين .. ولتكون دولة الوحدة هذه نواة للوحدة العربية » .

وقد حدد « اعلان طرابلس » و « قرار الوحدة » الذان اديعا في العاصمتين ان دولة الوحدة ستكون ذات « شخصية دولية واحدة » وذات « قياده واحده » و « مؤتمر قومي واحد » .

واعلن بانها سيعقد اجتماع للقيادتين خلال شهر من تاريخ الاعلان ١٠ / ٩ / ١٩٨٠ من اجل وضع القرارات والاجراءات موضع التنفيذ .

وجاء في الاعلان الذي تضمن ١٤ نقطة ان دولة الوحدة هي « دولة العرب جميعا » وانها ستناضل « لاقامة المجتمع العربي الاشتراكي الجماهيري الموحد » .

واضاف الاعلان : « ان السلطة في دولة الوحدة للشعب من خلال مؤسساته الديمقراطية ومؤتمراته ولجابه الشعبية » وانها تأتي لتدعيم وتعزيز جبهة الصمود والتصدي ولتأكيد التحالف مع قوى الاشتراكية والتحرير في العالم .

تهنئة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في ذكرى تأسيسها

بعث الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برفقة تهنئة الى الرفيق كيم ايل سونغ الامين العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون لتأسيس الجمهورية جاء فيها :

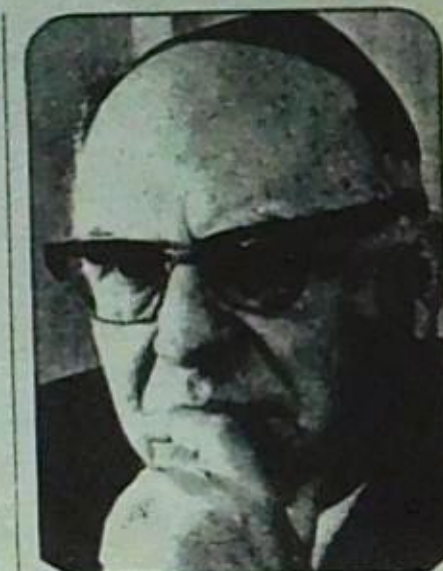
الرفيق كيم ايل سونغ / الامين العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، سعدي وانتم تحفلون بالذكرى الثالثة والثلاثون لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، ان تقدم النكم باسمي شخصيا وباسم كافة مناضلي جبهتنا بأحر التحيات والتمنيات الرفاقية .

ان ناسس جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية جاء تجسيدا لنضالات الشعب الكوري البطل ضد مخططات الامبريالية والرجعية المحلية بقيادة حزب العمل الكوري ، حيث مثلت هذه النضالات ضربة لمخططات الامبريالية الهادفة لسيطرة على المنطقة ، وأكدت حتمية انتصار الشعوب المناضلة في سبيل الاتعاق والتحرر .

اننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ونحن نخوض اليوم معركة القاسية في مواجهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، والتمثلة بكيم ديفيد ، واتقن من تحقيق الانتصار النهائي ، استنادا الى عدالة قضيتنا ودعم كل قوى السلم والتقدم الاجتماعي في العالم .. وواتقن في الوقت نفسه من انتصار الشعب الكوري في توحيد الوطن والامة الكورية . عاشت الصداقة الفلسطينية الكورية . عاشت الاممية البروليتارية .

رأحة الفساد في وزارة الأديان تُركم الأنوف



بورغ :
حرب الكتل تهدد
السفينة المليئة
بالتقوب

الوزير امرون ابو حنيسه يعيش حالة صعبة هذه الأيام ، ان مستقبله السياسي يوضع في الميزان بطريقة حادة ، وربما يجد نفسه بعد فترة خارج الوزارة تلاخذه اللعنات ، اما اذا ساءت الامور الى حد بعيد وثبتت صحة الإشاعات التي تدور حوله فانه سيخرج من الوزارة الى السجن ولن يكون لديه الوقت الكافي للاستمتاع بالانتصار الذي حققه قبل شهرين عندما اجبر مدير عام وزارة الأديان على الاستقالة ، ورغم ان ابو حنيسه يقول عن الاتهامات التي يتعرض لها « كاذبة ومحض استقزاز » ورغم انه لا زال محراً - حسب قوله - « لن تكون لك رائحة ثم مزجة ان لم تأكل النوم » الا ان الرائحة تتوح بشدة .

تسلم ابو حنيسه وزارة الأديان منذ ثلاثة سنوات ، وهو عضو في الحزب الوطني الديني - المفدال وزعيم احدى الكتل الاربعة داخل الحزب ، وكان قبل منصبه الحالي رئيساً لبلدية الداحية بين كتل الحزب ، وبعضها من الوزير السابق لوزارة الأديان ورجالاته ، ولا شك ان مفوض الشرطة بنيامين زيفل الذي يتولى مسؤولية التحقيق في القضية سيدج بين يديه العديد من الوثائق والادلة التي تركم رائحة نساها الأنوف . وقد تطورت القضية بشكل درامي من البداية سرت شائعات واتاول حول تصرف الوزير بأموال الوزارة واتهمته بتحويل جزء من الاموال الى « هتسويه » جريدة حزب المفدال، واتهمته كذلك بتحويل اموال الوزارة الى مؤسسات دينية وهمية وصرفها كرشوة تخدم النشاط الانتخابي للمفدال ، وعندما تولت الشرطة مسؤولية التحقيق قامت بسحب ملفات بلدية الرملة اثناء رئاسة ابو حنيسه لها وقامت بسحب سجلات وزارة الأديان لفحصها والتدقيق في ارقامها ومعلوماتها ، وقد حصل تطور جديد عندما تقدم يسرائيل غوتليك نائب رئيس بلدية بني - براك كشاهد دولة ضد الوزير ، وفي وقت لاحق طلبت الشرطة من قاضي محكمة الصلح في تل ابيب اصدار امر توقيف بحق كسانو وخمسة اشخاص آخرين منهم يسرائيل غوتليك ، وموشيه غباني مستشار الوزير ويعقوب شأوول مدير فرع المدارس الدينية في الوزارة والحاخام شلومو كورخ عضو المجلس الديني لبلدية بني - براك ، كما اصدرت نفس المحكمة اوامر تمنع بموجبها ثلاثة من الموظفين المقربين من الوزير من السفر ، وفي الوقت نفسه تتباحث الشرطة مع المستشار القانوني للحكومة للقيام بالترتيبات اللازمة لدعوة الوزير للتحقيق ، وتدرس مسائل الحصانة ووضع الوزير في حالة موافقة المستشار القانوني على اصدار مذكرة اتهام ، وقد لخص ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية سير التحقيق (ر.ا.ا. ١٠١٠٠ العدد ٢١٤٨) ان التحقيق يسير في ثلاثة اتجاهات هي وقت واحد الاول يتعلق بالوزير والاشخاص المرتبطين بوزارة الأديان والثاني يسير باتجاه الاشخاص الذين كانوا يسعون للوصول الى منصب مدير مدرسة دينية ومطالبوا ببيزانيات لمدارس دينية وهمية والثالث يبحث في الاشتباه بإمكانية تقديم رشاي انتخابية في اللد والرملة .

اشكنازيم... سفارديم

يقول يوس سريد عضو الكنيست (من حزب العمل) ، بأنه لا يفهم « كيف يمكن اخفاء الطابع الديني او الطائفي عن هذه

المسألة » امدانيد غلاس وهو ايضا عضو كنيست (المفدال) فانه يعقب على قضية الوزير بقوله « وبمعدا عن الجانب القانوني في هذه المسألة هناك مسألة تتعلق بالجانب الاجتماعي العام . فالامر يذكرنا بعهد الاباطرة الرومان ، حيث كان الجمهور يقف ويشاهد مستمتعا كنيبة افراس الاسود للمعيد وكيف كان المتبارزون يقتل احدهم الآخر . واجد في ذلك تعاطفا للدماء » (ر.ا.ا. العدد ٢١٤٩) اما اشد لزيمي نائب سكرتير حزب المفدال فيقول « في السابق كانت هناك قضايا ضد وزراء ، وضد وزارات حكومية ولكن لا اذكر حدوث ما يشبه هذا الاسلوب في قضية المفدال . ماذا اتول وقد اخذوا بتصرفون وكانهم سجلوا هدفا ضد السفارديم وبدوا يوجهون الاتهامات لاحد الوزراء الشبان بهدف تصفيته ولهذا اصبحنا نشعر بالمعاناة لكون وزير الأديان من ابناء الطوائف الشرقية ولادخاله الى الوزارة عددا من المساعدين من ابناء هذه الطوائف » .

جاء رد السفارديم سريعا فقد اجتمع ابناء الطوائف الشرقية من أعضاء المفدال للاعراب عن تضامنهم مع الوزير ابو حنيسه ، واشترك في الاجتماع رؤساء مجالس دينية وحاخامون واعضاء في مؤسسات المفدال ، وحذر اشير لافي منظم الاجتماع من المحاولات التي تستهدف تصفية القيادات الشرقية ، أما رفائيل بن نغان سكرتير كتلة (لاغنيه) في المفدال فوصف الاجتماع بأنه خطوة خاطئة « قد تؤدي الى تقجير الدولة كلها » وحرص هو و داني فرموس سكرتير الحزب على نفي اية اختلافات بين كتل الحزب ، لكن حرب الكتل الدائرة اليوم والتي تتركز حول قضية وزير الأديان تؤكد انقسام الكتل واحترابها ومن الجدير بالذكر ان الاحتراب الداخلي احدى السمات التي لازمت الحزب الوطني الديني - المفدال منذ تاسيسه عام ١٩٥٦ ، ومن الواضح ان المحاولة التي جرت منذ ستة اشهر لتحقيق الوحدة الداخلية بين كتلة الشبان التي

يترعها زغولون هاسر وكتلة لاغنيه التي يرأسها يوسف بورغ وكتلة ليكود فيتورا التي يقف على راسها الوزير ابو حنيسه ، قد باءت بالفشل وان الصراع بين يهود الطوائف الشرقية واليهود الغربيين هو العامل الاساسي الذي يسفر من حدة الاحتراب الداخلي ويؤدي الى فشل اية محاولة لوضع حد لانقسامات الكتل وصراعها ، ويبدو ان الوزير ابو حنيسه المتورط في قضية الفساد والرشاوى يحاول استخدام هذا الصراع لصالح قضيته في الوقت الحالي ومن المتوقع ان يصر على استخدام صراع (سفارديم .. اشكنازيم) اطول مدة ممكنة وما يقوي من اوراقه الراححة في هذا السياق ان الصراع موجود فعلا ومتأصل في نفوس عديد من اليهود وبهذا الصدد يقول غلاس عضو الكنيست مشيراً الى ابو حنيسه وانصاره « وانني اقترح على انصاره الذين يعتقدون ان رفع العلم الطائفي سيعود عليهم بالفائدة ، اقترح عليهم ان يتوقفوا عن ذلك بسرعة ، فمثل هذا الامر لن يعود بالفائدة على الوزير ابو حنيسه » (ر.ا.ا. ١٠١٠٠ العدد ٢١٤٩) وبغض النظر سواء عاد الاحتراب بين اليهود الشرقيين والغربيين على الوزير ابو حنيسه بالفائدة او لم يعد مان التنازير السوداء الكثيرة تلوح في الأفق واذا كان ابو حنيسه قد قال « انظر لارى وجهة ابحار السفينة » فان السفينة تعانى معلا من ثقب عديدة ووجهتها لا تبشر بالخير .

مجدي سعدالله

بعد مضي تسعة عشر شهرا على وصوله الى « اسرائيل » ، اقدم ارКАДي زتيرمان المختص في الشؤون البترولية على الانتحار لانه لم يجد مسكنا ولم يستطع الحصول على عمل ، اثارت حادثة الانتحار عددا من ردود الفعل كان من بينها اضراب ٩١٣ مهاجرا يهوديا في ثلاثة مراكز رئيسية للهجرة في حيفا وكان هاجسهم « من يضمن لنا ان ما حصل لزتيرمان لن يحصل لنا » .

حادثة الانتحار هذه تطرح مجددا موضوع الهجرة والمهجرة المضادة في « اسرائيل » حيث يربط عدد من المراقبين والمختصين في شؤون الهجرة بين الميل المتعاظم لنسبة الهجرة المضادة وموت المثالية الصهيونية ، او كما عبر عن ذلك اغتيال موسينسوهن مدير مسرح القدس « ان جبلي هو الاخير الذي يعتبر دولة اسرائيل شيئا خاصا ومعزة تاريخية » ، وكذلك لا يخفون قلقهم لان نسبة كبيرة من الذين يغادرون « اسرائيل » وعادة بلا رجعة هم من « جبل الصابرا » ومن المولودين أصلا في البلاد ومن الطبقة المتوسطة وضباط الاحتياط في الجيش « وفي بحثهم عن اسباب الهجرة المضادة يحصرون تلك الاسباب في تقادم الازمة الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم ونقصي البطالة وازدياد نسبة الجرائم والاحساس باليأس والرغبة في التخلص من الخدمة في الجيش .

وقد اشار استفتاء اجري مؤخرا ان ١١ بالمائة يخططون للهجرة او يفكرون بها وهذه النسبة تبلغ الضعف بالنسبة لاستفتاء اجري منذ اربعة سنوات ، وفي مقابلة مع مجلة تايم الامريكية (٣٠ - ٦ - ١٩٨٠) قال احد المجندين الذين يتركزون في قاعدة عسكرية بالقطب « ملانا يتوجب علي ان ابقى ، عندما انهي خدمتي في العام القادم ، ماذا سأفعل ، هل سأكون قادرا على ايجاد شقة ، هل أستطيع ان اتزوج ، واي طبعاً هذا غير واقعي بدون الحصول على شقة ، واي عمل سيوفر لي مبلغا كافيا للعيش » .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المجندي في العشرين من عمره ، وقد علق احد اليهود الامريكان على ترايد الهجرة المضادة بقوله : « من المؤلم ان الموضوع ليس جيدا في اسرائيل ، ان الاسرائيليين يغادرون نتيجة نفس الاسباب التي تدفعنا الى عدم الذهاب هناك ، من حقهم ان يذهبوا حينما ارادوا من اجل تحسين مستواهم المعاشي » .

أميركا... أميركا

ارتفع عدد المهاجرين من اسرائيل الى ٢٠٠٠ مهاجر في الشهر وذلك حسب تقديرات احدى اللجان الخاصة في الكنيست (يوناييد ستانس نوز اند وورلد ريبورت) و (تايم) (٣٠ - ٦ - ١٩٨٠) .
وتشير التقديرات الى ان عدد المهاجرين سيبلغ هذا العام ٢٥ الفا بزيادة ١٠ الاف عن العام الماضي ، نصف عدد المهاجرين يذهب الى أميركا ، وكانت السفارة الامريكية في تل ابيب نصح ٢٠٠٠ ناشرة هجرة



على أبواب السفارة الامريكية في تل ابيب

الهجرة المضادة

وموت المثالية

في العام منذ عام ١٩٧٥ ، ولكن عدد طلبات الزيارة تضاعف منذ خمسة سنوات حتى بلغ ٨٠ الف طلب عام ١٩٧٩ ، وحسب عديد من التقديرات فان نسبة كبيرة من مقدمي طلبات الزيارة تستقر في أميركا بشكل غير شرعي ، وقد اشارت مجلة « يوناييد ستانس نوز اند وورلد ريبورت » الى ان عدد « الاسرائيليين » المهاجرين يبلغ حوالي ٤٠٠ الف في أميركا منهم ما بين ٢٥٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ يعيشون في مدينة نيويورك ، وفي تبريره لاسباب الهجرة الى أميركا يقول منر جولد وهو عامل ميكانيكي بأنه يربح في الاسبوع الواحد ما يزيد عن دخله الشهري في « اسرائيل » .

أميركا بالنسبة للمهاجرين تبدو وكأنها « أرض الميعاد » الجديدة ، أرض الثروة المأجزة والاستقرار الاقتصادي وبهذا الصدد يقول ماني ايندر وهو تاجر لعب في تل ابيب ويبلغ الثلاثين من العمر « حتى لو اشتغل الواحد سابقا لتلكس في أميركا ، على الاقل يحصل على التقود لتأمين شقة وتسليمة وزيارة سنوية لاسرائيل » . معظم المهاجرين يتعلم الضائقة المالية او الرغبة في الدراسة في الخارج وقضاء الاجازة . ويقول مورون دولنسكي الخبير في الهجرة اليهودية انهم يذهبون لمدة سنتين « ثم تصبح عشرة سنوات » .

الازمة

احد العاملين اليهود في مجال علم النفس يقول عن الهجرة المضادة بأنها « موت المثالية ، لا شيء يجدي ، هناك شعور باليأس حيث لا يستطيع الانسان التحكم بقراراته » . ان المهاجرين من « اسرائيل » يخشون تجدد الحرب وسيادة الفوضى وعدم الاستقرار ويرعبهم نفثي الفساد الاجتماعي والاجرام وفي هذا السياق اوردت الاحصاءات « الاسرائيلية » ان نسبة جرائم القتل قد ارتفعت في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بنسبة ٢٥ بالمائة مقارنة مع العام الماضي ، كذلك ازدادت نسبة السرقات بنسبة ٥٠ بالمائة خلال السنوات الخمس الماضية ، اما التضخم الذي بلغ ١٢٢ ٪ في مايو - ايار - الماضي فانه ينز الفزع في اوساط الفقراء والطبقة المتوسطة بشكل خاص .
تترافق الهجرة المضادة مع ازمة الهجرة الى

Thousands of Israelis have settled in New York, converting neighbors little Tel Aviv, with kosher shops and restaurants and newspapers in



في نيويورك بعد الهجرة

المؤشرات

يبدو شديد الوضوح ان رعبا حقيقيا يجتاح المؤسسات الصهيونية العاملة في مجال الهجرة بشكل خاص ، هذا لا يعني ان « اسرائيل » ستتهار غدا بفعل ازدياد ظاهرة الهجرة المضادة وتقلص حجم الهجرة ، الا ان هذه الظواهر مرتبطة باختلاف الظواهر الاجتماعية والسياسية والسلوكية تصبح ذات أهمية خاصة في ضوء الرؤية المستقبلية ، وامكانيات تطورها، والملفت للنظر فعلا هو تحلل وموت الصهيونية السياسية وفشلها في اكتساب انصار وفي اوساط الشباب بشكل خاص ، وبمن المؤكد ان اسطورة « أرض الميعاد » ليس لها هذا التأثير المضمخ على يهود العالم الذين لم تستطع الدولة الصهيونية ان تستوعب منهم منذ تاسيسها قبل ٢٢ عاما حتى الان سوى ٢٠ بالمائة فقط ، كذلك من الملفت للنظر ان غالبية المهاجرين من « اسرائيل » هم من الشباب وان الذين لا يهاجرون لا يفعلون ذلك لاسباب صهيونية وسياسية ، أهمية هذه الظواهر لا تتكشف الا في ضوء ربطها بفكرتين اساسيتين نشأ على اساسها المشروع الصهيوني في فلسطين فكرة العمل العبري والهجرة اليهودية ، ولم يعد اليوم الذي تصبح فيه هذه الامتار من مخلفات الماضي ببعيد ، هذه الظواهر المترابطة من هجرة مضادة وتقلص في حجم الهجرة ونفثي الفساد والجريمة والفاشية لا تطرح مجددا أزمة المشروع الصهيوني في فلسطين فقط بل تطرح الآفاق المستقبلية للازمة ، والمسألة ليست في انتحار مهاجر ، بل في انتحار افكار اساسية للمشروع معاد لحركة التاريخ.

... انقطاع الكهرباء ... والمياه ... المجاري ... الطرقات ... والنظافة وازدحام حركة السير ...

وبعض التجاوزات اللامسؤولة ... هي احدى اهم المشاكل التي يعانيها مخيم شاتيلا ... ففي فصل الشتاء .. تتحول الشوارع المحيطة بالمخيم ، وازقتها الى انهر تفصل المخيم عن العالم المحيط به .. بحيث يتعذر على الآتي سيرا على الاقدام ان يجتازها ، دون ان يجازف بالخوض في احوالها لذلك فلا عجب ان رأيت المارة وهم يصفون حجارة الطوب فوق المياه لكي يطفءوا النهر الجارف الذي يعبر المخيم ... اما ونحن في فصل الصيف فللصيف حكاياته كما يقولون ، وحكايات هذا الصيف في المخيم كثيرة ... ولعل ابرزها انقطاع التيار الكهربائي ، والمياه ، واذا ما قابلت اي شخص من سكان المخيم بادرك بالحديث عن الكهرباء ومشاكلها خاصة عندما تمارس الكهرباء لعبتها الشريرة .. بالانقطاع وكأنها تكن العداء لسكان المخيم .. عندها يتبدد الامل ويعود اليباس من جديد .. هل هذه هي كل الحكاية ؟ .. بالتأكيد هذا ليس كل شيء ولنسمع القصة على لسان اصحابها :

محمود عز الدين :

— الكهرباء دائما مقطوعة ، يوجد ساعات في البيوت يس ما فيها كهرباء ... دفعنا ٢٣٦ ليرة ثمن الساعة من فترة طويلة ، لكن الكهرباء ما بتيجي ، ولما بتيجي نعلق الشيطان بيقولونا ممنوع ، واحنا بصراحة مش عارفين شو بدنا نعمل .

— ما هو دور اللجنة الشعبية في الموضوع ؟

— اللجنة الشعبية بتعطي وعود ، وكله زي ما انت شايف كله حكي بحكي .. الحل ان الساعات كلها بتصلح ، وبيرطوها بالخطوط .

رداءة الصيانة

أبو محمد يحيى :

— المهم هو الاستهلاك ، والاستهلاك برباني واحد ، ما تغير ، بل استهلاك المخيم للكهرباء قليل جدا بالمقاييس لمناطق أخرى ، حيث لا يوجد تراكمت ، ولا معاهل ، او أماكن استهلاك كهرباء كبيرة ، لكن لاش الكهرباء بتقطع هون وما بتقطع في مناطق ثانية ، قالت

اللجنة الشعبية للناس علقوا ساعات ، الناس علقوا ، والناس بتدفع ايصالات ، وشو بتطلب منها بتدفع ، ورغم الفقر ، الغلاء .. لكن ليش الكهرباء بتقطع هون ، وما بتقطع في مناطق ثانية ؟ الناس ما زالت تعاني ... مفروض تغير الكابلات بتقطع الكابل من هون ببجيوا شققة يلحموها ، ببقى المشقة من هون جديدة ، الباقي عتيق ، تصير القطعة المتيقة ما تتحمل الكهرباء بتعاود بتقطع فشو استعدنا .. الصيانة داتها مش مزبوظة ، واللجنة الشعبية عنا ما بتحزم موقعها بشكل صلب من مسألة الصيانة .. الحق على اللجنة يوم بيجونا بقولوا الكابل هذا عايز ١٧ ألف ليرة او عشرة آلاف ، او ٧ آلاف ... الخ ... ما راضين بقولوا هم عاجزين ، وصارت الحكاية ملاحظة ، على الناضي ، والشعب بيعاني ، يوجد في المخيم سبع خطوط مش صالح منهم الا خطين وهما الواقع عليهما الاستهلاك وايام بتيجي وايام بتقطع . والحل هو تغير الكابلات وتقوية التيار الكهربائي ...

دور اللجنة الشعبية

ماجدة جواد :

— مفترض ان اللجنة الشعبية تنظم اعمال المخيم ، وتحل مشاكله ، ولكن احنا من فترة نعماني من المشكلة شالوا الشيطان وعودنا لكن بعد هيك ما شفتنا شيء كهرباء ... اعضاء اللجنة مفترض انهم منتخبون من

داخل المخيم حتى يتحسسوا كل المشاكل ، لان الواحد لما بيكون معاني من هالشيء بتفاعل معاه اكثر ، ويتحمس لحله ... فالمفترض في اللجنة بتتقرب من هموم الناس ومشاكلهم لكن هالشيء ما يحصل ، فالمفروض ان اللجنة تتغير .

ما في ساعات

أم مصطفى :

— قديمنا على ساعة صار لنا سعة شهور دافعين فلوس ثمن ساعتين ٢١٧ ليرة لكل ساعة ، ساعة لي وساعة لابني ، كانوا بيقولوا لنا في اللجنة الشعبية بعد شهر بتيجي الساعات ، ولحد الان ما شفتنا شيء



أبو الوليد أم مصطفى

الكهرباء في المخيم ... مشكلة لا تنتهي!



خطوط نقل الكهرباء في مخيم شاتيلا

... وشو بدنا نحكي عن الكهرباء ، يوم بتيجي ويوم بتقطع .

انقطاع التيار اسبوع

أبو الشروق :

— الكهرباء مشكلة المشاكل ، التيار الكهربائي انقطع اسبوع ، وين هاي بتحصل ؟ في الوقت اللي احنا مندفع اجرة عدادات الكهرباء ، فش نيار كهرباء ، وليش بتأخذوا الفلوس ؟ بعد هيك أنا متأكد ان المشاكل لا يمكن ان تحل ما دامت هذه اللجنة موجودة ، مفترض يا أخي انهم يستبدلونها ..

— ولكن ما هو موقف اللجنة الشعبية ازاء هذه المشكلة ؟ التقينا في جولتنا الاخ



أبو أحمد محمود عز الدين



ماجدة جواد أبو محمد يحيى

أبو الوليد عن اللجنة الشعبية ، واطلعنا على رأي اللجنة الشعبية ...

— نحن مع مشكلة الكهرباء بقي لنا سعة شهور ، منشغل بقضيتها مع الشركة ، شركة الكهرباء بتتحمل قسطا من الخطأ ، ولكن الخطأ الكبير يقع علينا ، من جانبنا اتصلنا بالشركة ، وحصل اتفاق بيننا وبين الشركة ، بعد الميعاد تلقينا ونفق على شروط .. شو بدهم ، احنا كلجنة شعبية ننفذ لهم ... طبعنا نعددها هم بتقوية التيار الكهربائي ، وانشاء غرف لزيادة الكابلات في المناطق عندنا لكن لغاية الان لم تلقى بهم ، يوم الاربعاء متكون ابنها الاحياء ، منحصى من عنده ساعة ، ومن ما عندوش وينقطع عندهم ، لكن هناك

بعض المشاكل والصعوبات .. الشركة كانوا طالبين منا مبلغ ٧٥ ألف ليرة علشان تقوية التيار الكهربائي في المنطقة ، هذا آخر اتفاق بيننا وبينهم ، المشكلة الثانية انه من فترة رفعت الحكومة ثمن الساعات (المعصرة اجير) زادوها ٢٢١ ليرة مع العلم ان ثمن الساعة بالاول كان ٢١٨ ليرة ، طبعنا الشعب تجارب ودفع الزيادة ، فوق ٢١٨ يعني الفرق الذي يصل الى ٢٠٤ ليرات تقريبا .

أما بالنسبة لكاتب التنظيمات ، كلها مستجيبة لدفع ثمن الساعات ، واحنا اتصلنا بهم ، واستعدوا لذلك . الحقيقة كلجنة شعبية ما فينا نقل من مشكلة الكهرباء ، أكثر شيء بيعاني منه المخيم هو الكهرباء .

— هذا عن الكهرباء .. أما عن المياه فلا فرق .. هكذا قالت أم مصطفى ومشاكل



أبو شروق

أبو محمود يحيى : التعليق ليس هو السبب مفروض تغير الكابلات

ماجدة جواد :

اللجنة الشعبية يجب ان تنظم أعمال المخيم وتعمل على حل مشاكله

الناس في المخيم كثيرة ، فالنظافة ، وازدحام السير ، والمجاري ، لا تقل أهمية غير أنه من بين جميع الهموم يبقى هم الشتاء الأكبر .. من قريب سيأتي الشتاء .. يحصل السيول والأمطار .. والشوارع الرئيسية ما زالت غير معبدة .. سألنا اللجنة الشعبية عن هذا الموضوع .. أجابنا الاخ أبو الوليد :

— احنا من سنتين كلجنة شعبية بنطارد وراء الشارع الرئيسي ، العام الماضي أقروا العمل فيه ، لكن الشتاء جاء ولم يستطعوا العمل هذا العام في

اول الصيف أقروا التسفل فيه ، لكن بقي لهم شهر ولم يفعلوا شيء غير انهم كسروا المواسير وراح يجي الشتاء وما عملوا شيء .. قعدنا أكثر من اسبوع ونحن نصلح في مواسير المياه .. بنطالب ، وينضم صديقتنا لصوت الناس للمسؤولين الاسراع في انجاز عمل الشارع لانه اذا ما يتصلح في الصيف ، بكرة يجي الشتاء وينتاجل .

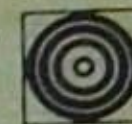
ولكن الى هنا لا تنتهي المشاكل التي يعانيها الناس ، فهوم الناس في المخيم لا تقف عند حدود المشاكل التي تتعلق باحتياجات معيشتهم اليومية ، بل انها تمتد لتعاني كل المشاكل المتعلقة بحياتهم .. بقضيتهم .. فالتاس هنا يمتلكون قضية عزيزة على قلوبهم .. قدموا من اجلها الكثير من التضحيات ، وما زالوا على استعداد لبذل المزيد .. لذا فهم يتحسون أبسط جزئياتها ، واشكالياتها ، حساسية الطبيب الذي يلمس الجرح ..

لذلك عندما قابلنا العم أبو احمد ، بادرتنا الحديث دون ان يعطي أهمية لسماح سؤالنا عن النظام ، والنوضى ، وضرورة ان يسود التنظيم ليشمل كافة شؤون حياتنا ثم تحدث عن ضرورة الانضباط وفرض العقوبات على كل انسان سبب القروض .. وان يأخذ الكفاح المسلح دوره في ضبط النظام داخل المخيم .. أما الاخ أبو الشروق ، فقد أشار الى ظاهرة اطلاق التيران في الاعياد والانرايح ، والاستخدام السيء للسلاح في بعض الاحيان .. الانسان الثائر الحقيقي يجب ان يقيم قيمة هذه الطلقة لانه سيحتاجها يوما في مجابهة العدو .. نحن ندفع دينا حتى نحصل عليها .. فهل نذهب سدى ؟ هذا يسبب خسارة مادية .. وخسارة معنوية ..

اخيرا التقينا الاخ أبو حميد مسؤول الكفاح المسلح في المخيم .. سألناه عن دور الكفاح المسلح في حل المشاكل التي يعانيها الناس .

— كل الناس عندها فكرة عن عمل الكفاح ، فدور الكفاح المسلح رئيسي في خدمة الجمهور ونحن عضو في اللجنة الشعبية ونمارس صلاحياتنا في حل المشكلات التي تجابه عمل اللجنة خاصة عندما لا تستطيع اللجنة ان تحل بعض المشاكل ، التي تستدعي مساعدتنا .. نحن مع الناس ، في المشاكل التي تعانيها وهناك نقص واضح من جانب اللجنة الشعبية ، غير ان مهمتنا الرئيسية ضبط الامور داخل المخيم ، ولا يمكن ان نأخذ دورنا الرئيسي بدون ان نمتلك الصلاحيات ، هناك بعض الازمات التي تترافق عملنا ، والتنظيمات يجب ان تضبط عناصرها ..

أما بالنسبة لاطلاق النار بدون مبرر في الاعياد والانرايح فنحن سعينا لضبط هذه الامور ولكن هناك بعض التجاوزات ، لذلك من المفترض تشكيل لجنة أمنية في المخيم للحد من هذا الموضوع .



من المقرر أن يُعقد مؤتمر حزب العمل الصهيوني الذي يضم في صفوفه حسب آخر إحصاءات الحزب ٢٥٠ ألف عضو ، من المقرر أن يُعقد في شهر كانون الأول من هذا العام . ومع اقتراب انعقاد مؤتمر الحزب ، تدور رحى صراع بين جناحي الحزب الذين يقود أحدهما شمعون بيرز رئيس الحزب الحالي ويتسحاق رابين عضو الكنيست ورئيس الوزراء في المعراخ سابقا .

وحتى هذه اللحظة لا تبدو الخلافات على أنها خلافات أيديولوجية أو سياسية رغم توقع البعض أن تتحول إلى ذلك . ولعل إطلاق صفة الصقور على الجناح الذي يقوده شمعون بيرز وصفة الجناح (المعتدلين) على الجناح الذي يتزعمه يتسحاق رابين ، إلا أن هاتين الصفتين لا تأخذان حتى الآن جوهر النزاع بين ما يطلق عليهم صقور الليكود وجناح المعراخ .

ومن المعروف أن للحزب برنامج موحد حول الموقف من الأراضي المحتلة هو برنامج عام ١٩٧٧ سبق وأشرنا إليه في العدد ٥٠١ من « الهدف » . والمواقف التي استجرت ، خاصة بعد توقيع المعاهدة الاستسلامية من قبل نظام السادات لا تشير إلى وجود خلافات جذرية بين الجناحين . ويمكن استعلاء هذه المواقف (النقاط البرنامجية) من تصريحات شمعون بيرز وهي نفس النقاط التي وردت في برنامج الحزب الأخرى ، حيث يرى بيرز :

- ضرورة المحافظة على المعاهدة مع مصر .
- ولاعتقاده بأن مشروع المعاهدة سيقتل فأنه يقترح إجراء مفاوضات مع الملك حسين وفق قرار ٢٤٢ لاتشاء دولة أردنية - فلسطينية من شرق الأردن وبعض المناطق التي يمكن أن ينسحب منها العدو في إطار مشروع الوفاق .
- أما القدس فموقف بيرز منها هو إبقاؤها موحدة وعاصمة « لإسرائيل » .
- حين لا يختلف يشقاق رابين مع هذا الطرح سوى في بعض التفاصيل الصغيرة من نوع القيام ببعض الإجراءات الشكلية في القدس لتشجيع العرب ، كرفع الاعلام العربية على المدينة .

قضايا الخلاف واختبار القوى

ان الاعتقاد السائد لدى الدوائر الصهيونية داخل الحزب وخارجه يرى أن كلا الجناحين يلجآن بين فترة وأخرى إلى إثارة بعض المسائل لاختبار ميزان القوى بينهما . فطى سبيل المثال يرى أمون ناداف مراسل إذاعة العدو ان التصويت الذي تم (٧ / ٩ / ١٩٨٠) على ترشيح يروهام ميشل كسكرتير عام للمهندرات عن



الخلاف في حزب العمل الصهيوني

هل يضعف النزاع

عودة المعراخ الى الحكم؟

المعراخ ، اثبت بان ميزان القوى ما زال في صالح شمعون بيرز (الثلثين لبيرز والثلث لرابين) . في حين يرى رابين ان هناك تطور في ميزان القوى في صالحه هو حيث حصل على ٢٢ ٪ من الاصوات (بزيادة ٥ ٪ عن السابق) في صالح مرشحه اهرود نجيباس كرتيس للجنة الانتخابات . كذلك يدور خلاف بين الجناحين حول عضوي

المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني بلغت ذروتها خلال السنوات الاخيرة

أكد امرايم ايفرون سفير العدو في واشنطن ، في حديثه أمام مؤتمر المنظمة الصهيونية « بناي بريت » أن الكيان الصهيوني حصل من الولايات المتحدة الامريكية ، خلال الثلاث سنوات والنصف الاخيرة من اشغال كارتر لتصبه كرتيس للادارة الامريكية على عشرة مليارات دولار ، أي ما يوازي نصف الحجم الاجمالي للمعونة الامريكية التي قدمت للعدو منذ عام ١٩٤٨ .

على الصعيد نفسه كشفت وكالة ناس السوفييتية ، ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت للكيان الصهيوني منذ عام ١٩٧٠ ، عنادا حريا قيمته ١٤ مليار دولار ، وهو أمر لم يسبق له مثل من قبل ، وقد اشارت الوكالة الى ان صفقة كيب ديفيد ، قد لعبت دورا خاصا ، في ارسال شحنات الأسلحة للعدو حيث زادت من حجم هذه المساعدات التي ينتظر أن يصل حجمها خلال العشرة سنوات القادمة إلى ٢٢ مليار دولار .

الكنيست منر عميت ودافيد غولب اللذين اسجبا من حركة شاي وعادا الى الحزب ، وايضا عوده اريه الماف الذي كان قد اعلن عن عزمه على الانسحاب من حركة شاي ، ويوسف الموجي وزير العمل ورئيس بلدية حيفا رئيس المنظمة الصهيونية سابقا ، حيث يرى ماسكر رابين ان جماعة منر عميت سيدعمون بيرز في حالة عودتها الى الحزب ، ولهذا اعتبر رابين ناجيل اقرار انضمام الجماعة الى الحزب بمثابة انتصار لجناحه .

كما وتوجد هناك خلافات من نوع طلب عموس هدار ابعاد يوس سريد عن لجنة الخارجية والامن . وحول انتخاب اسرائيل جليلي (الصقور) كرتيس للجنة السياسية في الحزب بدلا من حايم هيرنسوغ (المعتدلين) .

تأثير النزاع على عودة المعراخ للحكم

لعل من الثابت ان مساله عودة المعراخ الى الحكم متحكم فيها عوامل خارجة عن اطار الحزب ، بمعنى انها مرتبطة بضعف وتفسخ حكومة الليكود ، وبمعادلات سياسية خارجة عن نطاق الكيان الصهيوني كالتوجه الامريكي مثلا ، وبالقاعدة البرلمانية لتكلا التجمين ، وبطبيعة التحالفات التي يقبها كلا الحزبين ايضا .

ورغم شدة النزاع التي تبدو أحيانا بين المسكرين ، الا انهما متفقان عندما يتعلق الأمر بهزيمة الليكود . ففي اجتماع وسط اوريم (٦ / ٧ / ١٩٨٠) المؤيد لرابين لم يعلن رابين قبوله الدخول في مناقسة مع بيرز ، وقد اعتبر هذا الموقف بأنه محاولة للحفاظ على تماسك موقف الحزب . ويرى البعض بان رابين يقر بتفوق بيرز عليه في الحزب ، فبعد اسبوعين من اجتماع وسط اوريم أي في ٢١ / ٧ وعندما أعلن شمعون بيرز في جلسة حزب العمل بأنه سيستخدم الصلاحيات التي بين يديه للاعداد للانتخابات ، قال رابين في ٢٧ / ٧ بأنه لن يخدم في حكومة يرأسها بيرز . ولم يتم حايم بارليف سكرتير الحزب (من مؤيدي بيرز) اسحق رابين في اجتماع وسط اوريم ، بل اتهم الوسط بأنه يسيء للحزب .

اذن فلا يبدو ان الخلافات الداخلية والمساجلات بين الجناحين ستؤثر في معركة الانتخابات للكنيست . ان المؤتمر حقا هي طبيعة التحالفات . اذ يركز حزب العمل حاليا على محاولة جر حزب المغدال (ثاني اكبر الاحزاب في التجمع الحاكم) واذا ما نجح - ويبدو انه سينجح بالفعل - فان وصول حزب العمل الى الحكم يكون مؤكدا .

ان عودة المغدال الى المعراخ باتت وشيكة ، والذي اخرها حتى الآن هو كما تقول صحيفة معاريف : « انتظار المغدال ضعف حزب العمل وتدعيم مركز المساومة للمغدال » . كذلك نسب تصريح لداني هارموس سكرتير حزب المغدال بان زعماء المغدال يرغبون في انتظار نتائج الواجهة بين بيرز ورابين ، وعلى كل حال فان عودة المغدال تعبير مضنونة مما يساعد في ترجيح احتمال عودة المعراخ الى الحكم .

ابو المجد



في نفحة قيادة صلبة وعن طريقها يتم كل شيء.

اعترافات عن نفحة

الجبهة الشعبية هي المسيطرة في سجن نفحة

« الجبهة الشعبية هي الهيئة المسيطرة التي يوجد لها أكبر عدد من الأعضاء في سجن نفحة ولهذا فان قائدها هو زعيم السجناء هناك » .

حايم ليفي

سجن نفحة الذي مازالت صيحات البطولة فيه تدق آذان العالم ، كان قد بني على أساس تجريبي في قلب الصحراء ، لرؤية نتائج ما تمخضت عنه الذهنية الصهيونية الإرهابية فاذا به يتحول الى كابوس يضغط بثقله على صدر العدو ويقض مضاجعه .

الاضرابات تتصاعد في الكيان الصهيوني

الاضراب ليشمل المراكز الواقعة في مناطق أخرى من الكيان الصهيوني .

وتعرب دوائر الوكالة اليهودية عن قلقها من أن يؤدي هذا الاضراب الى تشجيع المواقدين من الاتحاد السوفيتي على الموجه الى مناطق أخرى بدلا من « إسرائيل » .

واكدت مصادر صهيونية ان ناخر هؤلاء الموظفين في قس رواب الشهر الماضي سببه خلو خزينة بلدية تل أبيب من السووله النقدية .

قرر اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفيتي مواصلة اضرابهم في مراكز الاستيطان في الكيان الصهيوني ، في حين نفذ احد عشر ألف موظف في مرامق بلدية تل أبيب اضرابا عن العمل أدى الى شلل هذه المرامق احتجاجا على عدم تسليمهم رواتبهم عن شهر اب الماضي .

وذكرت اذاعة العدو ان المهاجرين بنون تعزيز حركتهم بعد ابعاد رأس السنة العبرية التي نحل مع بداية هذا الاسوع وذلك بتوسيع نطاق



كيف يضرب سجن نفحة ، وكيف ينتشر الاضراب كما النار بالهشيم ليشمل كل سجون العدو ؟ انها المسئلة التي تترك العدو ، وتفصح ممارساته الإرهابية الفاشية وتضع أمام العالم نموذجاً من احط النماذج الوحشية في العصر الحديث . عدو لا يتورع عن استخدام أبشع صور القتل ويديم بارد وكأنه يمارس لعبة مسلحة . ولا يريد ان تلقى اقتراءاته اية ردود فعل .

حايم ليفي مسؤول سلطات السجون الصهيونية لا يريد ان يقول الحقيقة تماما مثل اي صهيوني يخجل بالعرف الإنساني والاخلاقي . ومع ذلك ومهما حاول استعمال الخبث بظلم مدانا ، وتفلت الحقائق رغما عنه .

يقول يوسف بورغ ان اضراب سجن نفحة اضراب (ممتاز) فقد حصل الفدائيون السجناء على الطعام والشراب . اما لجنة التحقيق في الاضراب فتقول ان الفدائيين اللذين توفوا في السجن توفوا بسبب اطعامها بالقوة . ولم يعثر على جثتها اي اثر للعنف .

ويرى يوسف بورغ « انه لا بد من إعادة النظر في هذا الاجراء » بمعنى ان يترك السجناء يوتون جوعا . ولكن ماذا يقول حايم ليفي : « ان السجناء الامنيين لا يريدون العمل في حال من الاحوال باي عمل كان وانهم يدعون انه يوجد في عملهم ما هو بمثابة مساهمة في أمن واقتصاد اسرائيل وهم يعتبرون وجودهم في السجن استمرارا لنضالهم ضد اسرائيل » .

ويضيف : « ان ظروف سجنهم وحياتهم اصعب من ظروف وحيات السجناء اليهود » .

ويرى ليفي انه ليس من حقهم المطالبة بحقوقهم طالما انهم لا يعملون لصالح اسرائيل ... « انهم يطالبون بان تكون التوافقات في الغرف التي هي مغلقة الآن مصنوعة من المشبك ولكن هذا الموضوع غير وارد في الحسبان » كما توجد لهم مطالب هنا وهناك تجيب عليها بالرفض القاطع . كما اننا لا نسبح لهم بشراء الصحف او المجلات لان ذلك يغذي فيهم حقدهم الملتب ضد اسرائيل .

وعن علاقاتهم التنظيمية واساليبهم في التنظيم داخل السجن يقول حايم ليفي : « لقد وصلوا الى السجن من اطرار قيادية للمنظمات الفدائية ، وان منظمة جورج حبش هي الهيئة المسيطرة التي يوجد لها اكبر عدد من الاعضاء في سجن نفحة ولهذا فان قائدها هو زعيم السجناء هناك » .

ويصر ليفي عليهم بشراء راديووات ترانزستور باته من اجل سماع شعارات منظماتهم .

ومما يزيد من غيظ العدو حسب ما يقوله ليفي : « ان السجناء غير مستعدين للتحدث مع اي شخص ، ويوجد لهم متحدثون رسميون ، وهؤلاء المتحدثون هم وحدهم اللذين يتحدثون مع سلطات السجن والسجنائين . والسجناء لا يتلقون اوامر من اي شخص باستثناء قائدهم » .

ان هسذا المشكل الراقي من اشكال التنظيم يساعد في تصحين نفسه ضد محاولات العدو كسر اضرابهم او الاستفادة في اية امور منهم . اذ « لا يوجد احتمال للحصول على اية صورة للتعاون مع السجناء الامنيين » على حد اعتراف ليفي ، « فكل شيء يتم ولا يتم حسب رغبة القائد » .



السادات وليدوميتش

استئناف المفاوضات ومآزق الحكم الذاتي

ويبدو واضحا ان هناك سببين لموافقة السادات وخضوعه من جديد لشيئة العدو الصهيوني الامبريالي، اولهما ان السادات فقد كل الاوراق ولم يعد يمتلك

لم يكن احد يشك ابدا في أن السادات سيضطر مرغما للموافقة على استئناف المفاوضات الخاصة بمؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ذلك ان السادات لم يعد يمتلك سوى تقديم التنازلات والخضوع لشيئة العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية .

حزب العمل الصهيوني يستعد لانتخابات الكنيست العاشر

انتهت مؤسسات حزب العمل الصهيوني اعداد الترتيبات التنظيمية الخاصة بانقضاء الجهاز الانتخابي للكنيست العاشر ، وبأجل العاملون في الجهاز الانتخابي أن يحققوا نجاحا مؤثرا في هذا المجال .

ونذكر رايدو العدو ان المرشح للنسب بين اركان انتخابات الموراخ « اهورون هارنيل » قد سافر الى الخارج للقيام بحوكة الهدف منها الاطلاع على معارك الانتخابات الجارية الآن في كل من ألمانيا الغربية والولايات المتحدة كي يستفيد من اساليب وسائل التنظيم والدعاية .

وستجري الاستعانة بطاقم امريكي وثلاث شركات دعائه كبرى واساليب اخرى لخوض معركة الانتخابات القادمة .

لقد انتهت جولة المبعوث الامريكي صول لينوفيتش ، وقدم السادات تنازلات جديدة وتخلي عن موقفه السابق حين وافق على استئناف المفاوضات الامبريالية الصهيونية الساداتية ، وعقد مؤتمر قمة ثلاثية قبل الانتخابات الامريكية ، وهو الذي كان مصرا على رفض استئناف المفاوضات ، داعيا الى مؤتمر قمة ثلاثي بعد الانتخابات الامريكية آيلا في نجاح كارتر وتجديد رئاسته للمرة الاخيرة وامكانية ان يمارس الآخر ضغطا على العدو ، اعتقادا من السادات ان التطوهات الشخصية واحلام الوصول الى البيت الابيض الامريكي هي التي تحدد وتتحكم في الموقف السياسي الامريكي وليس مصلحة أمريكا والنظام الراسمالي بشكل عام .

لقد استجاب السادات لشيئة الامبريالية الامريكية ورفيات بيغن وحكومته المدعومين بتأييد كل الممثل والجمعيات الصهيونية المعارضة وغير المعارضة في رفض دعوة السادات بتجديد مفاوضات الحكم الذاتي الى ما بعد الانتخابات الامريكية والاصرار الصهيوني على استئناف المفاوضات مورا .

سوى الخضوع وتقديم التنازلات . والسبب الثاني هو ان صول لينوفيتش استطاع ان يقطع السادات بان استئناف المفاوضات كونها محاولة لاخراج كعب ديفيد من المآزق هي بالإضافة لذلك تعني خدمة لكارتر (امل السادات) ومساعدته في المعركة الانتخابية لان ما يؤثر على كعب ديفيد يؤثر على سمعة الرئيس الامريكي ومستقبله السياسي لا سيما وان صفقة كعب ديفيد تعبير الانتصار الوحيد الذي حققه كارتر طيلة فترة رئاسته ، ففي محاولة لانقاذ كعب ديفيد اضافته الى تامين احسن الظروف السياسية التي تدعم كارتر في معركته الانتخابية ، وصل لينوفيتش الى القاهرة لمبهد الطريق لاستئناف المفاوضات الساداتية الصهيونية ومن اجل ذلك ايضا واهلا في ضغط وهي يعتقد السادات ان كارتر سيمارسه على العدو خلال فترة رئاسته الاخيرة ، وافق السادات على استئناف المفاوضات وتقديم خدمة جديدة للكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية وخدحه لكارتر في معركته الانتخابية ذلك ان استئناف المفاوضات وعقد مؤتمر قمة عشية الانتخابات الامريكية تعني خلق اجراء سياسية لصالح كارتر في معركة تجديد رئاسته .

وفي الوقت الذي يراهن فيه السادات على لعبة الانتخابات الامريكية فان العدو الصهيوني يعي ويدرك هذه اللعبة ومدى امكانيات تأثيراتها على الموقف السياسي الامريكي ، فالعدو يدرك ان الموقف الامريكي تحده المصالح المشتركة والعضوية التي تجعب كل اطراف المسكر الامبريالي وليس احلام وطموحات اي رئيس امريكي يسمى الى تجديد رئاسته او كون هذا الرئيس او ذاك يعيش آخر سنوات بقائه في البيت الابيض الامريكي .

ان استئناف مفاوضات الحكم الذاتي وعقد قمة ثلاثية جديدة لن تستطيع اخراج كعب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي من مآزقها وهو امر يدركه كارتر والكيان الصهيوني .

اما الهدف من استئناف المفاوضات فهو لا يتعدى كونها احدى محاولات الإبقاء على مسيرة كعب ديفيد متحركة اضافة الى هدف اخر تسعى اليه الامبريالية الامريكية الا وهو تجميد اي موقف عربي جاد ، ذلك ان العرب الرجعيين الى جانب عرب الانتظار سوف يحدون في لعبة استئناف المفاوضات والقمة الثلاثية الجديدة مبررا اضاميا للاسترضاء فيما يواصل العدو عرض مخططاته مع استمرار المماطلة والنسويق والإبقاء على كل الاتصالات والمفاوضات التي ان تعدي حدودها القمة الجديدة والساعي الامريكية التي تمثلت في الوثيقة التي اعتمدها صول لينوفيتش . فالوثيقة التي قال عنها المبعوث الامريكي « انها تستهدف تسهيل انجاز تقدم جوهرى » لا تعني في بنودها الثلاث سوى الإبقاء على الاتصالات والمباحثات الثنائية والثلاثية بين اطراف المسكر كعب ديفيد ، معنى اسحاق ساجير لم يذهب الى القاهرة لتقديم شيء جديد في الموقف الصهيوني المدعوم من الموقف الامريكي فيما يخص الحكم الذاتي وانما تستهدف زيارته مصر على حد بصرحاته بنقته الاحراء وبحث القضايا الخاصة بوضع العلاقات .

الاجتماع التحضيري في شفا عمرو لمؤتمر الجماهير الفلسطينية في منطقة ٤٨

« ان المسودة الى اجراءات الطوارئ الانتدابية (الاقليات الجبرية والبيئية وتحديد حرية التنقل) وطرد المشترت من الطلاب الجامعيين العرب من الجامعات وفرض الاقامة الجبرية على قادتهم ، وسن القوانين العنصرية والمعادية للديمقراطية المشكوفة ، مثل قانون مصادرة اراضي عرب النقب والامعان في مصادرة ما بقي للمواطنين العرب من ارض هذه البلاد ، كل ذلك وغيره يهدد مجرد وجودنا في وطننا الذي لا وطن لنا غيره ولأول مرة سن الاكثرية في الكنيست تشريعا (تعديل نامر لقانون مكافحة الارهاب) باخذ الناس لحدود التعبير عن الراي . ان قانون نامر الارهابي يستهدف تحريما على مجرد كوننا عربا فلسطينيين ونطبق باللغة العربية الفلسطينية ونفشد آتائنا الوطنية والشعبية الفلسطينية ، ونحترم علم ائمتنا التاريخية العربي الفلسطيني » .

جاءت هذه التلميحات في البيان الصادر عن الاجتماع التحضيري لمؤتمر الجماهير العربية في منطقة ١٩٤٨ ، وقد عقد المؤتمر صباح يوم ٦ / ٩ في قاعة بلد شفا عمرو وحضره ممثلون عن كافة القطاعات الشعبية ، من بينهم رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية في الجليل والمثلث والنقب وكان من بين الحاضرين قوفيق طوبسي وقوفيق زباد واملل حبيبي واملل بوما والشيخ جمال معري عن لجنة المبادرة الدرزية ، وقد جرى خلال الاجتماع انتخاب لجنة تحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد في تشرين الثاني القادم ، كذلك صدر عن الاجتماع مسودة بمقال مقترح يعلن ان م. ت. ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ومما يذكر ان الاعداد للمؤتمر قد بدأ منذ وقت طويل وهو ينقل دعوة شعبية عريضة تلقي حولها عدد من القوى والمؤسسات الوطنية ويتراقق مع النهوض الوطني العام للجماهير الفلسطينية في منطقة الاحتلال ١٩٤٨ .

عبوة في ناتانيا

سشريط العمليات

ادى انفجارها عند مدخل المقهى الى اصابة عدد غير محدد من افراد العدو ووقوع خسائر مادية لحقت بمبنى ومحتويات المقهى . وعلى الفور كتفت دوريات شرطة العدو من حواجزها في المدينة ودفقت في هويات المارة واعتقلت عددا من المواطنين الفلسطينيين بحجة الاستيلاء بهم .

عبوة في « كريات غات »

قام احد الثوار الفلسطينيين بزرع عبوة ناسفة موقونة اسفل سيارة كانت تقف في حي غليكسون في مستوطنة كريات غات ، وقد انفجرت العبوة وادى انفجارها الى تدمير السيارة ووقوع اصابات بين المستوطنين الصهاينة ، وعلى الفور اعتقلت الشرطة الصهيونية عددا من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم .

عبوة في برقين

وفي قرية برقين بقضاء جين انفجرت عبوة ناسفة زرعتها ثوارنا قرب بيوت احد العملاء التي يرئادها ضباط شرطة العدو الصهيوني ، وقد ادى الانفجار الى وقوع اضرار مادية جسيمة ، وقامت شرطة العدو الصهيوني باعتقال عدد من أبناء القرية للتحقيق معهم .

الحوادث هي السبب !!

ادت ١٥٥ « حادثة طرق » وقعت في الاسبوع الثالث من الشهر الماضي الى مصرع ٢١ شخصا وجرح ٢١٦ آخرين ، وقد ذكر مراسل وكالة عيسى للانباء ان زيادة قد طرأت على عدد قتلى وجرحي حوادث الطرق مقارنة مع الاسبوع الماضي . جاء ذلك في صحيفة عل همشمار بتاريخ ٢٤ - ١٩٨٠ . ومن جهة اخرى قالت صحيفة القدس المقدسية ان ١٠٦٩٩ « اسرائيليا » من بينهم ٢٠٩ قتلى قد اصبوا في السبعة اشهر الاولى من هذا العام وان عدد حوادث الطرق بلغ ٢٦٠٢ حادث (القدس ٢٩-١٩٨٠) .

قتيلة في القدس

التي احدث ثوارنا قتيلا بدوية على مكتب لمحاربات العدو الصهيوني على طريق نوريت في القدس وادى انفجارها الى اصابة عدد من حراس المكتب وتدمير جزء من مدخله .

قتيلة في الرملة

هاجم احد الثوار الفلسطينيين احد المقاهي التي يرئادها افراد من اجزة اليمين الصهيوني في ماب مدينة الرملة المحتلة ، قتيلا بدوية



تمكن ثوارنا العاملون داخل الارض المحتلة من زرع عبوة ناسفة في احد شوارع مدينة ناتانيا على البحر المتوسط ، وقد انفجرت العبوة في الوقت المحدد لها ، وأسفر الانفجار عن اصابة العديد من افراد العدو ، وعن وقوع اضرار مادية في عدد من المحال التجارية .

حريق في تل أبيب

وفي السابع من الشهر الجاري انفجرت العبوات الناسفة الحارقة التي زرعتها الثوار الفلسطينيين داخل أقسام المعامل التابعة لجيش العدو الصهيوني الواقعة في شارع ايلات في مدينة تل أبيب .

وقد ادى الانفجار الى نشوب حريق كبير في المنطقة اتي على محتويات منجرتين ومعمل للزبوت مما ساعد على امتداد الحريق الى المعامل والمستودعات المجاورة .

هذا ولم تلحق اطقم فرق الاطفاء الصهيونية التي هجرت الى المكان في السيطرة على النيران التي ظلت مشتعلة لساعات طويلة .

ونقدر خسائر العدو المادية نتيجة لذلك بانها كبيرة جدا كما وقعت اصابات لم يحدد عددها بين افراد العدو العاملين في هذا المعمل .

إذا كان لبنان مهدداً بانفجارات أمنية يخطط لها التحالف الفاشي - الصهيوني ، فإن المنطقة الشرقية من بيروت تبقى موقعا مهما في هذا السياق ولا تدخل في « استثناءات » بشير الجميل الذي استباح قتل كل من يعارضه بوسيلة أو بأخرى سياسيا وعسكريا . وتشهد المنطقة الشرقية من بيروت منذ فترة توترا حادا بين حزب الكتائب الفاشي ونظيره « الوطنيين الاحرار » ، وتنتج هذا التوتر أخيرا عن محاولة اغتيال داني شمعون من قبل أحد « احرار » الحدث الذي أعلن انتقامه لقوات بشير الجميل .



بشير الجميل المر المصير

هل يُفَرِّق

أيلول الشرقية ببركة دم ؟

الكتائب تفتك بالجميع والمواطنون يهاجرون

اعترف شمعون بذلك أو لم يعترف فسيان حيث الحقيقة واضحة ولا تقبل الجدل . كما وان « الشرعية » نفسها في السابع من تموز خذلت كل استغاثات شمعون ووقفت تتفرج على ذبح قواته ونهاوي مواقعه واحدا تلو الآخر . وبهذا ، بدأ شمعون لفة غير صعبة الهضم اذا ما استمر في تراجع أمام هجمة الكتائب المسعورة ، واذا ما تحركت « عواطف » الابوة لديه و « انرت » على مواقفه السياسية و « تاريخه » بعد تعرض داني لاكثر من محاولة اغتيال . الا ان نقطة الضعف الاساسية في الموقف الشمعوني وتراجعهم ، تكمن في الضعف السياسي الذي يتملك شمعون من حيث افتقاره لرؤية سياسية مختلفة عن رؤية حزب الكتائب . فرييس حزب « الوطنيين الاحرار » ، رغم الضربات القاسية التي تلقاها حزبه من قبل القوات العسكرية لحزب الكتائب ، ما زال يعزف على نفس « الوتر » دون تغيير في الموقف السياسي الذي يشكل قاعدة لاية محابية جادة وفاعلة يفترض بشمعون اتخاذها لحزب بيار الجميل . الا ان شمعون « التاريخي » ، يبدو حتى الآن غير قادر على الالتفات على مواقفه « التاريخية » ولو بدرجات محدودة ، لانا لا نتوقع ان يقوم بدوره

كما نقلت مصادر مطلعة معلومات عن محاولة اغتيال اخرى تعرض لها قائد « القوات اللبنانية » لم تسفر عن اصابته ، لكنها اسفرت عن تكثيف للحواجز الكتائبية لمنع عناصر « الاحرار » من التغلغل الى المناطق الكتائبية « الخالصة » بعد حرب السابع من تموز التي تلقى فيها « الاحرار » ضربة عسكرية حاسمة عززت سيطرة الكتائب الى حد كبير في المنطقة الشرقية . وفي اجراء التوتر المذكورة ، ترك كميل شمعون - في مؤتمر صحفي - لعناصر حزبه حرية الاختيار بين الانسحاب من الحزب او البقاء فيه لان حزبه هو حزب سياسي وليس عسكري . كما أعلن عن تسليم بعض مراكزه في الحدث وغيرها لقوات الجيش اللبناني . وهذه المبادرة الجديدة التي اتقدم عليها شمعون الاب ، يدت كخطوة تراجعية جديدة من أمام حزب الكتائب الذي يتقدم سريعا بقبضة قوات بشير الجميل العسكرية التي تبش بحلقاتها . وقد يعزو البعض هذه المبادرة الى تكتيك سياسي لجأ اليه شمعون للحفاظ على بعض قواته العسكرية بتحالفه مع « الشرعية » وقواتها العسكرية وتدارك اي انتقاص كتائبي على ما تبقى له . خاصة وان علاقته ببيار الجميل وابنه امين لم تحمه من ضربات « بشير » العلوية والمواقف عليها من قبل هؤلاء (ان

18. 11 درجة والانتقال الى موقع مناقض تماما لموقعه السابق و « التاريخي » منذ ما قبل 1958 . فكميل شمعون يعتبر ان « الاحتلال » الفلسطيني هو الاكثر خطورة ، و « ان مصلحة لبنان فوي الاعتبارات » ، وبالتالي يجرر مواقفه اللاوطنية والمفضوحة ويبقى في الموقع الاعمق والخاسر في معركته مع قوات الكتائب الفاشية . وموقع رئيس ما يسمى « بالجهة اللبنانية » اسما ، لم تحل دون اختطاف عناصر الاحرار ودون تهديد نائبه في حزب الوطنيين الاحرار كاتلم الخليل من قبل الكتائب . ان الحصانات الرسمية والفاشية رفعت عن حزبه في المنطقة الشرقية من بيروت وبالتالي اصبح مطلوبا للخضوع ليس الا ... ومباركة خطوات آل الجميل والمواقفة التامة على امتيازاتهم وتهديدهم الشعب اللبناني في وطنه وامنه ومقدراته الحياتية ... وقد روجت بعض الاوساط الكتائبية اخبارا عن احياء لجنة التنسيق بين الكتائب والاحرار . الا ان هذا الترويج لا يعدو عن كونه تغطية عن نية الكتائب في « قتل » « حزب الاحرار » نهائيا والتخفيف من استنفار قوات الاحرار المتبقية المقاتلة للحواجز الكتائبية في القسم الاكبر من بيروت الشرقية . واذا كان كميل شمعون يحاول الاحتيا ، « الشرعية » التي خذلته دائما في معركة الكتائب ضده ، فان داني شمعون فضل مقارعة الكتائب بنفس اسلوبهم أي لفة الدم قدر امكانه ، خاصة وان راسه بات مطلوبا بالحاح من قبل بشير الجميل الذي تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة . واذا كان حزب الكتائب يعمد الى ضرب « الاحرار » عسكريا ، واستمالة بعض عناصره الاساسية بالاموال ، فان بعض الاحرار غير المرضي عنهم من قبل الكتائب والذين يرفضون الانضمام الى « القوات اللبنانية » اي قوات بشير الجميل عمليا ، يحاولون حماية رؤوسهم بالقوة واللجوء لقتال الكتائب كاسلوب وحيد يمكنه ان يحفظهم بدل القضاء عليهم . وفي هذا الاطار ، وزعت قوات « كارلوس » من تموز الاحرار الاسبوع العاشر بيانا هددت فيه 17 شخصية كتائبية ودعت « المعتدلين » لاتخاذ موقف من حزب الكتائب . وذكر بيان « اليسور » ان الخلاف بين الكتائب والاحرار يعود الى فترة سابقة وليس بخلاف جديد . والسياسة الكتائبية التي تهدف لفرض السيطرة الكاملة على منطقة الغيتو الانعزالي ، تتبلور وتتوضع ليس فقط في سياق محاولات انهاء الاحرار المستمرة ، بل ايضا في محاولة تركيع الارمن الذين يدعمون « الجزية » والتي سميت زورا « ضريبة الدم » والتي هي عمليا ضريبة السيطرة الكتائبية بقواتها العسكرية والمنهج الفاشي الوحداني المتحالف مع الكيان الصهيوني . وبهذا كله ، فالارياح الساخنة للسياسة الكتائبية - الصهيونية لم تستن اية منطقة من لبنان ، وتعد مواطني المنطقة الشرقية بجولة جديدة من الدم ، تلبس مخاطرها العديد من هؤلاء المواطنين الذين سافروا خارج لبنان هربا من الازهاق الدموي الكتائبي الى بلدان غير قاصية حتى لا تنظر في احلامهم صورا لهتلر أو موسوليني ويتذكرون بالنالي المر « الباش » الصغير في بيروت الشرقية .

بعد الشماعنة بشير الجميل يفضي على حركة « الباش مارون »

يستكمل بشير الجميل وحزبه الفاشي اليوم حلقات سيطرته التامة على المناطق الشرقية من بيروت ، بعد « تدجين » كل المعارضين والمناوئين لسياسة الهيمنة التي يتبعها . منذ فترة قصيرة اجهر على وجود الشماعنة العسكري وهو ينهى ، لانقاص على بقاياهم امنال « الحنش » و « الزغلول » ... المتمركزين في عين الرمانة . واليوم اتى دور التجمعات والقوى الحزبية الصغيرة في ازالته من الوجود وعلى رأسها الحركة المسماة « بحركة الشيبية اللبنانية » والتي يتزعمها مارون خوري والذي يطلق عليه لقب « الباش مارون » . فسارخ الثامن من الشهر الجاري اجهزت القوات الكتائبية على جماعة هذا « الباش » واحتلت مركزهم الرئيسي في الدكوانة . وقد اقدم بشير الجميل على هذه الخطوة بعد رفض مارون خوري الانضمام القسري الى « القوات اللبنانية » وفراره الى باريس خوفا من نهاية تكون شبيهة بنهاية طوني فرنجية . وتقول الابناء الواردة من المنطقة الشرقية بان الكتائب طوقت منطقة الدكوانة واقنحتها يحنا عن انصار حركة « الباش مارون » مئرة بين صفوف الاهالي موجة من الرعب والهلع ، وقد اقدمت على قتل شخص من آل كبروز وجرحت ثلاثة آخرين كما عمدت الى خطف اكثر من ثلاثين شابا من المنطقة المذكورة . وتؤكد التقارير الواردة ايضا بان عصابات الكتائب تقوم بتفجير المئات من المائلات التي يشتبه بتعاطفها أو بالتزامها مع الشماعنة ومع « الباش مارون » من مناطق مختلفة .

« الشرعية » تدفع لحداد

شخصية عسكرية لبنانية بارزة جدا اكدت ان الرواتب لم تنقطع يوما حتى الآن عن سعد حداد وجماعته بالرغم من كل التصريحات التي صدرت عن المسؤولين واكدوا بقطعها . والجدير بالذكر ، ان « الشرعية » اللبنانية كانت قد اعلنت بانها قطعت رواتب الحداد وجنوده منذ زمن ليس بقصر ، واحالته الى المحكمة العسكرية .. !

أن... شخسل التاريخ

أن تعيش زمن الحرب . يتولد لديك شعور بالأسف وبالفرح في آن معا . أن ترى القتائل والمقتول بوضوح ، وتشهد مسرح الجريمة ... تتحول الى شاهد في مفصل للتاريخ ومشارك فيه . أن تصمت احيانا ، فتساعرك تتكلم واحاسيسك في حركة تاتي الا ان تقول ... فالصمت في هذه اللحظات ، مرفوض ، مبيوذ ، مستحيل . أن تتحتم اللعبة بشكل ما . هذا ما يسمى بالارادية أو بالالارادية سيان ، فالبقاء خارجها صعب ومذل وهامشي وكلها تتجمع وتدفعك الى الداخل ... أن تبقى خارج التاريخ ، ان تسبح في الفراغ ، حلم مزعج تحصد منه الوهم ليس الا . أن تكون غير لبناني عربي ، تتقلص الخيارات ، تتوحد ، تتقووع داخل نجمة اطرافها ستة . أن تكظم غيظك وتبتلع الحرقمة والالام ، ان تصرخ ويعلو الزيد شفيتك ، ان تفعل فعلا ولو صغيرا ، هذا يعني بداية امتشاق السيف دون تحديد اتجاه الضربة . أن تشرئب العنق وتلتفت جنوبا مع التواءة حائبة وحنونة ، ونظرة مغزى لبقية بيت ... لحجر حشر في الحلق ... ودبعة على شكل شظية تبغ ، يعني ان الدرع الواقى بدا يتكون لديك ... لدينا ... لدى الجنوب . ان تعرف الطرف النقيض والموقع « الآخر » ، هو ان تعرف موقعك اولا وتتمسك بطرئك وتقاتل متناسقا ، متكاملا ، متواضعا ، صابدا ومتصديا . ان تعرف الصهاينة والفاشية ، وان تعرف « الشرعية » لا حب الارض يملكك ورائحة التراب الندي تحتل كل الرنة . تنغرز في الارض ، تثبت حجرا في ارنون ، تشرق الشمس في عيبك ، والصوان يتسرب في الأعصاب . ان تسمع بالك « جهاد » تطرب له ، تعتمر المأ حين يصدر في « الجزيرة » ، فالكذب باد محييا والخجل غارق حمة البيت الحرام . يغم القلب ، غثوب الاتبيساء تدنس في الاعلانات وفي سوق المزادات . ان ترحب بقوات « الشرعية » ، ويرحب بها الجنوب ، شيء خطير ومؤلم ، فالترحيب يمس الظهر فقط لأن وجوههم نحو « الدار » ولا تمتلك « الجراة » لرؤية بيغن . ان المتابع تبدو فجة حين تطأ ارض الجنوب ولا ترد اذية المنتوجات الحربية لبلاد العم سام عن اطفاله عن ... كله . ان تتمسك بالبنديقية ، ان تتمسك بالحقيقة ، ان تنظر بسلامة الى الاعداء ، ان تنظر بقلبك كله للجنوبيين ، ان تنقذ الجنوب ... تدخل التاريخ ، تنقذ شرف امة اهينت كثيرا من بعض « ابنائها » .

وائل العبدالله

يخطيء البعض اذا ظنوا بان العلاقة معدومة بين حجم الموت الاسرائيلية ، التي اذمت وتدعى ارض الجنوب وشعب الجنوب ، وبين تلك السياسة وذلك النهج الذي دأبت السلطة وأجهزتها على اتباعه والتعامل بواسطته مع الجنوب وقضاياها منذ فترة طويلة . والذي يمكن تلخيصه بالاهمال المتعمد والتآمر . فمجزيات الاحداث وتطور الاوضاع الحافلة اثبتت بان العلاقة «حميمة جدا» بين الحجم الاسرائيلية المدمرة وبين هذه السياسة ، اذ يسعى ان يعيد الى نفس الاغراض ، ويهدفان تنفيذ خطة واحدة يمكن القول بانها تسمى لتسريب اليأس والقنوط الى نفس الانسان الجنوبي . فك عرى التلاحم المتينة التي عمدها الدماء بينه وبين القوى الثورية المتواجدة على ارضه .

ولعل اول ما يلفت النظر في مواقف الحكم الاخرى من الجنوب هو انه رغم تكرار الاعتداءات الاسرائيلية - الانفصالية وتوالي مسلسلها بشكل يومي وبالاخضر بعد الهجوم الواسع والقاسم الذي شهده العدو الصهيوني على ارنون - النبطية لم تكلف السلطة نفسها حتى عناء طلب انعقاد مجلس الامن الدولي والبحث في الجرائم الصهيونية الرهيبة بحق الشعب والسيادة اللبنانية ، بل اكتفى السفير ومندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة غسان تويني « بابلاغ » مجلس الامن بما جرى فقط ، وقد برزت الدبلوماسية اللبنانية ذاك بان العالم أصبح على علم « بهوية المعتدي وطبيعته العدوانية » .

ومن هنا ليس يحق لنا بان نتهم الحكم في موقفه هذا بانّه يحاول بشكل واضح حرمان لبنان من عرض قضيته على المجتمع الدولي ومن تسجيل كسب ولو دعوي على الدولة المعتدية .

وإذا كان هذا هو موقف السلطة ودبلوماسيتها على الصعيد الخارجي فكيف كان موقفها ودورها وموقفها على صعيد دعم الجنوب داخلها وتوفر اسر ومقومات الصمود لتسببه بغية دفعه للتفتت بارضه والانسحاب عنها وتقويت الفرصة امام المخطط الصهيوني الرامي الى تفرغ الجنوب وبالتالي ابتلاعه .

لعل اول ما ينبغي ذكره في مجال الحديث عن تعامل الدولة مع الجنوب هو مجلس الجنوب والذي يسميه الجنوبيون « مجلس الجنوب » . هذه المؤسسة والتي كان لها أسوأ سمعة بين الاهالي نتيجة الاساليب التي اتبعها .

شيكات دون رصيد

واخر مهازل هذا المجلس هو ما حصل في الاسبوع الاول من الشهر الجاري حيث اقدم على اعطاء المتضررين شيكات بدون رصيد اثار موجة استياء عارمة في صفوف الاهالي . ولم تكن هذه القضية هي الاولى من نوعها في حياة هذا المجلس ، فخلال عشر سنوات وهو تاريخ وجود هذا المجلس الذي انشأته التولية في اواخر ايار عام ١٩٧٠ بعد تكرار الاعتداءات

الاسرائيلية على الجنوب ، وبعد تقادم النقمة في صفوف سكانه على الدولة ، التي تقف مكتوفة الايدي امام العدوان الصهيوني المتكرر .

وخلال هذه الحقبة كان هذا المجلس بؤرة للرشاوى وارضاً خصبة للفساد وخصوصاً في السنتين الاخيرتين ، فهذا المجلس لم يشذ في تعامله مع الجماهير عن اية مؤسسة رسمية اخرى ان لم يكن صورة اسوأ عنها جديعاً .

مشاريع وهبة يخطط لها القيمين على هذا المجلس ولا تقف بعد ان يقبض عليها المبالغ الضخمة ، موظفون ومحاسبون ينامون في بيوتهم لا يعرفون المجلس الا في

اواخر كل شهر ، بيوت لم يصبها الضرر ابداً يقبض أصحابها الالاف واخرى يلحق بها الضرر بليغا دون ان يعرض مالكها لمره واحدة لا شيء الا لان اصحاب الاولى هم من المحاسبين والازلام ومن اصحاب الواصفات مع مدير ومسؤولي هذا المجلس .

فضائح وفضائح اذكت الاثوف ، وقد بلغ هذا المجلس من سوء السمعة والادارة والفعل ما دفع عدداً من اعضاء مجلس ادارته الى الاستقالة او الاعتكاف في الفترة الاخيرة مطالبين بالفغانه نهائياً .

وفي مجال الحديث عن « مجلس الجنوب » لا بد ان نذكر وعلى سبيل المثال لا الحصر « مائرة » واحدة



الشيخ عماد الاقتصاد الجنوبي نحاول الدولة شريه

تعامل السلطة مع الجنوب

تاريخ طویل من الحرمان .. والتآمر مجلس الجنوب يدعم الصمود بشيكات دون رصيد



الجيش ما دوره في دعم الصمود

من « مائرة » هذا المجلس هي انه رغم حمله لاسم الجنوب ومركز لخدمة الجنوب فقط فان مركزه الرئيسي هو في بيروت ولا يمكن ان نفذ اية معاملة دون ان يحضر صاحبها الى العاصمة ويبدل الكثير من التكاليف والجهد واساعة للوقت .. !

اما موقف الدولة من دعم المجال الصحي والطبي في الجنوب فالحديث عنه ليس باحسن من الحديث عن مجلس الجنوب ، وعلى سبيل المثال منذ اكثر من سنة والحركة الوطنية وكافة الفئات الشعبية والقابلية في المنطقة تناشد وزارة الصحة استلام مستشفى صور الحكومي او على الاقل دعمه ، وحتى الان ترفض هذه الوزارة استلامه او الاعتراف عليه رغم ان موظفيها في هذا المستشفى يقضون رواتبهم وهم في بيوتهم .

وفي مجال الحديث من الناحية الطبية لا بد ان نذكر بان الدولة لم تقدم اية مبالغ تذكر لمستشفى الطوارئ، الميداني الذي انشئ في صور بجهد المؤسسات الشبابية والنقابية والوطنية ، رغم ان هذا المستشفى يقدم الخدمات الطبية لاكثر من ٨٠ مريضاً في اليوم ، ورغم متاعده المسؤولين عنها المستورة للدولة لمسد يد المعون لها .

و « مائرة » اخرى تذكر للدولة في هذا الصعيد وهو ان وزارة الصحة اصدرت منذ حوالي الاسبوع قراراً يقضي بوجود حضور كل مواطن جنوبي يرغب بالاستشفاء على حساب الوزارة لتقديم الطلب واخذ الموافقة على ذلك بعد ان كانت تؤخذ الموافقة من صيدا .

وتستمر في الحديث « المختصر المفيد » عن « مائرة » الدولة في دعمها لصمود الجنوبيين لتصل الى موقفها من دعم الاقتصاد الجنوبي . وفي هذا الاطار لا بد ان نتطرق في البدء لموقف السلطة و « شركة الرجعي » من زراعة التبغ في الجنوب . هذه الزراعة البعلية التي تعتبر عماد الاقتصاد الجنوبي في ظل انعدام مشاريع الري ، اذ انه كان يعيش منها حوالي ٢٠٠ الف مواطن . ولقد اكدت تقديرات نقابة مزارعي التبغ في الجنوب ان مساحة مزارعات التبغ قد تناقصت في الاعوام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - بنسبة تجاوزت ال ١١ بالمائة عن الاعوام السابقة .

وإذا كانت اعتداءات « اسرائيل » قد لعبت دوراً في تناقص هذه الزراعة ، فان الدور الاكبر قد لعبته السلطة وشركتها نتيجة اسلوب التعامل في استلام المحاصيل من المزارعين ، فخلال الاعوام التي سلفت والعام الحالي كانت الشركة تتأخر في استلام التبغ مدة تزيد عن سبعة او ثمانية اشهر مما يعرض المحصول للذلل وللذائف الصهيونية . كما ان الدولة استمرت في اعطاء الاسعار ذاتها تقريبا ، التي كانت تعطىها في الاعوام التي سبقت التاريخ المذكور ، رغم الارتفاع الحزوني الحاصل في اسعار جميع السلع .

وفيما كانت الدولة تعطي بعض الزبادات في الاسعار تحت الضغط الجماهيري كانت الشركة تلحاح الى عمله خبيثة لامصاصها عن طريق زيادة كيمه « عدم النعم » عند استلام المحصول وهو ما لا يدفع منه . يضاف الى ذلك نزع الدولة عن اعطاء المزارعين الادوية والاسمعة وانقطاع الماء الدائم وعمد معوض المزارعين المتضررين رغم عشرات الوعود التي اعطاها وزير المال علي الخليل في منارات سابقة . كل ذلك

حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان ينهي مؤتمره الثاني وينتخب لجنته المركزية الوطنية

وتوجه المؤتمر بالنحية لشهداء الجماهير اللبنانية وشهداء الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

وفيما يخص الاوضاع في الجنوب اللبناني أكد المؤتمر على ضرورة تصعيد الدور القتالي لقوات الحركة الوطنية في مواجهة شريط الخيانة .

ودعا المؤتمر الى تنفيذ القرارات المنخدة في دمشق لتسويق المواقف الوطنية بين الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وحركة اهل .

وقد وجه المؤتمر برقيتي نايسد للخطوة الوحيدة ما بين سوريا ولبنان لكل من الرئيس حافظ الاسد والمفيد معمر القذافي ودعا الى جعل هذه الوحدة خطوة فاعلة لمواجهة مخططات معسكر داوود . كما وادان المؤتمر القمع الذي تعرض له القوى الديمقراطية في العراق وادان محاولات التآمر التي تقوم بها الدوائر الامبريالية الامريكية في الخليج وحيا صمود اليمين الديمقراطي وصمود الثورة الإيرانية في مواجهة الامبريالية الامريكية .

وتوجه المؤتمر بالنحية لتضال شعب الصحراء بقيادة جبهة البوليزاريو . وقد ساد المؤتمر اجواء الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية خلال المناقشات العميقة والروح التقوية الجذرية التي تطلكت كافة اعماله .

واكد الناطق ان الحزب سيعتمد في وقت لاحق مؤتمراً صحافياً بغية اذاعة اهم مقررات المؤتمر .

تحت شعار « من المهم جدا ان ننظر الى اخطائنا نظرة انتقادية » عقد حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان مؤتمره الوطني الثاني الذي اختتم اعماله فجر السادس من ايلول الجاري ، مقراً كافة الوثائق المقدمة اليه من قيادة الحزب ، منتخباً لجنته المركزية الوطنية .

وقد ادلى ناطق باسم الحزب بتصريح جاء فيه :

قيم المؤتمر الذي سادته روح عالية من الديمقراطية والبحث الدؤوب طيلة ايام انعقاده الروح الكفاحية العالية للجماهير اللبنانية وأكد على ضرورة ان تجذر الحركة الوطنية اللبنانية مواقفها حيال ما بعد من مخططات التسفهد ربط لبنان بمؤامرة معسكر داوود واخضاعه بشكل كامل تحت الهيمنة الفاشية ، حيث تلقى تحركات الكتلاب في الداخل مع تحركات اسرائيل وعملائها في الجنوب ، ووضع المؤتمر على رأس جدول اعمال الحركة الوطنية ضرورة اسقاط حلول الامر المواقم والوقام المزيف الذي يهدف فرض وجهة النظر الاسرائيلية .

وحيا المؤتمر التحالف الوطيد مع المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وحيا كتحارب الجماهير الارض المحتلة .

دفع وسيدفع بعشرات الالاف من المزارعين نحو نرك مواقع الانتاج والاتجاه نحو العاصمة او تغذية قوافل الهجرة الى الخارج .

كما ان الدولة لم تسلم هذا العام محصول القمح من المزارعين بالسعر التجميعي رغم متاعده هؤلاء للمسؤولين .

اما على صعيد الطرقات والمياه والكهرباء فان عشرات الوفود التي تصل يوميا الى مكاتب القاتقامين في صور والنبطية مطالبة بتزفيت الشوارع وياصال الماء والكهرباء الى قرأهم تظهر دور الدولة في هذا المجال .

وبعد هذا العرض الموجز يبقى ان نساغل ونلج في السؤال ماذا فعلت وماذا تفعل الدولة لخدمة صمود الجنوبيين ؟؟

لعل بيان القيادة المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب والذي اصدرته في الاسبوع الماضي عقب اجتماعها يظهر بوضوح فعل الدولة في دعم الصمود ، ملفد اطلقت كامل الحربة لخدمتها الذي ارسلته الى مناطق القوات الدولية في سظم وتحتشد عصابات



الوحدة أمل الجماهير

معاربة كامب ديفيد والقواعد الأمريكية وعزل السادات مهام مباشرة للوحدة



القذافي
والاسد
بجانب جماهير
الوحدة

« صديق امريكا هو صديق « لاسرائيل » ولو حبل الكعبة فوق رأسه ! وصديق كارتر هو صديق بيغن ولو نادى زورا وبهتانا بالجهاد المقدس » .
هذه الكلمات - عنوان - لمرحلة تاريخية تعيشها امتنا العربية جاءت في خطاب الاخ العقيد معمر القذافي الذي القاه بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر في الجماهيرية الليبية ، والذي دعا فيه لتحقيق وحدة اندماجية بين سوريا وليبيا . وهي ذاتها من الطبيعي ان تكون عنوانا لوحدة القطرين ، ومقياسا لتقدم وآفاق هذه الوحدة على انها وحدة ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي ومخططاته التآمرية ، تقوم على اساس العدا المطلق لهذا الحلف غير المقدس . تحدد بشكل واضح اعداء الامة وثرواتها .
والدعوة التي اطلقها العقيد القذافي واعلن بان ليبيا دولة للوحدة مفتوحة لكل العرب وبانها دولة مواجهة ، واستقبالها الحار والمرحب من قبل الجماهير العربية والسورية اخذت ابعادا ما زالت تتفاعل في المنطقة العربية وحارجهما . والاتصالات والاجتماعات بين القباذيين السورية والليبية ما تزال قائمة .

ذكر مصدر رسمي سوري ان اتصالا هاتفيا تم عسبة الخطاب الذي القاه العقيد القذافي بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي جرى اثناء حديثه حول « ضرورة تعزيز الصمود العربي ودعم قدرات الجبهة القومية للصمود والتصدي في وجه التحديات والمخططات المعادية » .

وكان الرئيس السوري قد بعث ببرقية تهنئة للعقيد القذافي بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا ، وعمل سوريا في الاحتفالات الليبية وغد رأسه الدكتور عبد الرؤوف الكسم الذي التقى بالرئيس الليبي قبل الخطاب الهام الذي أعلن فيه الآخر دعواته للوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا .

وقد دعا القذافي في خطابه الى قيام وحدة اندماجية بين الجماهيرية الليبية وسوريا واعلن انه اذا لم تتحقق هذه الوحدة فانه سيلتحق كمقاتل في صفوف الثورة الفلسطينية . وقد نقلت الاذاعة السورية جياثرة وعلى الهواء خطاب القذافي ، كما بث التلفزيون فقرات مطولة منه .

وقال القذافي في كلمته : « اطرح شخصيا وحدة اندماجية بين سوريا وليبيا يتحمل فيها الشعب الليبي ما يتحمله الشعب السوري ويتحمل الشعب السوري ما يتحمله الشعب الليبي .. وما لم تتحول ليبيا الى دولة مواجهة ووحدة ، وما لم يجر العمل منذ اليوم لتحقيق وحدة اندماجية مع سوريا فاني سالتحق بالمقاومة الفلسطينية » .

وقال القذافي ، انني ابغض المقاومة الفلسطينية بانني عدائي من فدانيتها اريد التوجه للجليل الاعلى لاقتال وأموت ، فحياتي ليست اعز من حياة اخواني اللبنانيين والفلسطينيين الذين يموتون كل يوم » .

اضافة لذلك وتحديدا للظروف التي املت دعوة الوحدة وللاهداف التي توضع لها فقد قال « ان الامة العربية تتعرض حاليا للفزرو الامريكى وانه يجري المرحف على الخليج من جبهتين وان الامة العربية محاطة بالقواعد الامريكية من جميع الجهات فالقوات الامريكية متبركة في عمان والخليج والصومال وتحمل مصر » لذا فقد أعلن القذافي ان المشاركة في المواجهة أصبحت واجبا قويا وما يقع على السوريين واللبنانيين والفلسطينيين يجب ان يقع على الليبيين .

وفي حديثه عن اهمية الصمود السوري أكد ان سوريا تقف في مواجهة التآمر العربي الرجعي والتآمر الاستعماري ومن مصلحة العدو « الاسرائيلي » الامريكى الرجعي ان يتحطم الصمود السوري وتفتت سوريا ولبنان والاردن ، « وما دام الشعب السوري في مواجهة فالشعب الليبي في مواجهة » .

ومنذ اعلان العقيد والجماهيرية تشهد مظاهرات التأييد للدعوة وتعقد المؤتمرات الخاصة لافرار ما دعا اليه القذافي ويشارك القادة الليبيون جميعا في حملة التعمية والنوحو صوب هذا الهدف .

وما ان تناقلت الانباء الدعوة الليبية حتى اخذت ردود الفعل العربية والدولية تساعد يوما بعد اخر . وكان رد فعل الطرف الممنى جياثرة واصحا وسريما سوخه الرئيس السوري حافظ الاسد برفقه للقذافي جاء ميبها :

« اسمعنا في سوريا الى خطابكم التاريخي الذي

نادبهم فيه بالوحدة الاندماجية بين القطرين المرابين المناضلين السوري والليبي انطلاقا من مشاعركم القومية الاصيلة ومن تحليل عميق للمؤامرة الخطيرة التي تواجهها امنا العربية . ان نداءكم والحجاسة التي استقبلت بها جماهير الشعب العربي الليبي وهنافات الجماهير الحارة الملحة على الوحدة ، قد هزت مشاعري كما هزت مشاعر جماهير الشعب السوري وفي مقدمتها العمال والملاحين والشبيبة .. ان الوحدة تبقى الهدف القومي الذي لا يملو عليه اي هدف اخر .. والوحدة العربية هي الطريق المضيون لبناء الاشتراكية والقضاء على الاستغلال والدفاع عن الامة العربية ضد كل انواع العدوان واشكاله وأولها العدوان الصهيوني » .

وانتهت البرقية مؤكدة استعداد سوريا الكامل للسير قدما في طريق الوحدة وبشكل فوري « اننا ايها الاخ معا على طريق الوحدة ومعا على طريق النضال القومي ومعا في مواجهة التحديات والاطار والمؤامرات .. ونند يدنا لتصالح يدكم المدودة اليها في سبيل

الاستفادة من التجارب الوحدوية السابقة أساس لاي تجربة جديدة لنتكن الوحدة سندا لدعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية



الجبهة الوطنية
التحتية تقر
الوحدة

ودفعا للخطوة الوحدوية الاندماجية بين القطرين ومن اجل ارساء اساسها والاتفاق على كافة التفاصيل بين القباذيين فقد توجه الرئيس السوري حافظ الاسد على رأس وفد رفيع المستوى شارك فيه رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد من الوزراء ، وعضوين من الجبهة الوطنية التقدمية الى طرابلس الغرب ، حيث كان في استقباله نصف مليون مواطن ليبي يتقدمهم العقيد القذافي ورفاقه في القيادة الليبية . وأمام هذا الحشد الجماهيري الكبير جدد الرئيسان تعهدهما بالعمل معا من اجل الوحدة الاندماجية الكاملة ومن اجل تحرير الاراضى العربية المحتلة .

واكد القذافي والاسد ان قيام الوحدة هو اكبر تحد للاسعمار وهو السبيل لتحرير فلسطين وقسالا في الخطابين اللذين القيا ، ان المطلوب ان تكون وحدة البلدين وحدة للشعب والجماهير وليس وحدة للنظامين والحكومتين ، وسنا هجوما على الامبريالية الامريكية التي اقامت رؤوس جسور لها في المنطقة .
قال القذافي في كلمته « ان الوحدة العربية هي من

أخطر المهام وهي ليست بشيء سهل .. ويجب ان نتحقق معها كان المثلث لنبت قدرة الامة العربية على التحدي وقدرتها على صياغة حياتها من جديد » .

وفي تحديده للكيفية التي يجب ان تكون عليها الوحدة وحتى لا تنقسم قال : « يجب ان يبدأ القفز من أول يوم من مسيرتها ، فمز القوى المعادية للجماهير الشعبية ورمز قوى الاستغلال وتدميرها في زحف شعبي واح لان اليمين العربي هو حلقة في سلسلة اليمين الغربي الذي ينهي بواشنطن ولان قوى الاستغلال داخل الوطن العربي هي حلقة في سلسلة قوى الاستغلال التي تطوق العالم » .

اما الرئيس السوري فقد قال في كلمته « من اجل التصدي نريد الوحدة ومن اجل الصمود نريد الوحدة ومن اجل التحرير نريد الوحدة ومن اجل فلسطين نريد الوحدة ومن اجل الكرامة والحرية والاشتراكية نريد الوحدة » وأكد ان ارادة الوحدة وعاطفتها قادرتان على تذليل كل المصاعب والمعوقات التي تحول بيننا .. اننا سوف نسير معا جنبا الى جنب وكثفا الى كتف من اجل ان نبني صرح الوحدة عاليا .. انني باسم شعب سوريا اقول لكم نحن معكم بدون تحفظ ولا تردد على طريق التحرير والعودة » .

ودعا الى النظرة والحذر في وجه اعداء الوحدة الذين سيعملون على تحطيمها واغتيالها وطالب بالتصدي لهم في الوقت المناسب .

وفي نفس اليوم الذي وصل فيه الرئيس السوري بدأت المباحثات بين القباذيين حول اساس ومبادئ الوحدة الاندماجية . وعقب المسيرة عقد الزعيمان اجتماعا مغلقا استمر حتى وقت متأخر شجع اجتماع اشترك فيه وفدا البلدين استمر حتى ساعة مبكرة من صباح الارباء الماضي . من جهة اخرى كان قد وصل الى طرابلس المغرب يوم الثلاثاء الماضي الوزير المستشار في الحكومة الجزائرية الطالب الابراهيمى حيث التقى بالرئيس السوري ونقل اليه رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

ومع انه لم يكشف النقاب عن سبب زيارة الابراهيمى للجماهيرية الا انه ثمة اعتقاد بانها تتعلق بالظهورات الوحدوية بين ليبيا وسوريا .

تأييد واسع

لقد استقبلت الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية الدعوة الليبية والاستجابة السورية بالترحيب والتأييد الواسع ، فعلى الصعيد الفلسطيني واللبناني كان التأييد المباشر والسرير واضحا فقد اصدرت مختلف المنظمات والاحزاب الوطنية بيانات وطبرت المبرقيات لكل من الرئيسين مرحبة بالخطوة الوحدوية مؤكدة على ضرورة الاستفادة من التجارب الوحدوية السابقة حتى تكون هذه الوحدة بمستوى الطموح والامل المعقود عليها .

فانما تواجذ القيادات الفلسطينية واللبنانية في طرابلس وجهت برفقة للعقيد القذافي جاء فيها « بكل ما يعمر ارواحنا من ايمان وتضحية نؤيد اعلانكم القومي التاريخي بالوحدة الاندماجية مع سوريا البظلة وندعم بوقتمك الثوري التسجاع يجعل الجماهيرية

تضطلع بمسؤولياتها القومية في قتال العدو الصهيوني وقوى الرجعية والاستعمار ...»
كما بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لانتظمة التحرير الفلسطينية برقيات لكل من الرئيس السوري والرئيس الليبي اوضح فيها ان الخطوة الوجودية ستكون بلا شك رافدا حقيقيا لنضالنا العنيد فوق هذا الجزء من الوطن العربي الكبير وحيا هذه الخطوة متمنيا لها النجاح .
وعلى الصعيد العربي الرسمي فقد تمثل الموقف بثلاثة اتجاهات :

الأول - تأييد سريع عبرت عنه اطراف جبهة الصمود والتصدي الاخرى كما زار الجماهيرية الطالب الابراهيمي فقد بعث الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للحزب الاشتراكي الليبي ورئيس جمهورية المين الديمقراطية ببرقية للرئيس السوري والليبي عبرت عن التأييد والدعم لكل الاجراءات الرامية الى توحيد المقربين ، وبان هذه الوحدة خطوة متقدمة على طريق تحقيق آمال امتنا العربية في الوحدة الشاملة وبانها ستعزز دون شك من صلاحية جبهة الصمود والتصدي .
الثاني - بين متجاهل وصامت وبين مضطر لاعلان موقف مؤيد بتحفظ رجعي وهذا الموقف مثلته غالبية الانتظمة العربية الرجعية .

الثالث - موقف معادي بئله بالاساس النظام المصري حيث وصف الخطوة الوجودية بانها « اعمال صيبانية ومراهقة سياسية » وقال السادات بان « مصر الامة العربية ومقدراتها موضوعة الان بين ايدي الاطفال » !! كما هاجمتها الصحف المصرية بعنف ووصفتها بانها « نيقيلية لفتح الطريق امام « الاستعمار » السوفياتي » !!
والتقى مع النظام المصري في هذا الموقف كل من « اسرائيل » وامريكا وان من مواقع مختلفة فقد سنتت الاولى هجوما على الخطوة وقالت « بانها ستزيد من احتمالات الحرب في المنطقة » فقد توقع مدير مخابرات الجيش الصهيوني بهوشوا ساغوي « بان التحالف الجديد بين سوريا والجماهيرية الليبية يزيد من خطر قيام سوريا بشن حرب على « اسرائيل » ، كما ان بيغز رئيس الوزراء الصهيوني لم يخف تخوف « اسرائيل » من الوحدة السورية الليبية داعيا الى اليقظة والحذر منها » .

حتى نتصّر ونتصّر الوحدة

في مراحل تاريخية حساسة وفاصلة من تاريخ الشعوب ، كما تعيش شعوبنا العربية في هذه المرحلة .. مرحلة كايك ديفيد ونهجه الخبثاني ، يصبح من الاهمية بمكان بل ومن الضرورة الملحة ان تتوحد كافة قطاعات الشعب وقواه الوطنية والتقدمية لمواجهة الاخطار المحدقة .

والامة العربية التي واجهت التجزئة والاستعمار القديم والاحتلال الصهيوني لفلسطين والتي واجهت الفقر والتخلف .. لم تواجه في تاريخها مرحلة اشد خطورة واكثر تعقيدا مما تواجه هذه الايام اذا ما عرفنا باننا نمر في الثلث الاخير من القرن العشرين . ومؤامرة كايك ديفيد تشكل العنوان البارز والسمة



الاساسية التي تطبع هذه المرحلة ، والتي سيكون لها انعكاسات بعيدة المدى على مجمل الصراع العربي - الصهيوني وعلى مجمل تطور الحركة الثورية العربية وآفاق ومستقبل شعوبها .

وما التحدي الصهيوني المتصاعد داخل الوطن المحتل وخارجه ، واستسلام النظام المصري للحركة الصهيونية وما يجري من مؤامرات في لبنان وزرع المنطقة بالقواعد العسكرية الامريكية ، وضرب واجهاض أي محاولة نهوض عربي واشغال الانتظمة الوطنية في معارك داخلية جانبية الا توجع مؤامرة كايك ديفيد .

امام هذا كله ومحاولات اخراج « المرحلة التأميرية » من المآزق الذي وصلت اليه عبر التدخل الاوروبي العربي بمبادراته ، وقتت الجماهير العربية امام المسؤولية التاريخية ومع انها ولاسلف حتى اللحظة لم تصل اليها المطلوب في نضالها لتجاوز المرحلة . الا انها تكثفت بحدود معينة من وقف الزحف الخبثاني ، ومن خلال التجربة الحسية أدركت بان الرد الوحيد والقادر على الصمود والتصدي الفعلي يتمثل بتطوير أشكال التضامن والتحالف بل الوحدة فيما بين فصائلها الطليعية .

والدعوة الليبية التي اطلقتها العقيد ميمر الغدافي في نكري ثورة الصانع من سببيل لتحقيق الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا تاتي انسجاما وتطورا في الموقف العربي التصدي للمخططات والمؤامرات التي يحكمها الحلف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي

ممتلا في هذه المرحلة بالسادات ومن يقف خلفه بمنظرا للدخول من الباب الذي دخل فيه بعد تغير لونه .
بحماس شديد استقبلنا ومع الجماهير العربية الدغوة الابيية والمباحث التي ما زالت قائمة حتى كتابة هذا الموضوع للوصول الى افضل الصيغ الوجودية بين القطرين .

ان الانحياز الجماهيري التقليدي لالة خطوة ووجودية تقوم لتحقيق آمالها وطموحاتها يؤكد رغبة جماهيرنا العربية وحساسها الشديد لتحقيق الوحدة .

ان هذا الحساس العفوي والمنظم قد تعرض لبهزات واحباطات نتيجة للتجارب الوجودية السابقة التي لم يكتب لها النجاح ، وحتى تكون الوحدة المرتقبة في مستوى المرحلة التاريخية التي نعيشها ، ولكي تكون مهيمة عن ارادة الجماهير العربية وطموحها المشروع لا بد من التأكيد وباستمرار على ضرورة الاستفادة من التجارب السابقة .

ان الوحدة يجب ان تستند لاساس سياسي يتفق عليه الطرفين المتحددين والذي يتحدد في هذه الفترة بابرز النقاط التالية :

- مواجهة « كايك ديفيد » وما افترزه في المنطقة .
- رفض ومواجهة المبادرات الاوروبية باعتبارها اخراج اوروبي لكايك ديفيد من مآزقه .
- الاستمرار في عزل السادات ومحاربة نظامه .
- اتخاذ مواقف واضحة من الانتظمة العربية الرجعية التي تقف خلف السادات والتي لم تلتزم بقرارات قمبي بغداد وتونس ، وما زالت خطوطها مفتوحة مع السادات وتعمل على فك عزله وتراهن على الموقف الاوروبي ...
- محاربة نظامي قابوس وزيايد بري لتبريطهما في السيادة الوطنية باعطاء القوات الامريكية قواعد عسكرية في اراضيها .
- وفي الوقت ذاته محاربة التواجد الامريكي العسكري وغيره في المنطقة واية نظام رجعي يتعامل ويسهل للامبريالية نفوذها .
- دعم النضرة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لتتمكينها من التصدي للغطرسة الصهيوني في جنوب لبنان لمواجهة القوى الفاشية في لبنان حفاظا على وحدة وعروبة لبنان وتطوره الديمقراطي .



الغدافي يوجه الدعوة

- تقديم كل الدعم المادي والعسكري والسياسي والمعنوي للثورة الفلسطينية .

- وكذلك تقديم كل أشكال الدعم لسوريا لمواجهة المؤامرات الداخلية والخارجية .

- استخدام سلاح النفط في المعركة ..
وباختصار اتخاذ المواقف السياسية التي تساهم في بلورة موقف وطني تقدمي مناهض للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ، والعمل المنصل وعلى مختلف المستويات لاحداث خلل في موازين القوى القائمة والتي للاسف ما زالت نيل لمصلحة الحلف المعادي .
ومع الاهمية القصوى لذلك فان للوحدة اساس وهفوات اخرى اجتماعية واقتصادية وعسكرية ... من المفيد اعطائها الجهد والاهتمام الذي تستحقه فلا بد من :

- ان تقوم الوحدة على اساس الاختيار الجماهيري الحر وان تكون وحدة ديمقراطية شعبية حقا .
- ان تكون معبرة عن طموحات الجماهير وقواها الوطنية المختلفة وهذا يستدعي مشاركة هذه القوى بفاعلية .
- وحدة تلعب فيها الجماهير دورها التاريخي ، تطلق طاقاتها الخلاقة وامكانياتها الهائلة .
- وحدة تفتح المجال واسعا امام مشاركة القوى والانتظمة الوطنية والتقدمية وبشكل خاص اليمن الديمقراطي التي رحبت بالمبادرة والتي يجب بمقدار ما هي تشارك في معركة التحرير العربي ان تستفيد من الطاقات والامكانيات العربية لتطوّر هذا البلاد الذي يستحق كل الدعم وكذلك للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وبمشاركة هذه الاطراف ستأخذ وحدة القطرين بعدا اعمق واوسع ، وستضاف طاقات اخرى يمكن هذه الوحدة من الصمود في وجه اعدائها والانتقال الى موقع المبادرة والتصدي .

● وبحكم ترابط صراعنا الوطني والطبيعي بالصراع الدائر على مستوى العالم فان تعميق التحالف مع معسكر الاشتراكية والتقدم الذي يقف الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى في طليعته يصبح مهمة عاجلة وضرورية اكثر من أي وقت مضى . حتى تستند هذه الوحدة لتحالف دولي واسع وفي هذا الصدد فاننا نأمل ان تساهم الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوري للانحد السوفياتي ، وزيارة العقيد الغدافي التي تقرب في المؤتمر الرابع لجبهة الصمود والتصدي الذي عقد في نيسان الماضي في تطوير العلاقات العربية - السوفياتية والانتقال بها الى مستوى نوعي جديد .

ان الوحدة التي نرحب بها بعين وصدق تساهم بدون شك اذا ما نوهرت لها الشروط والمفومات من نيل الجماهير العربية الى مواقع متقدمة واحداث خلل في ميزان القوى لمصلحة الجماهير العربية .. انها قضية مصيرية ومصير مهل تكون النواة المقترحة اساسا ونطلقا يستند لها الجماهير في معاركها ضد اعدائها ؟ هذا ما سنبحث عليه المرحلة القادمة ، وسنرى الزهده اول الداهر .

صابر عارف

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي الليبي :
إدانة واضحة للعدوان
والتدخل الامبريالي الصهيوني الرجعي



تنفيذا لبرامج التضامن التي اقراها مؤتمر لشبونة في العام الماضي تم عقد « المؤتمر العالمي للتضامن مع شعب الجماهيرية » ، والذي بدأ أعماله في طرابلس من ٣٠ / ٨ حتى ٩ / ١ من هذا العام . ولقد شارك في أعمال هذا المؤتمر عدد كبير من الوفود العربية والأفريقية والآسيوية واللأينية ، ووفود من أوروبا الشرقية والغربية .

وأشادت أغلبية الوفود بالموقف الليبي ازاء الاحداث والقضايا الدولية ، كما أشادت بالإنجازات الكبيرة الاقتصادية والاجتماعية التي شيدتها الشعب الليبي على أرضه .

وكان الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للحزب الاشتراكي الليبي ، ورئيس الجمهورية ، قد بعث ببرقية تحية الى المؤتمر والمشاركين في أعماله ، أكد فيها على ان « المؤامرات والتجهيدات العدوانية ضد الجماهير الليبية انما هي حلقة في سلسلة التآمر الامبريالي الصهيوني ، وهي جزء من تصعيد الهجمة الاستعمارية والصهيونية ضد الشعب الليبي وحركته الوطنية ، وعلى المقاومة الفلسطينية في الساحرة اللبنانية ، وفي تدبير المؤامرات الداخلية ضد سوريا ، وفي عرقلة التحولات الجذرية الجارية في اليمن الديمقراطي » .

أما الوفد السوري ، فقد أشاد بالموقف الحازم لثورة الفاتح تجاه مخططات الاستسلام التي ينسجها اطراف كايك ديفيد ، وبالدمع والمساندة اللذين تقدمتهما ليبيا للثورة الفلسطينية وحركات التحرر العربية والعالمية .
بينما أكد ممثل جبهة التحرير الوطني الجزائري الى ان « الشعب الجزائري سيفتح مع الشعب الليبي في خندق واحد ضد من سول له نفسه النيل من ثورته وحرية » .

كذلك أعلن عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي تضامن شعبه مع الشعب الليبي الذي أصبح هدفا للقوى الاستعمارية والصهيونية العالمية .
ومن الجدير بالذكر ان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » كانت قد أصدرت تصريحها صحفيا بهذه المناسبة أكدت فيه وقوفها الحازم مع الشعب الليبي ضد المؤامرات التي يتعرض لها ، ودعت فيه كافة قوى التحرر في العالم لتقديم كافة أشكال الدعم لشعب الجماهيرية .

هذا وقد انفتحت اطراف المؤتمر على استصدار قرار اجماعي - بادانة المحضود العسكرية على الحدود المصرية - الليبية ، واستفزازات النظام الساداتي جاء فيه :
« انطلاقا من ان قضية الحرية لا تنجزا ، وان مسؤولية تحقيقها أو الدفاع عنها مسؤولية عالمية .

وتقرا لرفض المجتمع الدولي للعلاقات القائمة على استخدام القوة في غير حالة الدفاع المشروع لصيانة مكتسبات الحرية (أو النضال من أجل تحقيقها ...) .
ورفضا للدور المشبوه الذي يقوم به النظام الساداتي في مصر لتخنة الاهداف الامبريالية ، والصهيونية العنصرية والرجعية ضد ارادة ومصالح الشعب العربي في مصر ...

فان القوى الديمقراطية التقدمية في العالم تدعين نظام السادات بتواطئه مع الامبريالية الامريكية ، واسرائيل ، وتدبسن الاستفزازات والاستعدادات العسكرية والاحترايات الأمنية الموالية ضد الجماهيرية العربية الليبية » .
هذا ، وقد أبرز البيان الختامي عددا من المواقف الهامة في سياق النضال العالمي للتحرر الاجتماعي الوطني ، وأسقاط الهجمة الامبريالية :
- « تشين المؤتمر لمواقف ثورة الفاتح العظيمة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

اعلان المؤتمر بتأييده المطلق لنضال الشعب العربي الفلسطيني وثورته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له .. وأكد على حق في العودة الى وطنه ، وتقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين .

كما حيا نضال الثورة الفلسطينية الباسل وتلاحمها مع الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية في خندق واحد ضد مؤامرات التصفية وتقسيم لبنان وطمس عرويته ..
- « أكد المؤتمر على اهمية صمود القطر السوري الشقيق والذي يعتبر في المواجهة الاولى مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وقد أدان المؤتمر بشدة مؤامرات التخريب الاحرامية التي يتعرض لها الجبهة الداخلية للقطر السوري الشقيق في محاولة لتليل من وحدته الوطنية وصموده » .
- « كما أعلن عن ادانته ورفضه للقواعد الامريكية والاحلاف العسكرية العدوانية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية وفي مصر والسودان ومنطقتي بحر الكاريبي والمحيط الهندي » .

- « كما أكد على دعمه لكل حركات التحرر العربية والافريقية وأمريكا اللأينية ، وبخاصة « الجبهة الشعبية لتحرير عمان » ، و « الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب » ، وتامبيا ، وجنوب أفريقيا ، والسلفادور ، وبوليفيا ، وتشيلي وغيرها » .
واعان المؤتمر دعمه لنضالات الشعب العربي المصري وفي طليعته الجبهة الوطنية المصرية ..

هذا ، وقد تحدث الاخ العقيد ميمر الغدافي الى المؤتمر - امام اكثر من مائة وسبعين منظمة سياسية وثقافية وشعبية ومهنية وشخصيات سياسية وعسكرية وعربية وعالمية مشاركة - بكلمة رحب فيها بالوفود ، وأكد على اهمية وحدة القوى التقدمية ، وبرمجة عملها التضائلي ، كما أشار الاخ العقيد الى خطورة عمل اطراف التحالف الثلاثي بين امريكا والكيان الصهيوني ونظام السادات على السلام والحرية والامن في المنطقة .

انعقد في كوبن هاغن ما بين ١٤ - ٣٠ تموز، المؤتمر العالمي لعقد الامم المتحدة للمرأة تحت شعار ، المساواة والتنمية والسلام .

ولا شك ان اهتمام الامم المتحدة بعقد هذا المؤتمر ، عائد الى تطور مكانة المرأة في المجتمع وفي الأسرة والحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية على الصعيد الوطني وفي الساحة الدولية .

وقد استجابت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ كانون الأول عام ١٩٧٢ للاهتمام المتزايد بدور المرأة واعلنت سنة ١٩٧٥ سنة دولية للمرأة .

وقد مثل المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة الذي عقد في مكسيكو عام ١٩٧٥ ، نقطة انطلاق جديدة لادراك دور المرأة في بناء مجتمع انساني يقوم على المساواة والتنمية والسلام، اذ اعتمد اعلان مكسيكو وخطة العمل العالمية لتنفيذ اهداف السنة الدولية للمرأة ، كما اعتمد خطط عمل اقليمية في مناطق العالم المختلفة وعددا من القرارات والتوصيات شكلت بمجموعها حافزا للحكومات والشعوب على التفكير المخطط لتوفير المستلزمات التي تقتضيها جهود انماج المرأة في التنمية الوطنية وفي اقرار مزيد من المساواة بين الرجل والمرأة ، وفي السعي لتمكين المرأة من المشاركة

التضامن مع النساء في العالم والثقافتين حول القضية الوطنية الفلسطينية وتطبيق مبادئ نضال المرأة الفلسطينية العادل والمشروع ، من اجل استعادة حقوقهن الوطنية المشروعة في فلسطين .

هذا وقد تم التحضير لهذا المؤتمر ، بعد مؤتمر المكسيك ، في لجنة تحضيرية شاركت فيها معظم دول العالم ، اذ عقدت دورتها الاولى في فيينا عام ١٩٧٨ ، ودورتها الثانية في مقر الامم المتحدة عام ١٩٧٩ ، كما تم تعيين السيدة لوسيل ماير (جامايكا) امينة عامة للمؤتمر .

وقد اتخذت الجمعية العامة في كانون الاول عام ١٩٧٩ ، توصيات للجنة التحضيرية الواردة للمؤتمر ، في التقرير المقدم عن الدورة الثانية للجنة بشأن الانشطة المتعلقة بالاعداد للمؤتمر ، وقررت الجمعية العامة في القرارين

لاهريقيا الجنوبية في المؤتمر بصفتها مراقبين . كما حضر مراقبون عسّن حركتي التحرير الوطني ، مؤتمر ازنابا لعموم افريقيا، والمؤتمر الوطني الافريقي (جنوب افريقيا) . كما مثلت في المؤتمر امانات اللجان الاقليمية الاقتصادية ، وهيئات الامم المتحدة واجهزتها المتخصصة والمنظمات الدولية ، منها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ... الخ . وقد افتتح المؤتمر ، اليمين الصام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم حيث اعلن في بيان امام المؤتمر ، بان المشاكل العالمية بلغت درجة من التشابك تقتضي بذل جهود على عدة جهات في آن واحد لحلها ، فالاهداف الثلاثة لعقد الامم المتحدة للمرأة اي « المساواة والتنمية والسلام » هي اهداف الامم المتحدة ذاتها ولا بد لتحقيقها من زيادة التعاون الدولي .

وقد اتخذت الجمعية العامة في كانون الاول عام ١٩٧٩ ، توصيات للجنة التحضيرية الواردة للمؤتمر ، في التقرير المقدم عن الدورة الثانية للجنة بشأن الانشطة المتعلقة بالاعداد للمؤتمر ، وقررت الجمعية العامة في القرارين



الوند السويديتي يهنئ، الأخت مي صليح

المؤتمر العالمي لعقد المرأة في كوبنهاغن اهتمام كبير بقضايا المساواة والتنمية والسلام

هذا وحضرت الافتتاح ، السيدة مرغريت الثانية ملكة الدانمرك والقت كلمة امام المؤتمر اعربت فيها عن أملها في ان تستفيد المرأة في جميع انحاء العالم من اعمال المؤتمر .

وقد انتخبت في الجلسة الاولى لامعمال المؤتمر ، السيدة ليز اوسترغارد وزير الشؤون الثقافية ورئيسة وفد الدانمرك الى المؤتمر رئيسة للمؤتمر بالنزكية .

وبعد الافتتاح ، تم توزيع البنود الموضوعه على جدول الاعمال وهي (١١) بندا على ثلاثة لجان كي تنظر فيها وتناقشها وتقدم توصياتها بشأنها امام المؤتمر لاحقا . وقد اخصت اللجنة الاولى يبحث وضع كل

٢٤ / ١٦٠ و ٢٤ / ١٦١ اضافة بند بعنوان : « المرأة الفلسطينية » ، حيث أعدت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا « الاكوا » وثيقتين حول هذا العنوان :

- أ - الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها .
 - ب - آثار الاحتلال الاسرائيلي على المرأة الفلسطينية والاجراءات الخاصة لمساعدة المرأة الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة .
- حيث أقر هذا البند ليكون على جدول اعمال مؤتمر كوبنهاغن . حضر المؤتمر وفود ١٥٥ من ١٠٥ دولة منظمة التحرير الفلسطينية واللجان الاقليمية

في ارساء قواعد العدل والمساواة والسلام في البناء الاجتماعي . كما اقرت خطة العمل المقررة في المكسيك ، انه لا يمكن الحصول على المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنساء دون النضال ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد والعنصرية ، وكافة اشكال التمييز العنصري والصهيونية والبرنايد . وقد منحت النساء في هذا المؤتمر فرصة اخرى للنضال مستفيدين الى قرارات مؤتمر مكسيكو لتعميق مبادئه وشعارات المؤتمر وتطويرها وبالتالي بنحت النساء الفلسطينيات فرصة اكبر للنضال من اجل كسب مزيد من

بلد على حدة وتقييم ما تم انجازه في الخمس سنوات التي انقضت من عقد المرأة ، ووضع ورقة عمل للسنوات القادمة الخمس من عقد المرأة .

اما اللجنة الثانية ، وبحث الاوراق المقدمة من الدول كخطط عمل للرحلة القادمة والمواثيق التي تحول دون تنفيذ هذه الخطط . واللجنة الثالثة ، بحثت وضع كل مجموعة بلدان على حدة وقيمت ما تم انجازه خلال السنوات المنصرمة من عقد المرأة ، ووضعت خططها للرحلة المقبلة .

الاجتماعات العامة

ادلى ممثلو الدول والمراقبون الذين تحدثوا الى المؤتمر ، وكذلك ممثلو الوكالات المتخصصة واللجان الاقليمية وغيرها من اجهزة الامم

المساواة بين الجنسين ، وبين بعض المتكلمين انه لا غنى عن وضع مقترح أكثر تحديدا وقابلية للتطبيق العملي ، تستهدف درجة أعلى في تكافؤ الفرص وأنه ينبغي ان ترجم المساواة اقتصاديا واجتماعيا .

وشددت العديد من الوفود على انه ينبغي للتعليم ان يغرس روح المساواة ، العرقية والجنسية ، اما المتحدثون في البلدان النامية ، فقد شددوا في كتابتهم على ان جهود المرأة لتحقيق المساواة في البلدان النامية ، تنصل بصورة وثيقة بالكفاح من اجل حق تقرير المصير الوطني دون تدخل أو استغلال اجنبي . وكمساهمة في بلوغ المساواة للمرأة ، حث عدد من الوفود على ضرورة اتخاذ اجراءات للقضاء على الجوع والمرض ، والبطالة والامية ، والجهل ، والتخلف في البلدان التي لا تزال توجد فيها هذه الامراض والآفات .



كلمة فلسطين في المؤتمر

وفي كلمة منظمة التحرير الفلسطينية امام المؤتمر ، اوضحت الأخت مي الصايغ الامينة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ورئيسة الوفد الى المؤتمر ، بان قضية المساواة لدى المرأة الفلسطينية ولدى الشعب الفلسطيني هي الحق في المساواة مع شعوب العالم ، والحق في كيان سياسي مستقل .

التنمية :

اتفق رأي معظم الوفود على ان السلم والامن ، الوطنيين والمدوليين اساسيان لتحقيق التقدم والتنمية ، وبينوا ايضا ان الشروط الاولى لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي على نطاق عالمي هي اقامة النظام الاقتصادي الجديد الأكثر عدالة وانصافا . وأشار عدد من المتحدثين الى ان الازمة الاقتصادية العالمية اقلت اعباء اصابية على المرأة . ورات بعض الوفود بأنه يتعين ان يولي المؤتمر عناية خاصة

المنحدة وبرامجها ومكاتبها ، ببيانات اسام المؤتمر ، بحيث ركزوا على القضايا المركزية المطروحة على المؤتمر .

وقد أشار العديد من الممثلين الى اعتراف الجمعية العامة للانفاقية الخاصة بالقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري ، واعلن عدد كبير من المتحدثين بان حكوماتهم قد حولتهم توقيع الاتفاقية باسم بلدانهم .

وأقر كثير من الممثلين في بياناتهم امام المؤتمر بوجود علاقة وثيقة بين شعارات المؤتمر الثلاثة ، المساواة والتنمية والسلم، لاعتقادهم بان بلوغ هذه الاهداف رهن بان تلعب المرأة دورا هاما في تحقيقها :

المساواة :

أيد جميع الممثلين تقريبا مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الميادين ، وراوا انه تم احراز تقدم وبعض النجاح في مكافحة عدم

لعائلة المرأة في اقل البلدان تقدما ، ويقضي الامر ان تزود هذه البلدان بمساعدة دولية ثابتة وكافية ، كما تتمكن من تنفيذ الاهداف المطروحة التي ينص عليها مشروع برنامج العمل للنصف الثاني من عقد الامم المتحدة للمرأة ، ومن هذا السياق أشار عدد من المتكلمين الى ان صندوق التبرعات يقدم مساعدة كهذه في حالات معينة واعربوا عن أملهم في ان يتلقى الصندوق دعما سخيا من الحكومات التي بإمكانها توفير الموارد المالية .

وبخصوص التنمية ، اشارت الأخت مي صايغ في كلمتها ، بان التنمية تبقى في الظروف التي يميشها شعبنا الفلسطيني « حالة التشرذم والشتات » شعارا مفرغا من مضمونه في ظل غياب الارض التي تشكل قاعدة الاستقرار ومنطلق التنمية ، وحيث يفترض تشتت شعبنا اشكالا من العمل لتوفير المؤسسات اللازمة للوفاء باحتياجاته المادية والمعنوية .

السلم :

بين العديد من الممثلين ان المرأة في جميع انحاء العالم ترى ان السلم ضرورة موضوعية، وان كثيرا من النساء يقمن باعمال ملهوسة من اجل نزع السلاح ، واعربت بعض الوفود عن رايها بان السلم شرط لتحقيق المساواة والتنمية .

واوضحت الكثير من الوفود ان السلم والامن الدائمين شرطان اساسيان لتحقيق المساواة والتنمية ، واعربت عن اقتناعها بان النضال ضد العدوان وكل اشكال الاستعباد والديكتاتورية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري والصهيونية والفصل العنصري ، هو في ذات الوقت نضال من اجل تحسين مركز المرأة ومشاركتها على قدم المساواة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وفي كلمة وفد فلسطين ، اشارت الأخت مي الى ان السلم لا يعني الا السلام العادل الذي يمكن شعبنا من تقرير مصيره على اساس شرعية حقوق الانسان ومواثيق الامم المتحدة . هذا ، وقد شملت كلمات الوفود عددة موضوعات ، المعاملة ، والمرأة والصحة ، والبيئة والتعليم ، ودور المرأة في المشاركة السياسية ، والمرأة في المناطق الريفية ، والمركز القانوني للمرأة والتشريع .

المرأة الفلسطينية :

لقد اعرب معظم المتحدثين عن تأييدهم وتضامنهم مع المرأة الفلسطينية ودعمهم لاتخاذ تدابير خاصة لمساعدة المرأة الفلسطينية ، وقد تحدثت وفود الدول العربية والدول الاشتراكية وبعض الدول الالمانية والصديقة في اسيا وأمريكا اللاتينية ، بأنه يجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك الحق في

أقامة دولة مستقلة ، وطلبت هذه الوفود بانتساب « إسرائيل » من جميع الأراضي العربية المحتلة ، وصرحت أن الحل الشامل والدائم والمائل لازمة الشرق الأوسط ومركزها القضية الفلسطينية هو وهذه الذي يمكن أن يوفر السلم .

كما طلبت هذه الوفود ، بالاعتراف بتنظيم التحرير الفلسطينية بوصفها المنزل التشريعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وأكدوا على وجوب السماح للشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه ، كما شجبت هذه الوفود اتفاقيات كايه نيفيد المقودة بين النظام المصري والعدو الصهيوني على حساب مصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية . وطلب عدد من الوفود بوجوب الكف عن الاضطهاد السياسي والاستغلال الاقتصادي للشعب الفلسطيني بما فيه النساء ، وأدانت وفود كثيرة الصهيونية باعتبارها شكلا من أشكال التمييز العنصري .

وتأدت وفود عدة بتقديم المساعدة للمرأة الفلسطينية ماديا ومعنويا وسياسيا وفي مجالات الصحة والتعليم والعمل داخل الأراضي المحتلة وخارجها .

وقد عبرت هذه الوفود عن تضامنها الحقيقي مع الشعب الفلسطيني والمرأة الفلسطينية في هذا المؤتمر بانتسابها مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية أثناء اللقاء مندوبة النظام المصري الخائن « جيهان السادات » كلمتها أمام المؤتمر استنكارا للمصلح الخيالي المقود بين هذا النظام وبين العدو الصهيوني ، وقد بلغ عدد هذه الوفود خمسون وفدا .

كذلك انسحبت وفود ٧ دولة من قاعة المؤتمر ، تضامنا مع المرأة الفلسطينية عندما ألقت مندوبة الكيان الصهيوني كلمتها .

المرأة في جنوب أفريقيا

تحدثت العديد من الوفود عن وضع المرأة في جنوب أفريقيا ، واشتركتها في الكفاح ضد الفصل العنصري ، وأعربت عن تعاطفها مع نساء جنوب أفريقيا اللاتي يعانين في ظل الفصل العنصري ، وأدانتوا سياسة التمييز العنصري وممارسته .

وحت عدد من الممثلين على شن حملة متضامرة لمزل نظام جنوب أفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ودبلوماسيا مع فرض العقوبات لتطبيق هذا المزل .

وأوصت وفود عديدة باتخاذ تدابير لمساعدة النساء المضطهدات بسبب الفصل العنصري ، وأكدت تضامنها مع نساء المرأة في ناميبيا .

النساء اللاجئات :

أعربت الوفود عن قلقها للاعداد الكبيرة من اللاجئتين في شتى أنحاء العالم ، ولوحظ أن

النساء والاطفال يشكلون النسبة العظمى بين اللاجئتين ، وانهم في احيان كثيرة اشدهم تأثرا ، واقترح عدد كبير اجراء دراسات معمقة عن حالة اللاجئتين ، وطلبوا بزيادة المساعدة المقدمة للاجئات .

اجتماعات اللجان :

عقدت اللجان الثلاثة اجتماعاتها اليومية في نفس الوقت الذي استمر فيه الاجتماع العام معقودا ، كي ينعى هذا للمؤتمر الانتهاء من أعماله في موعده المحدد .

وقد توفقت الوفود المطروحة في جدول الاعمال في عدة لجان ، حيث خرجت هذه اللجان بتوصياتها للمؤتمر العام لاتقرارها .

وقد أقر المؤتمر العام المشاريع التالية المرفوعة من اللجنة الاولى :

- ١ - قرار حول تنظيم الأسرة .
 - ٢ - قرار حول تحسين حالة النساء الموقوفات من كل الاعمار .
 - ٣ - قرار حول النساء المهاجرات .
 - ٤ - قرار حول النساء المسنات والتأمين الاقتصادي .
 - ٥ - قرار حول ضرب النساء والعنف في الأسرة .
 - ٦ - قرار حول استعراض وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الثمانية على المستوى الوطني .
 - وقد تمت الموافقة على هذه المشاريع بالاجماع .
 - ٧ - قرار حول التدابير الخاصة لصالح النساء الشابات .
 - ٨ - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .
 - ٩ - تشجيع المساواة في التعليم والتدريب .
- كما ناقشت اللجنة الاولى اوضاع المرأة في

جنوب أفريقيا ، وقد أدانت الوفود بالاجماع سياسة الفصل العنصري التي تقيمها الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا حيث يضطهد السكان الاصليين ويذل اراضي ناميبيا على نحو غير مشروع ويمتدنى على اراضي جمهورية انغولا الشعبية التي تساعد حركة التحرير في جنوب أفريقيا .

وقد وافق المؤتمر العام على مشروع قرار مقدم من النيجر يقضي بفضح النظام العنصري في جنوب أفريقيا ويعرب عن تضامنه مع الشعب الانغولي وحكومته ، وقد حاز هذا المشروع على نايد مائة دولة .

وقد ناقشت اللجنة الاولى ايضا ، الفقرة المعنوية « : الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة وخارجها » .

وقد شجبت معظم الوفود أثناء مناقشة هذا



البند على انه لا يمكن مناقشة الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية بمعزل عن غيرها من القضايا وانما في نطاق السياق الاعم لكفاح الشعب الفلسطيني في تقرير مصره .

وقد أدانت وفود كثيرة الولايات المتحدة لمازرتها اسرائيل وانقذت اتفاقات كايه نيفيد باعتبارها اتفاقيات مقودة على حساب مصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

وقد اوضحت عضوات وفد منظمة التحرير الفلسطينية في معرض ردهن على زعم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بأنه من الصحت ان تناقش حقوق المرأة الفلسطينية بينما تنكر تلك الوفود المعادية على الشعب الفلسطيني بصره حقوق الانسان الاساسية ، وأوضحن ، ان كفاح المرأة الفلسطينية من أجل تحريرها مرتبط ارتباطا لا فكاك منه بالكفاح من أجل تحرير وطنها ، وبين ، ان انار الضارة للاحتلال الصهيوني على المرأة الفلسطينية : ضيق

شمل العائلات ، والقتل والسجن والتعذيب ومصادرة الاراضي والتمييز في المصل وفي الرعاية الصحية والتعليم .

وقد أعربت معظم الوفود عن تضامنها مع المرأة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وأدانت الممارسات الصهيونية في الأراضي المحتلة .

اللجنة الثانية :

ناقشت هذه اللجنة القسم الثالث من مسودة برنامج المصل العام حيث أقرت مجموعة من التعديلات عليه .

وقد حاز النقاش حول بند الإجراءات الخاصة لمساعدة المرأة الفلسطينية على أهمية خاصة ، إذ لم يكن في هذا البرنامج أية فقرة تشير لمساعدة المرأة الفلسطينية أو تقديم المساعدة لها . وفي اقتراح قدمه وفد الهند - رئيس مجموعة دول ٧٧ - وبعد النقاش تم التصويت على هذا الاقتراح حيث نال ٨٥ صوتا واعترضت الولايات المتحدة وكندا واسرائيل وامتناع دول السوق الأوروبية .

وقد تحولت الجلسة التي تم فيها التصويت على هذه الفقرة الى مناقشات حادة بين الفريق التقدمية (وهي الاغلبية) المساهقة وبين القوى المعادية (وهي الاقلية) .

وقد حاولت الولايات المتحدة وحلفائها ممارسة ضغوطاتها وبالتالي التناهي على المؤتمر من أجل حذف النص الذي يذكر م. ت. ف. الا ان هذه المحاولات قد ووجهت بوقف موحد مؤيد للقضية الفلسطينية من كافة الوفود التقدمية مما جعل المؤتمر في جلسته الختامية يصوت على هذا البند .

كما قررت اللجنة عدة قرارات في موضوعات عدة تتعلق باوضاع النساء في العالم وتعزيز دورهن في عملية البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وفي كافة المجالات .

ونورد هنا النص كما أقره المؤتمر :

يدرج بعد الفقرة ١٨٢ النص الجديد التالي : « تقديم المساعدة الى النساء الفلسطينيات داخل الارض المحتلة وخارجها » .

ان منظمات الاسم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، وأجهزتها وصانديها ، والحكومات والمنظمات الدولية الحكومية الاقليمية وغيرها من المجموعات ، مدعوة لتقديم المساعدة بالتشاور والتعاون مع م. ت. ف. المجلسة للشعب الفلسطيني في الميادين التالية :

١ - اجراء الدراسات والبحوث التي تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للنساء الفلسطينيات بهدف تبيد احتياجاتهن الخاصة ، ووضع وتنفيذ البرامج المتصلة بها لمواجهة احتياجاتهن وتنمية الموارد والإمكانات النسائية .

ب - تقديم المساعدة القانونية والانسانية والسياسية الى النساء الفلسطينيات ، بهدف تمييزهن من ممارسة حقوقهن الانسانية .

ج - وضع وتوسيع وتوزيع برامج تعليم وتدريب النساء الفلسطينيات مع التأكيد بوجه خاص على توسيع مراكز التدريب التقني والمهني .

د - حماية وتعزيز الميزات الفلسطينية والقيم الفلسطينية كمركز للنهوض التعليمية بهدف سيادة الهوية الفلسطينية الوطنية .

هـ - القضاء على جميع التدابير التقييدية القانونية والاجتماعية التي تعوق وصول المرأة الفلسطينية لفرص المعاملة المانحة والحصول على أجر متساو عن العمل المتساوي ، وتوقيع فرض الترتيب والمعاملة المتساوية لها ، لتمكينها من المشاركة بفعالية في تكوين قوة عاملة فلسطينية متكاملة .

و - تقديم المساعدة المادية والتقنية

قضية الشعب الفلسطيني كانت بارزة في المناقشات

للمنظمات والجمعيات النسائية الفلسطينية وتقديم الدعم للاقتصاد العام للمرأة الفلسطينية بهدف تنمية قدراته المؤسسية لتنفيذ برامج ارشادية ، وبرامج تعليم الكبار ومحو الابية لدى النساء وخدمات رعاية الطفولة .

ز - وضع وتنفيذ برامج صحية وغذائية متكاملة ، وتدريب المرأة الفلسطينية على المهن الطبية والطبية المساعدة المختلفة وتعزيز الخدمات الصحية التي يقدمها حاليا الهلال الأحمر الفلسطيني ، وبوجه خاص تلك الخدمات المتعلقة بالعناية بالأمومة والطفولة .

ح - جمع ونشر المعلومات والبيانات عن الاحتلال الاسرائيلي على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للنساء الفلسطينيات وكماجهن لتحقيق تقرير مصر ، والحق في العودة ، والحق في الاستقلال والسيادة .

واجه المؤتمر قضية هامة عند مناقشة الفقرة الخاصة من برنامج العمل العام الذي اغفل ذكر الصهيونية الى جانب الكولونيالية والنيوكولونيالية والعنصرية والفاسية والبارتايد وقد تقدمت مجموعة ٧٧ باقتراح لاضافة الصهيونية الى هذا المسكر المعادي للشعوب التي تناضل ضده لتأهله وانتهيار كل أشكال الاضطهاد .

وقد استندت هذه المجموعة بمجموعة بالفوفود التقدمية باقتراحها هذا الى قرار ادانة الصهيونية الذي أقر في مؤتمر المسك سنة ١٩٧٥ وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد انضمت الضغوطات الغربية شند باتجاه حذف البند الخامس الذي يتضمن الصهيونية ، هذه الضغوطات اتخذت اشكالا مختلفة منها التصريحات التي هددت من خلالها رئيسة المؤتمر بالانسحاب في حال تبيت هذا البند والحملة الصحفية على الوفد الفلسطيني بحجة ان الوفد يريد تسييس المؤتمر واغراقه في قضايا ليست لها علاقة بجدول الاعمال ، كما حاولت الولايات المتحدة والدول الغربية شق مجموعة (٧٧) كي تراجع عن تبيت الفقرة ، وقد هددت الولايات المتحدة بوقف المساعدات المالية المخصصة للمرأة الاريقية في محاولة لتجديد وحدة النضال بين الشعوب في أنحاء العالم وعدم تقديم الدعم لصندوق المرأة في الامم المتحدة ، وقد شنت الصحف الغربية حملة شديدة لتسويه قضية المرأة الفلسطينية بالتمرض للوفد من خلال عضواته محاولة التركيز على وجود الرقيقة ليلي خالد ضمن الوفد واطهار الوفد الفلسطيني بانه وفد اراهبي ، كما سيرت مظاهرة امام المؤتمر لفسط على الراي المعام داخل المؤتمر جوهرها معادي للمقوق الفلسطينية ومطالبين باخراج الوفد الفلسطيني من المؤتمر ، الا ان نشاط الوفد الفلسطيني وكفائته ، ونضال المرأة الفلسطينية بداخله وجملة التحقيقات الصحافية التي أدلت بها المناضلة ليلي خالد والتي كانت منيرة من حيث ردها السياسي المتماك على كافة الاسئلة التي وجهت لها ، وكذلك نضال الاخوات في لجنة الاتصالات داخل الوفد ، ومساعدة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ودول الجبوعة العربية والدول الصديقة ، استطاع الوفد الفلسطيني ان يحقق انتصارا حقيقيا في هذه المسألة ، وفضح موقف الولايات المتحدة والدول الغربية المعادية للشعوب وحركات التحرر .

وقد دارت بالمؤتمر العام مناقشات واسعة حول هذه الفقرة في محاولة من قبل الوفود المعادية عدم جعل المؤتمر يقر بالتصويت عليها .

الآن كافة المحاولات باءت بالفشل حيث تم التصويت على الفقرة كاملة باغلبية ٦٩ صوتا وكان من المتوقع ان ينال أصواتا أعلى الا ان تأجيل التصويت عليه حتى آخر ساعات من انتهاء المؤتمر اثر على مجرى التصويت بسبب

سفر عدد من الوفود المشاركة بينها ١٢ وفدا صديقا . ويعتبر التصويت على هذه الفقرة انتصارا حقيقيا لنضال المرأة الفلسطينية والقوى التقدمية داخل المؤتمر رغم العقبات والصعوبات الجسيمة التي وقفت لتحويل دون اقرارها .

وبذلك تضمن برنامج العمل الفقرة المشار اليها على النحو التالي :

« ولا يمكن ان تتحقق اية تنمية بدون السلم والاستقرار وبذلك يكون السلم شرطا مسبقا للتنمية ، وعلاوة على ذلك فلن يكون السلم بدون التنمية وبدون القضاء على وجوه عدم المساواة والتمييز على جميع المستويات ، وسوف يساهم الاشتراك على قدم المساواة في تنمية العلاقات الودية والتعاون فيما بين الدول في تنمية المرأة نفسها وفي تحقيق المساواة في الحقوق على جميع المستويات وفي جميع مجالات الحياة ، وسيسهم كذلك في القضاء الرامي الى القضاء على الكولونيالية والنيوكولونيالية والعنصرية والصهيونية والتمييز العنصري والابارتايد والهيمنة والاحتلال الاجتبي والسيطرة والقهر . وسيسهم كذلك في تحقيق الاحترام الكامل لكرامة الشعوب وحقوقها في تقرير المصير والاستقلال دون أي تدخل اجنبي مع تعزيز ضمانات الحريات الاساسية وحقوق الانسان» . هذا وفي نهاية المؤتمر اجتمعت الدول الاعضاء على ان يعقد مؤتمر عالمي في عام ١٩٨٥ ، لتقييم المنجزات التي ستحرز خلال الخمس سنوات القادمة .

كما جرى التصويت على برنامج العمل يكمله المقترح للنصف الثاني من عقد الامم المتحدة للمرأة وقد نال هذا البرنامج تأييد معظم الوفود المشاركة واعتراض الولايات المتحدة واسرائيل عليه وامتناع الدول الغربية عن التصويت الامر الذي يوضع فشل هذه البلدان الذريع في محاولتها لتحويل البرنامج كي يتفق ومصالحها الانانية الاستعمارية ضد مصالح الشعوب وحركات التحرر في العالم ، لان البرنامج تضمن قرارات تقدمية لصالح الشعوب المضطهدة من قبل الدول الاستعمارية والذي يشكل ادانة لتلك الدول ، وبعد البرنامج انتصارا جديدا للدول التقدمية في العالم وحركات التحرر والشعوب التي تخوض نضالها الصالح ضد كافة أشكال القهر والسيطرة الاستعمارية .

المؤتمر الشعبي

في الفترة التي عقد فيها مؤتمر كوبنهاجن الرسمي ، عقد المؤتمر الشعبي لنساء المبر الحر - العوم ١٤ - ٢٤ نونر . وقد ساركت في هذا المؤتمر عشرة الاف

شخصية نسائية ورجالية ، ممثلة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية . وقد تبثت في هذا المؤتمر اضافة الى القوى التقدمية والتحررية ، قوى رجعية وعنصرية كان حشد واضح من قبل الامبريالية في المؤتمر خاصة وفود الولايات المتحدة وحلفائها .

وقد شاركت حركات التحرر بتسعين مندوبة من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي . وقد اتخذ العمل داخل المؤتمر اشكالا عدة : مناقشات يومية داخل الاجتماع العام تشرف عليها لجنة المؤتمر ، وندوات صغيرة في مجوعات عمل يدعو اليها الاعضاء المشاركون لشرح قضاياهم . اضافة الى المعارض والاسواق والمهرجانات الفنية .

طرحت في هذا المؤتمر المواضيع الاساسية المدرجة للنقاش في المؤتمر الرسمي ، وكان من المفترض ان تطرح ايضا المواضيع الاتية المدرجة في جدول الاعمال : التمييز العنصري ، القضية الفلسطينية ، الا ان منظمي المؤتمر حاولوا ان يستنفوا القضية الفلسطينية ورغم ذلك نجح الوفد الفلسطيني ، بدعم من وفود



الانسحاب من القاعة تضامنا مع وفد فلسطين



الوفود تنهي الومر الفلسطيني باتحاد القرار



حضرها حشد كبير من المشاركين في المؤتمر ، وتحدثت فيها الالخت عصام عبد الهادي رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، اذ اوضحت في حديثها التسلسل التاريخي للقضية الفلسطينية وتحدثت عن مساندة الشعب الفلسطيني والمرأة الفلسطينية بخاصة من جراء الممارسات الوحشية التي تتبعها سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري ضد جماهير شعبنا . وبرزت ما تتعرض له المرأة الفلسطينية من عمليات اعتقال وتعذيب واغتيال وتشريد داخل الارض المحتلة .

وانما حديثها حاولت الوفود الرجعية والوفد الصهيوني التخريب على الاجتماع بادعاء وجود قبيلة داخل القاعة الا ان المشاركين في الاجتماع ابرزوا تضامنهم مع الوفد الفلسطيني واصروا على البقاء بالقاعة بعد تفتيش البوليس واتضح الهدف من جراء هذا الادعاء . وقد استطاع الوفد الفلسطيني القيام بظاهرة اعلامية متميزة من خلال المعرض الذي اقيم داخل المؤتمر الشعبي اذ تم عرض مطرقات الاتحاد ومصنوعات يدوية فلسطينية كان الاقبال شديدا على شراء المعروضات بما فيها المواد الاعلامية من ملصقات وغيرها وكان ابرز ما لفت الانتباه هو الاقبال الشديد على شراء الكوفية الفلسطينية الخيلة بالعلم الفلسطيني والنسي كانت علامة مميزة داخل المؤتمر الشعبي والرسمي .

وقد وزعت المواد الاعلامية التي اعدتها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية من قبل وهي كراسيات ودراسيات ونشرات تتعلق بشرح جوانب القضية الفلسطينية بشكل كامل . وبلا شك ان الانتصار الذي حققته الاخوات المشاركات بالمؤتمر الشعبي كان له كبير الاثر على تحقيق الانتصار داخل المؤتمر الرسمي لكونه تظاهرة اعلامية ضخمة كانت انتصارا حقيقيا لوفد فلسطين .

تحية الى اتحاد عمال فلسطين في الدانمرك

من الجدير بالذكر ونحن نتحدث عن المؤتمر العالمي لعقد الامم المتحدة للمرأة الذي انعقد في كوبنهاجن ، الحديث بفخر واعتزاز عن المشاركة الفعالة والاسهام العالي الذي قدمه الاخوة في اتحاد عمال فلسطين في الدانمرك الى الوفد الفلسطيني حيث قام الاخوة باصعاد العمال بمساعدة الوفد الفلسطيني في جوانب عديدة تناولت جملة من الازور التفصيلية اثناء وجود الوفد في الدانمرك .

الفلسطينية داخل المسجون الصهيونيين وانعكاس هذا على وضع الاسرة الفلسطينية ، كما شارك في نقاش مواضيع اخرى مثل : مشكلة اللاجئين ، المساواة ، التنمية ، التعليم ، الصحة .. الخ من المواضيع العديدة التي نيت مناقشتها داخل الاجتماعات . وقد ساركت وعدنا بالعديد من الندوات اوضح منها ما يعاناه المرأة الفلسطينية داخل وحول الارض المحتلة من جراء الاحتلال الصهيوني . كذلك قام وعدنا بالدعوة لاجتماعات

استنظم عبر التنسيق والتعاون مع هذه الحركات القيام بفعاليات مشتركة لقضية النساء بشكل عام ولقضية المرأة الفلسطينية بشكل خاص . فقد تم ربط قضية التمييز العنصري من قبل ممثلات حركات التحرر في الدول الامريكية بالقضية الفلسطينية وادانت الصهيونية كشكل من اشكال الصهيونية . كذلك استركت عضوات الوفد الفلسطيني بالنقاش الذي دار حول النشجات النسائيات واوضح مدى المعاناة التي تعانيها المرأة

والتنسيق بين القوى التقدمية والتحررية سهرت المناقشات داخل المؤتمر عكس ذلك بحيث تم ربط كافة قضايا المرأة ومشاكلها بالقضية النسائية أي برابطها بنضال الشعوب . وقد كان للوفد الفلسطيني دورا بارزا في ربط كافة المواضيع المطروحة للنقاش في مجموعات العمل وبعلاقتها بالقضية الفلسطينية وذلك بانسراكن في العديد من الندوات التي تولت تنفيذها ممثلات الدول الاشتراكية وحركات التحرر ومنظمات ديمقراطية اخرى وقد

حركات التحرر الوطني والمنظومة الاشتراكية والاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في طرح القضية الفلسطينية ضمن ندوات عدة في مجموعات العمل وفي الاجتماعات الموسعة الى درجة استحوذت معها القضية الفلسطينية على المنصب الاكبر من مواضيع النقاش . وقد حاولت الوفود الرجعية طرح قضية المرأة ومشاكلها بمعزل عن القضية الاساسية ، بحجة ان المؤتمر مهني فقط بدراسة اوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية الا ان النضال

في الهدف

الاشتباكات العراقية - الإيرانية مستمرة أخرى!

تصاعدت نيران الاشتباكات العراقية - الإيرانية مرة أخرى! وتبدأ المعارك على الحدود الإيرانية - العراقية ، وكان العالم لم يكتف بهذا القدر من الحروب « غير العادلة » في هذا الركن أو ذلك من أركان القارة . والمعارك تبدأ على الحدود ، وكان العدو الأمريكي لا يقف منتصبا بالباب ، يجهز قواته ومؤسساته لاستعادة « فردوسه المفقود » في المنطقة وبشكل خاص في إيران .

بالإس كانت هناك التحرشات المصرية على الحدود اللبية ، واليوم هناك المعارك العراقية - الإيرانية . وربما تعاد إلى الساحة غدا المعارك الصومالية - الأثيوبية في الأوغادين .

ولكن لا بد وأن تجد واحدا من الأنظمة المرتبطة بالاحتكارات العالمية يشارك في القتال ، وينفذ مخطط « حرب الطوائف » - الذي « أوصى » به بريجنسكي المستشار الأمريكي لشؤون الأمن القومي .

ولكن أعضاء المعسكر الإمبريالي لا يتقاتلون اليوم فيما بينهم ! كانت هناك مشكلة صومالية - كينية حول مسألة الحدود المشتركة بينهما . لكن الصومال - استجابة للتصالح الأمريكية - ابتلعت هذه المشكلة ، وأودعتها طي النسيان ! لكن مشكلة مشابهة مع الثورة الإيرانية لا يمكن أن توضع طي النسيان ، خصوصا ، وأن الاستعمار الأمريكي لم ينس بعد لطمية الإطاحة بالشاه !

وأيا ، فإذا كانت هناك محاولات لإقامة شكل من أشكال الوحدة الاندماجية بين ليبيا وسوريا ، وتعميق التصدي للهجمة الإمبريالية - الصهيونية - الرجعية الشرسة ، فإن هذا لا يمنع ولا يوقف محاولات الإمبريالية تجسير هذه المبادرات من الخارج ، وجذب الأنظار إلى منطقة أخرى من العالم ، ولتكن الحدود العراقية - الإيرانية . ولا يستبعد - وهذا هو الحال - أن تعاد لعبة التحرشات الساداتية بليبيا مرة ثانية أو ثالثة .

وحتى هذه اللحظة ، نستطيع القول بأن الإمبريالية قد نجحت في استخدام أسلوب « الطرف الثالث » ، الذي ينوب عنها في تحقيق أهدافها ، سواء لعب هذا الطرف الثالث ، دوره بوعي أو بغير وعي . واليوم يسمى النظام العراقي ، أو هو يعمل ، في سياق انهك الثورة الإيرانية . ويعثره طاقاتها في سلسلة من المعارك « غير العادلة » على الحدود معه ، جنباً إلى جنب مع القوى البيئية المباشرة التي تسعى إلى ضرب يسار الثورة الإيرانية ، والسعى تحطيم علاقاتها بالمعسكر الاشتراكي ، وقوى السلام .

غدا - ولو تركنا كل « الأطراف الثالثة » تهارس أدوارها في هدوء - لن نسمع عن الاشتباكات العراقية الإيرانية . ولكن سننتقل الأجواء أثناء الغزو الأمريكي لإيران ولثورتها . أنهم هم من يسبون الماء في طاحونة الثورة المضادة . وكل يوم تتعظم أهمية الإطاحة بهم !؟

١ . عبد اللطيف

حرب وسلام
حسب الطلب!

يسمى مجلس الشعب المصري إلى تكيف حالات الحسب والسلم حسب الطلب ! ففي الفترة الأخيرة وافق على قانونين على غاية من الأهمية . القانون الأول يتعلق بالانتاج الحربي ، أما الثاني فيتمتع باستمرار العمل بالقانون الخاص بتفويض رئيس الجمهورية في إصدار قرارات لها قوة القانون ، ويسري مفعولها حتى أزالة آثار الصلوات !!

ان صدور قانون التفويض الخاص لرئيس الجمهورية في إصدار القرارات ، يعني ان مصر ، اليوم ، في حالة حرب ! وهي في الحد في حالة « سلام » حين يرغب الحكم في إنهاء المقاطعة مع « إسرائيل » . هنا وجد مجلس الشعب مازقه الفاضح ، فهو يوافق الحكومة على رفع مستوى الانتاج الحربي وتخصيص ميزانية مستقلة له ، طبقاً لحالة الحرب المفروضة ، وفي الوقت ذاته يلغي - ربما في الجلسة نفسها (١) - اعتبارات صندوق المطاوي، استناداً إلى انتهاء حالة الحرب !

ترى متى يقوم مجلس الشعب بتقرير الحالة التي تعيشها البلاد فعلاً !!

مائدة المفاوضات
ومنطق السلاح

في الوقت الذي تبدأ فيه « لجنة الحكاء » الأفرقة المنتبذة عن منظمة الوحدة الإفريقية ، اجتماعها في مدينة فريتاون للفترة من ٩ إلى ١٢ أيلول (سبتمبر) الجاري ، لمناقشة قضية الصحراء الغربية ، وإعلان المغرب رسمياً بقرار حضور هذه الاجتماعات، شنتجبهة « البوليزاريو » الصحراوية هجومها على مدينة طابا المغربية ، وأسفر الهجوم عن سقوط إحدى طائرات الميراج من طراز « ف - ١ » لقي (٢١٢) عسكرياً مغربياً مصرعهم، وأسر أهد عشر مغربياً .

وجاء الهجوم الذي شنته وحدات الجيش الصحراوي ، تجسيدا حيا لإرغام النظام الرجعي المغربي الجلوس على مائدة المفاوضات ، والتبسك من جهة أخرى بمنطق السلاح في الحسم .

ويجدر الإشارة إلى ان النظام المغربي الذي أرسل وسفه برئاسة رئيس الوزراء المهدي بو عبيد للمشاركة في اجتماعات اللجنة كان يرفض رفضاً قاطعاً في السابق المشاركة في هذه اللجنة لمقادي الجلوس مع وفد جبهة « البوليزاريو » على طاولة المفاوضات واعتراضاً على نرؤس رئيس سيراليون لهذه اللجنة بسبب اعترافه بجمهورية الصحراء .

١,٣ مليون عاطل
عن العمل في مصر

في الوقت الذي تعلن فيه السلطات الرسمية في مصر على ان نسبة البطالة لا تتجاوز باية حال ٣ بالمائة فقط بين القادرين على العمل ! ، فإن تقريرا نشرته وكالة « فرانس برس » أشارت فيه إلى انها تتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمائة في صفوف الطبقة العاملة المصرية التي يقدر عددها بنحو ١,٤٧ مليون شخص ، أي ان عدد العاطلين عن العمل بين العمال يبلغ ١,٣ مليون عامل وذلك وفقاً للأحصاءات المتوفرة . ويضيف بعض الاقتصاديين المصريين ان البطالة قد تصل إلى ٢٥ بالمائة من الأيدي العاملة إذا ما قيست بمعدل ساعات العمل ، خاصة في قطاعي الزراعة والخدمات ، فحين تبلغ مساحة الأراضي الزراعية المصالحة للزراعة في مصر بنحو ٦ ملايين فدان ، فإن عدد العاملين في هذا القطاع يصل إلى ٤٤ مليون ملاح . أما القطاع العام فإنه يعاني من عمالة زائدة تصل إلى ٢٠ بالمائة ، فضلا عن الوقت الضائع الذي يقدر بـ ٢٠ بالمائة .

ان البطالة تشكل بصفة دائمة واقعا في الحياة الاقتصادية المصرية نتيجة توجهات السياسة الاقتصادية للنظام وربط الاقتصاد المصري بالاقتصاد الرأسمالي العالمي الذي يصيب أطرافه بأعراضه دائما .

تضامن السجناء
الصحراويين في المغرب
مع السجناء الفلسطينيين

أصدر المعتقلون السياسيون الصحراويون في سجون النظام المغربي، بيانا تضامنيا مع المعتقلين السياسيين في سجون الأرض المحتلة .

وأكد البيان على ان « المواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني البطل شكري (سكري « العمل ») أدت إلى مواجهة شاملة ومتعددة الأوجه .. سواء في الأراضي المحتلة أو في ظل شروط اللجوء ، لانه لا يمكن فصل النضال العريض وذو الطبيعة التكاملية الذي نخوضه الجماهير الفلسطينية للاجئة ، سواء العسكري أو الدبلوماسي عن النضال الفلسطيني المنتفضة الموجودة تحت ظل الاستيطان الصهيوني » .

وجاء في البيان : « وفي هذا الإطار باني النضال البطولي المناهض لسجن المنفعة الذي دخل أسبوعه الثالث ، رغم الوضع الصحي المتدهور للمعتقلين واستشهاد المناضلين باسم حلالة ومحمد الجعفري » .

وشدد البيان من جهة أخرى على دعوة كافة القوى الديمقراطية والثورية والقوى المحبة للمعدل والسلام في العالم إلى التضامن مع هذا النضال العادل وإرغام الصهاينة على الاستجابة لمطالب المناضلين المضربين ، والتشهير الواسع النطاق بالممارسات الفاشية الصهيونية التي أدت إلى استشهاد المناضلين الجعفري وحلالة .

وأشد البيان بوقوف الشعب اللبناني وقواه الوطنية والتقدمية في موقفا الصامد ضد المؤامرة الانعزالية الصهيونية . وأدان مؤامرة كامب ديفيد العدوانية والقرار الصهيوني القاضي بضم القدس والأراضي العربية المحتلة إلى الكيان الصهيوني .

مطلوب « أعضاء »
لمجلس الشورى

للبرة الثانية ، تستعد أجهزة الدولة الرسمية - وعلى رأسها وزارة الداخلية ! - لانتخابات « مجلس الشورى » ، والتي تقرر أن تجري بعد العيد مباشرة .

وكان قد تقرر تأجيل انتخابات هذا المجلس - الذي سيساهم في إقرار سياسة النظام إلى جانب مجلس الشعب - قبل شهر مضى ، بسبب ما أناره قرار حزبي « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » ، و « العمل » بعدم المشاركة في الترشح والانتخاب ، من قلق شديد ، في دوائر الحكومة والحزب الوطني (حزب السادات) ! ولقد لعبت القوى الوطنية الحزبية والمستقلة دورا هاما في إقرار تسم المشاركة ، فجزت اتصالات واسعة

وتشارك فيها خالد محيي الدين، وإبراهيم شكري (سكري « العمل ») أدت إلى هذا القرار ، وأقرت رفض حزب « الأحرار » اليمني لمشروع قانون المجلس .

ويجري الحزب الوطني الحاكم - في الوقت الحاضر - اتصالات لضمان مشاركة حزب الأحرار في هذه الانتخابات . ومن الاقتراحات المطروحة حاليا ترك محافظتين صغرتين لحزب الأحرار (البحر الأحمر - الوادي الجديد) أو تعيين عدد من أعضائه ضمن تلك أعضاء المجلس ، الذين سيعينهم رئيس الجمهورية !

ترى هل سيجد السادات كرنفالا سياسيا يليق بجلسه .. للشورى !!

جزء من المطلوب

طلبت جبهة الصمود والتصدي بأعضائها الخمسة طرد الصومال وسلطنة عمان من جامعة الدول العربية . فقد أكدت الجبهة في طلب تقدمت به إلى جامعة الدول العربية بأن هذين البلدين يقبولهما إقامة قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها قد تفرط في استقلالها وسيادتها ، كما عرضا أمن الأمة العربية للخطر .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد الفلسطيني كان قد تقدم بهذا الطلب في المؤتمر الرابع للجبهة الذي عقد في نيسان الماضي في العاصمة الليبية . نظرا لموقف هاتين الدولتين من اتفاقيات كامب ديفيد وعلاقتها بالنظام المصري ومؤخرا تفرطهما في السيادة الوطنية بمنحها قواعد عسكرية للإمبريالية الأمريكية .

وهذا الموقف الذي تقدمت به جبهة الصمود باني انسحابا مع مواقف الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية التي ترى في هذه القواعد خطرا لا بد من مواجهته وبهضم .

العلاقات
السوفيتية - السورية

ذكرت مصادر محفوية ان الرئيس السوري حافظ الأسد سيتوجه إلى موسكو في التصف الثاني من شهر أيلول الجاري في زيارة رسمية للانحد السوفيتي يجري خلالها محادثات وصفت بأنها مهمة مع الرئيس

السوفيتي ليونيد بريجنيف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي . ومن الجدير بالذكر ان وفدا سوفييتيا رفيع المستوى كان قد زار دمشق وأجرى محادثات تحضيراً لهذه الزيارة .

وكما تشير الدلائل فإن العلاقات السوفيتية السورية تشهد تطورا نوعيا وقد تصل إلى مستويات متقدمة وهذا ما أكد عليه المؤتمر القومي ال ١٣ لحزب البعث الذي انعقد في دمشق مؤخرا .

محاكمات جديدة
في القاهرة!

تبدأ في القاهرة - مع مطلع تشرين الأول المقبل - محاكمة ثلاثين مواطنا مصرية بتهمة المساهمة في إنشاء وإدارة منظمة سرية تحت اسم « الحزب الشيوعي المصري » تهدف إلى « تليب الجماهير وتنهيتها لانسقاط السلطات وغرض سيادة الطبقة العاملة في البلاد » .

هذا وقد كانت صحيفة « الأهرام » القاهرة قد ذكرت ان النيابة العامة توجه إلى هؤلاء المتهمين تهمة محددة تاتي على رأسها « محاولة فرض سيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق ، والقضاء على طبقة الملاك والرأسمالية الوطنية ، والغاء الملكية الخاصة كوسائل الإنتاج ، وخلق مجتمع مصري يقوم على أسس الماركسية-اللينينية » . وتضم قائمة المتهمين شخصيات بارزة عرفت بتاريخها النضالي الوطني منذ أربعينيات القرن من بينها : أحمد نبيل المهلاي (محام) ، ومحمد علي عامر (صحفي) ، وشحاتة هارون (محام بالنقض) .

في زمن
الرخاء الساداتي !!

هذا هو زمن الرخاء الساداتي !! السماء تطير في القاهرة زحبا وفضة ، والقوم يحيون في رعد لم يوفره - قبلا - حاكم !

السؤال : هل نستطيع ان نجد لهذه الصورة مكانا ، لا بل وأن نزرعها في عقول المصريين ، وهم يعانون من أعنف الأزمات الاقتصادية وقحط الإنتاج !!

هذا هو - ببساطة - ما يسمى إليه السادات . ان يضي « المصري »

في طريقه بمسما ، ومختلف الجراح اليومية تخفن جسده . والتاريخ القديم لهذا البلد العميق لم يذكر أبدا ان اللحم قد حرم تناوله فيه لمدة شهر . نكر الفريزي في كتابه « اغارة الآمة ، تكشف الغيبة » ان القحط قد عم البلاد ، وأنه قد أصبح للكلاب والمقطط لنا ومكانة مميزة على مائدة الطعام ، لكه لم يفكر ان من يتناول اللحم - في هذا الشهر ، من أهل البلاد يسجن سنتين ، ويدفع غرامة تصل إلى الفين من الجنيهات !!

وفي عز ميممان التهور القومي ، والتفاخرة برغم غالبا آيات الضرر الوطني ومعاداة الإمبريالية المالية ، وتبني مؤسساتها الوطنية في المدينة والريف ، وتنقل المجتمع المصري نقله نوعية واسعة من الأيس إلى اليوم .. من « الركود » إلى الحركة ، لم يجزؤ زعيم سياسي واحد عن الحديث عن ان هسة المرحلة هي زمن الرخاء المصري . لم يقف عبدالناصر - يوما - ليعلم اكمال البناء أو انهامه ، وإنما ليعلم ابتداء معركة جديدة ، وربما ابتداء مواجهة عمرة جديدة .

أما الآرمة الطالحة نفا الإيعن ، نجد السادات يسمى إلى ان يقفا الإيعن بسرمة أكبر ، بل وأن يقف مضامين اللغة التي تعللناها منذ تسمية أظفنا في حوار في وشوارع القاهرة ..

الجوع والقحط هما الرخاء ، والموت والابتهاج اليومي كترامة الإنسان المصري هما « الحضارة الجديدة » لتسب بتي حضارة حقيقية بنذ سبعة آلاف عام .

في زمن الرخاء الساداتي ، يكون عليك - إلى جانب كسل واجباتك كموطن - أن « تثبت » أنك مضى في طريقك ضاحكا أو مبتسما ، رغم كل الجراح .

مقاطعة !!

بالرغم من منع السادات ، للتكثور « محمود بدر » جراح المسالك البولبية ، وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى ، فقد تجاهلت نقابة الاطباء المصريين في يوم تكريم الطبيب هذا الجراح المتميز ، كما قاطع الاطباء حفل تسليمه الوسام . السبب : ان د. بدر سافر إلى إسرائيل ، وألقى هناك مجموعة محاضرات عن الطب المصري القديم ، مستفزا بشاعر المصريين جميعا .



من المقرر ان يكون الملك حسين قد انهى جولته الثالثة خلال اقل من ثلاثة اشهر الى بعض الدول الأوروبية، وعاد تولا الى عمان حيث تنتظره مهمة اطلاق المحور العربي الرجعي اليميني على ما انجزه في الساحة الأوروبية . ليقوم هذا المحور بدوره بترجمة هذا الانجاز على الساحة العربية بعد صياغته واخراجه بطرق لا تسبب ردود فعل عنيفة عليه .

وهذه الجولة تبدو خاتمة المطاف للملك في أوروبا والى ما بعد بضعة اشهر . فقد قام بجولته الاولى في شهر حزيران الماضي وشملت واشنطن وبريطانيا ورومانيا ، ثم تبعها بجولة في اواخر شهر تهرز الماضي وشملت فرنسا والمغرب الغربية والنمسا . واستطاع خلال هاتين الجولتين من الوفوف على كافة جوانب المرفق من رعاية عدد مؤثر دولي تجمع فيه كافة القوى المعنية في البحث عن تسوية حتى لو كانت على ارضية كيب ديفيد .

الملك وعملية العد العكسي

بعد شغل النظام الاردني خلال المعاميل الماضية دائرة التناطح بين المعسكرات الثلاثة - معسكر كيب ديفيد والمعسكر الاوروبي والمعسكر اليميني العربي- فيها يخص بانتقال كيب ديفيد وايجاد الاطار المتبول لدى هذه القوى مجتمعة .

فبالنسبة للمعسكر الاول ، فان النظام الاردني لم يكن في اي يوم خارجا عن حسابات اطراف هذا المعسكر واعتباره الطرف الرئيسي في اي حل نسوي . لقد عبر النظام المصري اكثر من مرة عن موقفه من الخيار الاردني ، وجاء افضل تعبير عن ذلك ما جاء في تصريح لمصطفى خليل رئيس وزراء السادات السابق حيث قال « ان مصر ترى ان الحل النهائي للقضية الفلسطينية سيكون في كيان فلسطيني يرتبط مع الاردن ... ويحافظ على الروابط الاقتصادية مع اسرائيل ولا يكون له جيش وتكون الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق منزوعة السلاح » .

اما الموقف الصهيوني فقد اكدته جميع الزعامات في داخل الحكم وفي المعارضة على اعتبار ان الخيار الاردني هو الوسيلة الوحيدة الممكنة والتي تمنع قيام دولة فلسطينية ونهي القضية الفلسطينية . في حين ننظر واشنطن الى نظام الاردن على انه الطرف الوحيد المخول بالحديث باسم الفلسطينيين . وقد عبر عن هذا الموقف العديد من المسؤولين في البيت الابيض ، ومنهم جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكاني السابق الذي قال انشاء جولته الاخيرة في المنظمة « ان اكبر خطأ ارتكبته الولايات المتحدة واسرائيل عام ١٩٧٤ هو اهمالها لبرنامج اريحا النووية الجزئية مع الاردن » .

وقال هوريس دربير الموكيل المساعدا لوزارة الخارجية الامريكية « ان امريكا ستفعل ما في وسعها لتعزيز استعداد الاردن وهدونه على الانضمام الى نسوية شاملة شاملة تتفاوض عليها ... » .

اما الموقف الاوروبي فقد عبر عنه غاستون ترون مؤخرا حينما قال « ان اهداف جولته في المنظمة هو فحص إمكانية اتحاد فيدرالي اردني - فلسطيني مشترك » .

النظام الاردني كمين لاصطياد المنظمة

على اساس ما تقدم يمكن القول ان النظام الاردني الذي يدرك بامكانه مواقف القوى تجاهه ، ويسدرك دوعه بالنسبة لتوجهات تلك القوى ، اخذ زمام المبادرة وبدأ حركته التوسعية لاجاد قاسم مشترك بين تصورات القوى بحيث يشكل مركزا للنقل لهذه الصورات .

جولة الملك الاردني الاخيرة في أوروبا

بدأت عملية العد العكسي في انضمام النظام للمفاوضات



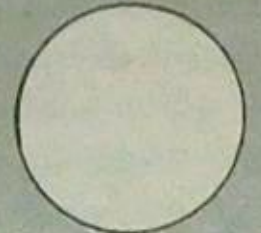
الملك حسين وهنري دتريش غينشر

في ذات الوقت ادرك الملك حسين ان العمل بمعدل عن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن الا ان يؤدي الى الفشل ، وكذلك كانت نصيحة الكتلة الأوروبية والرجعيين العرب للملك بضرورة التنسيق مع المنظمة لانتصاص زخمها واغراغه من مضمونه ويرى هذه الاطراف انه من خلال هذا الشكل من التعاون بين النظام والمنظمة من شأنه ان يورط المنظمة باعتراف متبادل مع العدو الصهيوني ووقف العمليات العسكرية ضده ، مما يجردا من ثقلها السياسي والمعنوي . وفي هذه الحالة يكون الاردن هو الطرف الذي يتحدث باسم الفلسطينيين في أية مفاوضات قادمة . وقد جاء وضع وزارة خاصة بشؤون الارض المحتلة ضمن التشكيلة الوزارية التي اعلنتها مضر بدران مؤخرا ليؤكد ان الملك حسين قد بدأ بالفعل عملية العد العكسي في سياسته (الالتحاق بالمفاوضات) .

المنظمة وإمكانية التخلص من الكمين الاردني

بعد وقت بعض المبادرات الفلسطينية خطورة اللعبة التي يمارسها النظام الاردني بصورة متزايدة . واستنادا الى ما نشر في الصحف نقلا عن (مصادر) فلسطينية لم نشأ ذكر اسمها ، ان لدى القيادة الفلسطينية محاولات حول نتائج الاتصالات التي اجراها الملك حسين في المواسم الأوروبية ويسبب اتزان هذه الاتصالات بالاجراء المظنر المتبادل باستحداث وزارة « الارض المحتلة » في الاردن ذكر على اساس (مصادر فلسطينية) ان رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ارجأ زيارته المقررة الى عمان بينما يعود الملك ويحتل منه الموقف . الا ان المصادر الفلسطينية نفسها رفضت اعتبار ذلك بمثابة بداية أزمة بين النظام والمنظمة .

وعن ذلك فالمؤشرات تقول بانها فعلا بداية أزمة ، واكن المشكلة هي في طريقة الحسم . اذا لم تعد غالبية القوى الفلسطينية متمسكة باستمرار العلاقة مع النظام الاردني ومن ضمن هذه القوى تلك التي تجمعت في البداية لاقامتها . ويسأل بعض المراقبين فيما اذا كانت قضية الاعلان عن تجديد العلاقة مع الاردن ، وتوقف على ايجاد بديل اقوى من ذلك المبررات التي تحدثت عنها (المصادر الفلسطينية) ام ان القضية (وهنا تكمن الخطورة) هي في قناعة البعض بإمكانية قبول الخيار الاردني والتعاطي مع الممكنات الموجودة . ان هذه الفرضية فيما لو صححت وفيما لو توغر لها النجاح ، يعني ان الكمين الاردني قد نجح بالفعل في انتصاص المنظمة واصابها بالرصاص القاتل .



على طريقة السلطات الصهيونية النظام الاردني يمنع الهتافات بحياة الثورة

هكذا يكون الحرص على القضية الفلسطينية انه نفس الحرص الذي أبدته حكومة العدو الصهيوني مؤخرا ، عندما اصدرت قرارا بجمع ااسة هتافات يفهم منها انها لصالح الثورة الفلسطينية ، كما يمنع الفاء الكلمات التي تتضمن مجرد الاسارة الى المقاومة الفلسطينية ، ويعرم من يقوم بذلك بدفع ٢٠٠٠ ليرة او بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

ومؤخرا نشرت الثورة مستمرة في العدد ٤٣ الذي وزع في عمان ، ان معن ابو نوار رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم وبامر من السلطات الحاكمة اصدر توجيهاته بجمع الهتافات والتجمعات بعد الخروج من المبارات ، وذلك على حد زعمه بدافع الحرص وعدم ازعاج المواطنين ، اما حقيقة الامر فان السلطات الاردنية بانت نخشى التجمعات الجماهيرية في اية مناسبة .

وفي المارة الاخيرة بين نادي الوحدات ونادي عمان انطلقت الجماهير تهتف بحياة الثورة ، فانقضت عليها القوات الاردنية من شرطة وجيش وامعتت فيها ضربا وارهابا وقد سبب هذا الحادث في اصابة احد اشبال نجم الوحدات بسنل دائم نتيجة كسر في عاوده الفقري اثر ضربة موجحة من احد الجنود .

ومن المعروف ان الجماهير بدأت تتخذ من مناسبات المباريات الرياضية متنفسا لها للتعبير عن سخطها على النظام وممارساته القمعية وسياساته الاستبدادية ، وقد وصل عدد جمهور من مخيم الوحدات ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف متفرج في احد المباريات مؤخرا هموا للثورة كما رفعوا العلم الفلسطيني مما تثار حق رجال النظام وازعاج السلطة الحاكمة سيما وان النظام يظل على عقد مؤتمر القمة العربي ، وقد بدأ خطوات امنية واسعة للقضاء على ما يطلق عليه اعمال التخبط .

ويرى الثورة مستمرة ان تعيين مضر بدران صاحب اكبر فضيحة في الاردن والمشهور بممارساته الخائزات والقمعية اما جاء لحجم نوصيات النظام في زيادة اعمال القمع والتشكك بالجماهير .

الثورة مستمرة

العدد (٤٣)



صدر العدد الثالث والاربعون من « الثورة مستمرة » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاردن ، حاملا العديد من الموضوعات التي تعالج مختلف الاحداث السياسية .

وتحت عنوان « الرد المطلوب على قرار العدو الاسرائيلي بشأن القدس » كتبت الثورة مستمرة : « كالعادة امتلأت الصحف والاذاعات العربية بالبيانات والقرارات الصادرة عن المنظمة ، فمن دعوة الى مقاطعة الدول التي تعترف بهذا القرار الى دعوة لفظية للجهاد المقدس الى دعوة لحشد الطاقات العربية والى مؤتمرات قسة الى آخر الكلاسيكات المعروفة » . وتساءلت الثورة مستمرة قائلة : ماذا يغير تحرك المنظمة بهذا الاسلوب من الواقع المتساوي الذي يعيشه شعبنا في الارض المحتلة ، وماذا يغير من مخطط الصهاينة في تهويد القدس وتهويد باقي اجزاء فلسطين ، بل ماذا يضر اسرائيل اذا بقيت سفارة هولندا في القدس او في تل ابيب ، وماذا يغير من واقع الاحتلال ومن بناء المستوطنات ومن قتل المناضلين احياء من سجون الاحتلال .

واضافت : ألم يكن اجدي كثيرا لو قامت السعودية بتخفيض انتاجها من البترول وسحب ارسديتها من المصارف الامريكية وهددت بقطع البترول عن الدول التي تدعم الكيان الصهيوني ، ألم يكن اجدي بالعراق لو قطعت البترول عن الشركات الامبريالية وفتحت النار على مصالح امريكا . ألم يكن اجدي بالاردن بدلا من التباكي على القدس والمقدسات لو فتح جبهته امام العمل المدائني .

وخلصت الثورة مستمرة الى القول : ان العدو وقد فهم طبيعة المنظمة العربية ومدى قدرتها على العمل فانه مستمر في تنقيح مخططاته في فلسطين وخارج فلسطين .

نشاطات الدبلوماسية الاردنية

وعن النشاطات الدبلوماسية الاردنية ، علقت الثورة مستمرة على حولة الملك حسين الاخيرة الى أوروبا ووصفها بانها مكمله للدور الذي رسمه اطراف كيب ديفيد لدخول الاردن في التسوية والالتفاف على النضال الفلسطيني من خلال استغلال حالة الحوار القائمة مع منظمة التحرير .

واضافت ان حالة الحوار القائمة بين الاردن ومنظمة التحرير ستفعل النظام في اتسع صورها . وان هناك فارقا شاسعا بين ما تردده اجهزة الاعلام الاردني حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصره

وبين ما يجري فعليا على الساحة الاردنية من قمع وارهاب ضد فصائل الثورة وضد اطراف الحركة الوطنية الاردنية ، والاحذر بنا ونحن على ابواب انعقاد المجلس الوطني ان نستوعب اهداف النظام الاردني من حالة الحوار .

الاردن : تصاعد حدة القمع الطبقي

يتجدد القمع الطبقي لدى الراسمالية والبرجوازية الكبيرة ليل نهار تجاه الطبقة العاملة والمحقوقين . وتحتل في اوسع صور هذا القمع بتواطؤ اصحاب رؤوس الاموال والشركات في الاردن مع قيادة اتحاد نقابات العمال الانتهازية اللاوطنية ، حيث يقوم هذا التحالف بفصل العديد من العمال وقطع ارزاقهم لذلالهم .

- ففي مصرف المرافدين قامت ادارة بنك المرافدين العراقية بفضل تعسفي للموظف ايوب الجمعري بلا انسى سبب سوى انه مكث ست سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني وابتعد الى عمان في عام ١٩٧٩ .

- وفي شركة البلاستيك قامت ادارة الشركة بفصل النقابي محمود مزهر عضو الهيئة الادارية للقناة العامة للعاملين في صناعة البترول والكيماويات ، الا ان توقف العمال عن العمل تضامنا مع النقابي محمود اجبر الشركة على التراجع عن قرار الفصل .

- وفي فندق الموهبيدي قامت ادارة الفندق بفصل عشرين عاملا من بينهم النقابي احمد الخضري ووضعت محلهم عمال اجانب .

- وفي شركة الغزل والنسيج فصلت الشركة محمد الشيخ الطهراوي عضو الهيئة الادارية للقناة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج ، كما فصلت سبعة من العمال والعاملات في الشركة .

- وفي شركة الورق والكرتون قامت ادارة الشركة بفصل العضو النقابي اسماعيل عبد الله عضو الهيئة الادارية للقناة العامة للعاملين في صناعة الورق والطباعة والنشر .

- وفي شركة رواد بون فصلت الشركة النقابي صالح بطاح عضو الهيئة الادارية للقناة العامة للعاملين في الخدمات الصحية .

- وفي شركة الاجواخ الاردنية فصلت ادارة الشركة النقابي رزق سمارة عضو اللجنة النقابية في المصنع . هذا وقد اكدت الثورة مستمرة بان تضامن الطبقة العاملة وتحالف القوى الوطنية داخل النقابات ورمص صفوفها وسيطرة القوى الوطنية على نقابات العمال هو وحده الكفيل بالنصدي لاجراءات القهر والاضطهاد والاستغلال التي تمارس ضد الطبقة العاملة .

عن « الثورة مستمرة »



حتى فترة قريبة كان البحر الأحمر منطقة آمنة ، لم يعكر صفوها في السنوات القليلة الماضية سوى حرب الأوغادين .

وكان الشعار الرئيسي المرفوع فوق هذه المنطقة الهامة ، شعار عدم الانحياز ، ذلك لأن الدول القوية المطلة على مياهه - مصر والسودان - في السبعينيات ساهمت بدور فعال في تأسيس مجموعة عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الأفريقية . وتبنت بشكل جزئي سياسة عدم التورط في الصراع الدولي . وان غدت - في ذلك الوقت - من الدول الصديقة للاتحاد السوفياتي .

أما اليوم فقد وقع ما يمكن تسميته بـ « انقلاب جزئي » في الوضع الاستراتيجي داخل المنطقة . إذ نجحت إدارة كارتر ، بالاعتماد على نفوذ المجت



سياد بري

انقلاب عسكري جزئي ، وحرب ساخنة لصالح "التدخل السريع"

أحمد عبد اللطيف

عسكرياً فيها يجري في خليج عدن ، ويعطي لها بالتالي عرصه الاشراف الفعلي على مرابطة المناورات الهندية الجنوبية والسوفياتية بحريا وجويا .
وإذا ما عرفنا ان الولايات المتحدة قد نجحت في الحصول على موافقة السادات ، على استخدام قوات الرد السريع الامريكية لبناء « رأس نباس » المثل على البحر الاحمر ، وان الامريكيين سيقومون بربط هذه القاعدة - « رأس نباس » - بطريق بري سريع بوادي النيل ، فإننا نستطيع ان ندرك حجم هذا « الانقلاب العسكري الجزئي » في المنطقة ، والمغزى الاجتماعي الكامن وراء تحقيقه ، والممثل في المزيد من تكريس سبل الهيمنة والاستغلال الامبرياليين على شعوب المنطقة ، خاصة بعد التسهيلات التي قدمت للجيش الامريكي في ميناء « مومباسا » الكيني .

ولقد مر اقرار هذه الاتفاقات العسكرية بعدد من المساومات المفضوحة من جانب سياد بري - على سبيل المثال . إذ تم في واشنطن - مؤخرا - التوقيع على اتفاق يتيح للولايات المتحدة الامريكية استخدام قاعدة بيرة الصومالية ، ويسمح ايضا بحصول الولايات المتحدة على تسهيلات بحرية وجوية اضافية لقاء ٢٥ مليون دولار سنويا (تدفع على قسطين) بدلا من الثلاثة مليارات دولار التي كانت مقبوضا لتطالب

الصناعي - الحربي الطائل في اقرار اتفاقات عسكرية مع عدد من البلدان ليس فقط في البحر الاحمر ، بل وفي المحيط الهندي وعمان والبحرين والصومال وكينيا ومصر .

● مراكز الرد السريع ..

ويأتي اقرار هذه الاتفاقات التي تمنح الولايات المتحدة الامريكية تسهيلات وقواعد عسكرية شديدة الاهمية ، بالانسجام مع التدبير العدواني الاخير : « فيلق الرد السريع » الذي يعد جيشا مستقلا يعمل ضمن جيوش الولايات المتحدة ، ويحتاج - في عملياته العسكرية - الى جرنكات بوية وبحرية (طوافات) على حد سواء لتأمين احتياجاته .

ويمكننا ان ندرك مدى خطورة هذا « الانقلاب العسكري الجزئي » ، والذي يشير بدوره الى التغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت في « بلدان قواعد الرد السريع » كما يمكن ان نسميها ، اذا عرفنا ان ميناء « بيرة » الصومالي - على سبيل المثال - يقع على مسافة ٢٥٠ كيلومتر جنوب شرقي جيبوتي ، ويطل على خليج عدن ، وأنه يقدم تسهيلات غير عادية في حالات التدخل الامبريالي السريع في القرن الافريقي . كما انه يقدم للولايات المتحدة فرصة فائقة للحكم

بها نمنا للقاعدة . وبهوجب هذا الاتفاق تقوم الولايات المتحدة بتحسين شبكة الدفاع الجوي الصومالية !!
ولقد تم توقيع الاتفاقية العسكرية الامريكية - الصومالية عقب توقيع اتفاقيتين مماثلتين - مع بداية العام الحالي - بين الولايات المتحدة ، وكل من كينيا وسلطنة عمان على حدة .
ففي حزيران الماضي ، اعلن في كل من سلطنة عمان



السلطان قابوس

عدوانية الى جانب مخازن للنفوين والامداد العسكري ، على سواحل المحيط الهندي ، بما فيها قاعدة جيبوتي الفرنسية ، ونقاط الارتكاز الدائمة على البحر الاحمر . ومن المتوقع ان نساهم فرنسا في بعض عمليات الرد السريع الامريكية ، اما بدافع تكريس الاوضاع الاجتماعية العربية المتردية ، او لصالح من نفوذها في هذه المنطقة او تلك ...

ولفرنسا وجودها في البحر الاحمر في جيبوتي ، وفي المحيط الهندي ، حيث تحتفظ باسطول من عشرين قطعة بحرية ، وسفن الامداد . كما ان لها نواحيها المضخم نسيبا في جزيرة « ريونيون » مقر القيادة الفرنسية العليا لجنوب المحيط الهندي . ويبلغ قوام قواتها الدائمة حوالي ثلاثة آلاف رجل موزعين على منطقة شاسعة تضم موقعا كجزيرة « ايلارس » في قناة «وزامبيق ، وجزيرة « ماپوت » . أما في جيبوتي فقد بلغ عددهم حوالي اربعة آلاف وخمسمائة رجل ، وسرب كامل من الطائرات ، ومدركات واجهزة رصد جوي .

فإذا كانت بريطانيا قد انتهت - مرغبة - وجودها في شرقي السويس ، بينما تسعى امريكا الى تعزيز مواقفها في المنطقة من جديد ، فان فرنسا هي الوحيدة التي ظلت محافظة على وجودها القديم في هذه المناطق .

● برنامج للحرب .. وبرنامج للسلم !

ان التحولات المضادة التي نراها اليوم ، ليست مفاجئة بهذا القدر ، وانما تم تغطيتها في السنوات القليلة الماضية بالمعديب من الشعارات الثورية ، والمواقف المتعاطفة سظهاريا مع الاتحاد السوفياتي . وكل هذه المواقف حاولت تويه اتجاهات اصحابها الرجعية بمعااهدات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . فالاتفاق الامريكي مع الصومال ، بدأ بعد ادراك الاخرة ان الاتحاد السوفياتي لن يقدم اي نوع من الدعم لمواقفها السوفينية ، وفي اعقاب الهزيمة التي منيت بها العسكرية الصومالية ، امام الثورة الاثيوبية ، التي اسقطت الامبراطورية عام ١٩٧٤ . أي ان هذه التدابير الرجعية من قبل سياد بري ، والتي غطيت بعشرات التحركات التكتيكية تجاه المنظومة الاستراكية قد بدأت مع ١٩٧٤ .

كذلك فقد نجح التمهيدي بانقلاب هاشم المعلا الذي اصقه بالسوفيات ، لينتخذ مواقف العداء ، ويطلع بكل خلفائه من الديمقراطيين الذين عاونوه في الوصول الى السلطة .

كما ان الطبيعة الخاصة لهذه التحولات - (قيام الولايات المتحدة بتحسين شبكة الدفاع الجوي الصومالية ، وتحسين مستوى أداء القواعد العمانية العسكري ، ومد مصر والسودان بالسلح .. الخ) - ينهت بان أنظمة هذه البلدان لن تكفي - مع تعقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية في المنطقة - بتقديم التسهيلات ، بل ستساهم في العمليات العسكرية بشكل ذاتي ، أي انها ستلعب دور الاحتياطي الاستراتيجي الواضح « لفيلق الرد السريع » ونوابه العدواني . وهي تلعب هذا الدور في « انسجام » بارز ، وصل الى حد تمكن واشنطن من اقناع مقديشو

شركة قمع مساهمة حفاظاً على الأمن القومي

انقضى منذ أيام مؤتمر وزراء الداخلية العرب الثالث ، الذي عقد في الطائف في المملكة السعودية . طرحت السعودية في الورقة التي قدمتها مبدأ « التكامل الأمني » : والكويت من جانبها طلبت انشاء جهاز بوليسي عربي على غرار « الانتربول » لملاحقة الجريمة على امتداد الساحة العربية !! وتناست هذه الاوراق دعوة « الجهاد المقدس » وكيف يجب ان تحشد لها طاقات الجماهير العربية !!
خرج المؤتمر بمجموعة من القرارات ، يستطيع أي قارئ تقع بين يديه ، ان يعيد قراءتها بعين صاحبة ، ولكنه لن يجد حرماً واحداً يطال المطالب والحقوق والحريات الديمقراطية للجماهير العربية ، بل يجد حشداً من التعابير من نوع « تحرير المجتمعات العربية من عوامل التهر والاضطراب والقلق ! » ، و « اعتماد الخطة الامنية الوتائنية على المستوى العربي بأجمعه » .. الخ ..
هدف هذا المؤتمر كما تفهمه

الانظمة الحاكمة العربية ، هو انتظام شعوبها بكافة طبقاتها وقاتها وشرائحها متقا واحداً ذليلاً خلف قيادتها ، بل خلف هراواتها المشرعة دائماً لمواجهة أي بادرة وطنية أو ديمقراطية من الجماهير الشعبية الكادحة ، لان هذه الانظمة لن تفلت من اسار اطارها الطبقي الاستغلالي ، حيث يترايسط الاستغلال الطبقي للجماهير الشعبية مع قمع الحريات الديمقراطية ، سياسة احكام القبضة والسيطرة الطبقية وتكثيف استغلال الجماهير الشعبية ، وبالتالي تجريد الصراعات الطبقة الحادة ضدها قومياً وقطرباً ، وأخفاء هويتها الرجعية ، وتبرئة ذمتها من جريمة خلق « اسرائيل » او من الارتباط العفوي مع من هم ورثه « اسرائيل » .

فهذا المؤتمر يعبر تعبيراً عميقاً عن مصالح وطموحات الطبقات الحاكمة الرجعية التي قادت وتقوم الجماهير الشعبية العربية الى الهزائم ، وقمعها ولا زالت بالحديد والنار .

بعدم اثاره خلفاها مع كينيا بالنسبة للحدود المختلف عليها بين البلدين .

ان المتكهن بالنوايا الامريكية في المنطقة ، لا يمكن على ضوء هذه المعايير والمؤشرات .. وفي مقدمة التوقعات ، ناتي الاستعدادات الامريكية الاخيرة لضرب الثورة الايرانية ، كمستهدف رئيسي الامبريالية ، بسبب ما احدثته عملية الاطاحة بالشاه ، من فراغ سياسي وعسكري ، لصالح قوى الثورة العالية ، مما سيدفع بالولايات المتحدة الى محاولة حل هذا الفراغ لصالحها بالطبع .
وتعد هذه التهديدات والنوايا التي حدود الميمن الديمقراطي ، وتبين بظلالها الكئيبة - ايضا - على رأس كل تحرك وطني شعبي وديمقراطي مقبل لمواجهة الانظمة المرتبطة بالامبريالية .

وفي النهاية لا يسعنا الا التأكيد على خطورة التواجد العسكري الامريكي في منطقة حساسة من العالم حيث جزيرة النفط والامارات المائية الدولية والموقع الجغرافي الهام .

هذا التواجد الذي يهدد اول ما يهدد شعوب المنطقة وخيراتهم يستدعي من هذه الشعوب وقواها الوطنية والتقدمية على مختلف اتجاهاتها وانهاؤها ان تتحد في موقف واحد حده الاثنى مناهضة التواجد العسكري الامريكي - الامبريالي في المنطقة ، ومناهضة القوى والانظمة الرجعية التي تسخر اراضيها الوطنية في خدمة المخططات العدوانية الامبريالية . وحتى يكون التصدي لهذا التواجد الامريكي بالمستوى الذي تفرضه طبيعة المرحلة فمن الضروري جدا الاستناد الى التحالف المرابط مع المعسكر المناقض للهيمنة والسيطرة الامبريالية .. الى المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المولى .

من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني

ازمة اجتماعية شاملة ونهوض جماهيري وجبهوي



ما هو الوجه الحقيقي لسياسات النهرى الاقتصادية والاجتماعية في السودان؟ وهل نجح في ان يغتفر جوهرها الرجعي المعادي لطموحات الشعب السوداني الشقيق، بورقة التوت التي اشتهر بها في موقفه من كالمب دينيد؟! وما هي احتمالات وتبؤات التطور السياسي والاجتماعي في السودان، في ظل تنامي الحركة الجماهيرية؟! تلك هي الاسئلة - الازمة - التي اخذ الحزب الشيوعي السوداني على عاتقه، لا الاجابة عنها فقط، بل وقيادة النضال الشعبي من اجل صنع مستقبل ديموقراطي ووطني لشعب يريخ في ظل سلطة الفرد، والهيمنة الامبريالية..

ولقد حددت اللجنة المركزية للحزب، في بيانها الصادر عن دورة ابريل (نيسان) ١٩٨٠، الصورة الكاملة للاوضاع التي يعيشها السودان، مبرزة الدور التخريبي والرجعي الذي يلعبه النظام الحالي في تفاتها. ونحن نعيد الى تقديم تلخيص واف له.

« الهدف »

ينطلق بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني - في نصوره لاحتمالات تطور البلاد السياسي المقبلة - من الازمة الشاملة لنظام النهرى، والتي يوصفها بـ «ازمة حكم الفرد». يقول البيان:

« في عامها الحادي عشر تعيش سلطة حكم الفرد ومؤسسات نظام مايو ازمة عميقة شاملة في كل اوجه الحياة السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.»

« وفي الميدان السياسي تجلئ معالم الازمة في الحلقة المفرغة التي ظلت تدور فيها السلطة لثلاث سنوات متعاقبة منذ اعلان خدعة المصالحة. فيخرج التمري بالبلاد في اسفناه زائف لمرثسة الجمهورية

نتيجته معلومة سلفا، ثم يدخل بها في دوامة حل مجلس الشعب الثاني وانتخاب واجهة جديدة لسلطه مبتلة في مجلس الشعب الثالث، ليعلم حله في اقل من عامين، ويدعو بلا حياء لانتخاب مجلس رابع.»

« ويسعى نهرى من وراء كل ذلك الى: تركيز سلطانه وحماية بقائه في السلطة، وتوسيع صفوف المتعصبين بنظامه، وهروب الحكومة المركزية من مسؤولياتها والتزاماتها تجاه المواطنين، وهي جابهة المضاربات المركزية الاساسية. كما يسعى لاجاد مخرج من مازق انتخاب مجلس الشعب الاقليمي في الجنوب، لرئيس المجلس التنفيذي باستخدام حق رئس الجمهورية

في تعيين حكاه الاقليم، وبالتالي تعيين حاكم الاقليم الجنوبي - كالمسكلة التي نهز الجنوب عن بقية اقاليم ومديريات السودان قد انتهت.»

« ان اسطق برهان ملموس على الازمة السياسية لحكم الفرد المطلق، وانفلاس نهرى من اى مستوى من الفقرات والمؤامرات لحكم البلاد هو ارتجاله المتسرع هذا في فرض الحكم الاقليمي قسرا، وقبل ان تتوفر لها الشروط الموضوعية والذاتية.»

« وفوق هذا العظام يمارس حكام الجنوب تحت رعاية وحماية نهرى اسوا أشكال الفساد والرشوة والمتاجرة بامتلاكات الدولة، وينطعون الحكومة المركزية بعقد صفقات تجارية وانقادات مالية مع دول اجنبية، ويحولون عائداتها لحسابهم الخاص في البنوك خارج الوطن.»

ويضئ البيان في رسده لمظاهر الازمة الاجتماعية الشاملة ليقول:

« وفي الاطار العام لازمة النظام وحكم الفرد، تحل قضية الديمقراطية مكان المركز والصدارة في ان واحد. فكل الخطوات والاجراءات التي اتخذها نهرى في الجبهة السياسية خلال السنوات الثلاث الماضية كان يهدف من ورائها الى اخفاء ازمة الديمقراطية. وقد جاء حجم فشلها بحجم خطواته وسعمرانه الديمقراطية عن « المشاركة»، و « نقل السلطة للجماهير»، و « القضاء على التناحر الحزبي والطائفي». تحكم الفرد الاستبدادي لا يطمئن على اليقاء ساعة واحدة، الا بمصادرة أبسط مظاهر الديمقراطية والحريات العامة. وما زال تعذيب المعتقلين يمارس ويجرد مرتكبيه الحياة في قانون ١٩٧٧، ومنتشور القضاء الصادر في مايو ١٩٧٨.»

« وفي السياسة الخارجية، اصبح موقف النهرى مثار السخرية والتندر فهو يعتمد على الحماية العسكرية الخارجية التي يوفرها له انور السادات بمباركة أمريكا في اطار مخططها العسكري في البحر الاحمر والقرن الافريقي ويعتمد على المعنويات والهبات المالية من السعودية ودول الخليج لتمسح الحركة الثورية في السودان.»

« اما في الميدان الاقتصادي، فان ازمة حكم نهرى، وفشلها الشامل بتجليان اوضح ما يكون، في الانهيار والمجاعة والمقحط. لقد انهار الانتاج الزراعي، الذي يمثل القاعدة الاكبر للاقتصاد الوطني، حتى بعد اكتشاف البترول والمعادن. فالقطن انخفض انتاجه من متوسط ٤ قنطار للفدان في موسم ٧٢ - ٧٤ الى ١٤٥ قنطار للفدان في موسم ٧٩ - ٨٠. اما الذرة فقد انخفض انتاجها من مليونين و ١٦٢ ألف طن في موسم ٧١ - ٧٢ الى مليون و ٧٧٢ ألف طن في موسم ٧٧ - ٧٨.»

« ولقد اصاب الصناعة السودانية القديمة والجديدة كساد دائم طيلة السنوات الست الماضية. ومن اهم مظاهره ان المصانع التي ما زالت تمتلك مقومات الانتاج تعمل بطاقة لا تزيد عن ٢٠ - ٢٠٪ من طاقتها الكلية. ويعود سبب هذا الكساد لشح الطاقة الكهربائية، وشح العملات الصعبة لاستيراد قطع الغيار والخامات.»

« وتحولت الهجرة الى كارثة قومية، استنزفت اعلى وانهم مصدر للانتاج والثروة: البلد العاملة

الماهرة. وتدعي الاحصاءات الرسمية ان ٢٠٪ من القوى العاملة قد هاجر من البلاد، لكن واقع الحال يؤكد ان النسبة اعلى ممن ذلك بكثير. وتعترف الاحصاءات الرسمية ان النقص خلال السنوات الخمس القادمة سيبلغ ٢١٦. مهنسا، واكثر من ١٠ الاف مهنيا، و ١١ الفا من العمال المهرة للانتاج الزراعي.»

« وفي السياسة المالية اسفرت الاجراءات المثلثة التي طبقت في نهاية العام الماضي، وسط ضجة اعلامية، عن تمسك الازمة المالية وتوسع مداها المدمر. هكذا ارتفعت ديون السودان الخارجية - بعد تسهلات نادي باريس ومعونة السعودية والامارات - الى ٢ بليون و ١.٧ مليون دولار.»

« هذه اللمحات من الصورة القاتمة للوضع الاقتصادي، يعيها كادحوا شعبنا، العمال والمزارعون وذوي الدخل المحدود، نحا في المواد التموينية، وانحدارا في خدمات التعليم والصحة والمواصلات، وفوارق طبقة تعظم حدتها بمستويات لم يبعدها السودان من قبل.»

■ فشل المصالحة في حل الازمة:

« بعد ثلاث سنوات من المصالحة، تزداد الازمة نفاقيا. ويتم ابتزاز الجنوبيين بايهاهم ان الحكم الذاتي الاقليمي وانقاصه ادبسا اياها ستهذب مع الريح ان سقط حكم النهرى في الشمال، وايها الشماليين ان يقاءه في الحكم ضمان لوحدية واستقرار الجنوب.»

« ان دعوة الحوار التي شادي بها اجهزة النهرى خالصة تماما من كل مضمون ولا تستهدف الخروج بالبلاد من الازمة. ان الحوار كمنهج في الحياة السياسية يفترض اولا الاعتراف بوجود ازمة، وثانيا الرغبة في التوصل لحل يقبله الطرفان المتنازعا سياسيا او عسكريا، ومن ثم اجراء تعديل في نظام الحكم يزيل اسباب النزاع ويحترم استقلال وحرية واسهام كل الاطراف.»

« لكن نهرى لا يعترف بالازمة ليجت لها عن حل. وحكم الفرد المطلق لا يعترف بالمشاركة والحوار والمخالف القائم على مبدأ التكافؤ. وهذا مما أكدته تجربة سنوات المصالحة الثلاث، ولجان الحوار التي جندوع وتنفض، ويستغلها النهرى لدعم سلطانه، واضعاف المركز السياسي ان قبلوا المصالحة وفق شروطه...»

« والذين قبلوا المصالحة، بحجة اصلاح النظام من داخله، عليهم ان يراجعوا امام جماهيرهم حصلة ما انجزوه لانقاذ الوطن، واجم تسلط حكم الفرد. مؤسسات نظام مايو - بلا استثناء - لا فعالية لها، وكل السلطات والصلاحيات مودعة في يد الحاكم الفرد. وحتى منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية، فهو مجرد من اية صلاحية - يعينه ويحله الحاكم الفرد.»

« ليس صدفة ان ارضى الاخوان المسلمون دخول السلطة من باب المصالحة. فما يجمع بينهم، وبين تسلط حكم الفرد، هو الانتحار بالدين، والمعداء لحركة الجماهير الديمقراطية، واحضار الوطنيه

السودانية، والخنوع لمسيئة حكام السعودية، وامريكا في الخارج تحت ستار حماية الاسلام من «الخطر الشيوعي».

■ نهوض عميق للحركة الجماهيرية:

« لكن سرعان ما ادركت الجماهير بحسها المصادق، وبما نخزن من تجربة ذاتية، فشل المصالحة في تحديد حيايتها واستعادة حرياتها. فشهدت البلاد نهوضا واتساعا في جبهة تحرير الثقات من الفبادات الانهيارية الموالية للنهرى، جنبا الى جنب نهوض واتساع حركة الاضرابات المتعددة الاسكال - وبلورات السمات الرئيسية لنهوض الحركة الجماهيرية في:

- طابعها الطبقي الصلب بسدخول العمال والمزارعين معركة الاضرابات المتعاقبة.
- الطابع السياسي الواضح لمجدل الحركة بتخطيا لقوانين السلطة التي تحرم الاضراب وتعرض وصاية الاتحاد الاشتراكي على الثقات.
- مقاومة حركة الطلاب لمخطط الاخوان المسلمين الذي يسعى لان تلعب الجماعة دور تنظيم السلطة في المدارس والمعاهد بعد ان فشل الاتحاد الاشتراكي في بناء اية قواعد له بين الطلاب.
- نجاح الحركة الاضرابية في انزاع مكاسبها وحماية حقوقها، اكسب الحركة في مجموعها وعلى مختلف مستوياتها ثقة واستعدادا لمواصلة النضال.
- وكان لهذا النهوض الجماهيري اثره وامتداده داخل الجيش والقوات النظامية، كما نشهد بذلك مناقشات الضباط والجنود في الاجتماعات التي عقدها القيادة لمناقشة خطاب النهرى عن قصور الاتحاد الاشتراكي.

« ومن بين مظاهر المعارضة الشعبية الواسعة التي رسدها البيان، اخترنا هذا المقطع الذي يتناول « المعراض والمخزرات التي رجعها ثقات العمال والمعلمين والموظفين والمهنيين وانقادات المزارعين للسلطة، وفيها مطالب عديدة باصلاحات ديموقراطية في مجالها تعبر عن الرغبة في تصفية حكم الفرد وهيمنة الحزب الواحد، ورفض السياسة الاقتصادية والتهج الاداري للسلطة.»

■ الحلقة المفقودة - وحدة المعارضة:

يقول البيان حول هذه الجزئية، والتي تمثل مفصل عمليات توعية جهد وحركة التقيض الراديكالي للنظام ما يلي:

« ان النهوض العميق في حركة الجماهير، وشذات مواقف المعارضة لحكم الفرد من اسامه او في جزئياته بطرح وبصورة صادقة امام كل القوى والمؤسسات السياسية المعارضة واجب توحصت الصفوف وتنسيق الجهود. فالجماهير وهي تواصل نضالها تتطلع بحرقه الى مبرر او مركز على النطاق الوطني يوجد نشاطها البرمي البسيط، ويلهبه الموجة والافق...»

« ان غياب هذا المركز الذي يوجد المعارضة هو الحلقة المفقودة في النضال الوطني السياسي والثقافي والاجتماعي...»

« ومن الامثلة الحية التي تريد الجماهير توسعا بضرورة توحيد المعارضة، التحالف الواسع بين طلاب مختلف الاحزاب والمذاهب الفكرية في وجهه تسلط الاخوان والسلطة وادارة المعاهد من اجل ديموقراطية الانتخابات، ونبذ العنف في العمل السياسي. وهكذا انبثقت لجنة التنسيق في اعقاب اضراب معلمى الاوقات (المدارس الابتدائية)، وقام تجمع التضامن الثقافي خلال معركة الاطباء والفنيين.»

وعلى اساس من هذه الظواهر المتضائلة التضامنية وغيرها طرحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني عددا من الاهداف والقضايا، بايجاز.. فعلى مستوى النضال اليومي الجماهيري المشترك.

- أولا: « تتوحد قوى شعبنا على اختلاف احزابها، ومذاهبها في ثلاثة محاور اساسية:
- «النزاع الحريات الديمقراطية والثقافية والحقوق الاساسية والغاء عازرين امن الدولة والقوانين المهينة للحريات.»
- «النضال الثقافي لمواجهة الفساد، وتخريب الثقات والمنظمات الجماهيرية من وصاية الدولة والفتادات الموالية لها.»
- «حياة السيادة الوطنية والاستقلال، ومقاومة تلبسية نظام مايو لخيانة السادات، ومؤامرات الاستعمار الامريكى.»

● وثانيا: « تتوجه جماهير شعبنا بنضالها اليومي دفاعا عن مصالحها ولانزاع حقوقها نحو الاضراب السياسي، اداة ثورية جماهيرية مجربة لتصفية حكم الفرد المطلق، وابعاد شبح الديكتاتورية العسكرية الى الابد من الحياة السياسية في السودان.»

● ثالثا: « بانتصار الاضراب السياسي على اقتناص حكم الفرد المطلق والديكتاتورية العسكرية، تقوم حكومة انتقاذ وطني توحيد كل القوى التي شاركت في الاضراب السياسي، بما في ذلك القوات النظامية. وتولى تلك الحكومة ادارة شؤون البلاد لفترة انتقالية كافية، تتوفر فيها الحريات الديمقراطية للشعب لتنفيذ برنامج اصلاح وطني عام لتقويم ما خربه سياسة النهرى على كل المستويات، وصياغة دستور ديموقراطي يقطن مكتسبات الشعب ويضمن للجنوب حكمه الذاتي الاقليمي في ظل الحرية والديموقراطية ووحدة السودان، واجراء انتخابات عامة لجمهورية برلمانية يجيز مجلسها الثيابي الدستور وينتخب الحكومة والمناصب الدستورية. وتنتهي بذلك فترة الانتقال، وتوفر لشعب السودان ضمانات كافية لحراسة مخرجاته في الحرية السياسية وحماية سيادته الوطنية.»

« ان التاريخ لن يرحم السياسات السياسية التي نزلت عن مسؤوليتها في هذه الفترة الحقيقة.. عن بدل كل جهد ممكن لوحدة المعارضة، وخلق مركز وطني يوحده بسخط ونضال الجماهير، وينظم شذات «واها».

هكذا اختتمت ل. م الحزب الشيوعي السوداني سائها، بعقبة مسؤولية تاريخية كاملة عن التطور السياسي والاجتماعي في السودان الشقيق. ■



نشاط ثالوث التجسس الأمريكي - الإسرائيلي - المصري

بعد عقد اتفاقات كيب ديفيد الخيانية ، ازداد نشاط وكالة المخابرات المركزية في منطقة الشرق الأوسط ، كما عملت هذه الوكالة على إيجاد نوع من التنسيق الوثيق بينها وبين جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) وجهاز مخابرات النظام المصري ، وبدأ هذا التنسيق عمله من خلال مجموعة من الأنشطة في المنطقة وخارجها .

ان التعاون بين جهازي المخابرات الأمريكية والإسرائيلية ليس جديدا ، ولكن الجديد هو تجهاز المخابرات المصرية والانطلاق نحو أنشطة عمل مشتركة .

وتفيد المعلومات ، انه يوجد في دائرة التجسس الأمريكية شعبة خاصة يطلق عليها اسم (غوش سيكتن) ومهمتها اجتذاب المعادين في مخابرات الغرب قديما الى صفوفها وإعادة تدريبهم بحيث يتمكنون من القيام بشئى أنواع المهام .

وفي الآونة الأخيرة بدأ ثالوث التجسس الأمريكي - الإسرائيلي - المصري جهودهم في الشرق الأوسط نحو شن وحدة الموقف العربي المضاد لكاتب ديفيد ونصفي حركة المقاومة الفلسطينية ، وغرض المعاهدة المصرية - الإسرائيلية على العالم العربي .

ويجري العمل حاليا ضد الثورة الإيرانية ، حيث تؤكد المعلومات ، انه بعد انتصار الثورة في إيران قام العدو الصهيوني بأبواب العديد من المسؤولين السابقين في حرس الشاه ، وعلى سبيل المثال يقم في الكيان الصهيوني الآن برويز نابني النائب السابق لرئيس جهاز المخابرات ، ويقوم جهته على تدريب المجموعات الإرهابية التخريبية وإرسالها الى إيران . وتكلف هذه المجموعات بالقيام بهام تنظيم عمليات

في الأشهر الثلاثة الماضية تدفق الآلاف من عملاء المخابرات الإسرائيلية الى فرنسا (كسواح وبانغون) وتولون ومسؤولون حكوميون من مختلف الرتب . وقد رافقت زحمة النشاط هذه انبعاث المنظمات الصهيونية وتحركها من باريس الى مرسيليا . وفي نفس الوقت اغتيل في فرنسا في ظروف غامضة عدد من المواطنين العرب من بينهم « يوسف مبارك » ، كما لوحظ في الفترة الحالية ان اوقات مهمل المنظمة الصهيونية العالمية في أوروبا « إبراهيم بريهور » قد ازدحمت بالاجتماعات مع الزوار من تل ابيب ، كذلك انهتمك كل من « آلان دين روتشيلد » رئيس مجلس ممثلي المؤسسات اليهودية في فرنسا و « هزين هاجدنبرغ » رئيس « الحركة اليهودية المتجددة » بنشاطات من هذا القبيل .

وفي السنة شهور الماضية عقد زعماء صهيانية بارزون من أوروبا الغربية ١٤ اجتمعا مع مسؤولين حكوميين في فرنسا ومع زعماء دينيين صهيانية ، وذلك من أجل بحث كيفية الترتيب لمساعدة « إسرائيل » في تصعيد الدعاية في أوساط اليهود الفرنسيين والمبالغ عددهم حوالي ٧٠٠ الف نسمة .

كما يشير التقرير الى ان أجهزة الاستخبارات « الإسرائيلية » تسغل الوضع الملائم لاجراء توسيع جذري في مجال عملياتهم . فقد تمكنوا في الفترة الأخيرة ، من انشاء مركز تدريب لاختيار وتدريب ممثلين من الجاليات اليهودية المحلية وتجنيدهم كمعلماء للموساد . ويعمل هذا المركز تحت غطاء « مؤسسة لتدريب موظفين » .

كما ان هناك ما يدعو الى الافتراض بان لدى عملاء الموساد ماجورين داخل دائرة الامن الداخلي الفرنسية وان الموساد قد تفلقت في أجهزة الاستخبارات الفرنسية خلال رئاسة « غي لوجيه » رئيس دائرة الامن الداخلي الذي احيل على التقاعد في كانون الثاني الماضي بعد خدمة ٣٠ سنة .

ويستخدم الموساد ماجوريه هؤلاء لمحاربة فصائل الثورة الفلسطينية وغيرها من المنظمات التقدمية العربية ، كما يساعدون الموساد في رصد آراء ونوايا اليهود في فرنسا .

ولدى عملاء الاستخبارات الإسرائيلية مصادر ومعلومات في البرلمان الفرنسي وعدد من الوزارات بما في ذلك وزارة الدفاع .

هذا وتشعر الدوائر السياسية الفرنسية بقلق شديد من حقيقة ان أجهزة الموساد تتوجه الآن لاصطياد مسؤولين كبار في الحكومة الفرنسية وشخصيات عامة تسهم في رسم السياسة الفرنسية .

ويعتبر جان كلود غوديا من مرسيليا وروجييه شينو من باريس من الشخصيات الرئيسية في المجموعة التي دفق وراءها الموساد والتي هدفها التأثير في الانتخابات الفرنسية القادمة .

ان المئات ان لم يكن الآلاف من المواطنين الفرنسيين من اليهود خانفون فعلا من تهديدات عملاء الموساد ، ولكن غائبهم ان يلتزموا الصمت كون السلطات الفرنسية تصرف وكان شديدا لا يحدث بينهما دائرة مكافحة التجسس لا يحرك ساكنا .



في ذكرى انتفاضة الطبقة العاملة العمانية

سابعا : سن قانون للعمل يحد من تصرفات الشركات الاحتكارية الأجنبية ضد العمال .
ثامنا : عدم تسريح العمال من أعمالهم تحت أي عذر من قبل الشركات وأرباب العمل .
تاسعا : إلغاء تقديم طلب العمل باللغة الإنجليزية وجعله باللغة العربية .
هذه المطالب كانت الشرارة التي أحرقت سهل

في مطلع هذا الشهر، مرت الذكرى التاسعة لانتفاضة الطبقة العاملة العمانية التي راح نتيجة القمع والأرهاب والتعذيب العديد من العمال بين شهيد ومعتقل ما زال يرزح في سجون النظام القابوسي .

بعد مجي قابوس بن سعيد الى سدة الحكم بعد الاطاحة بوالده ، أعلن في خطابه الاول عن نيته في اطلاق الحريات والمحقوق والمطالب الديمقراطية للجياهر العمانية ، وتوفير فرص العمل ، وبالفعل فقد بدأ العمال المهاجرون الى دول الخليج والجزيرة العربية يتوافدون الى وطنهم ، كما بدأت الهجرة من الأرياف الى مدينة مسقط تتكاثر ، حيث أقام العمال مخيمات قرب المدينة ، على أمل أن يشاركوا في بناء بلدهم والحصول على عمل يوفر لهم انسابتهم وكرامتهم ولكن الانتظار طال وفرغ صبر العمال فقرروا فيما بينهم القيام بمسيرة سلمية في يوم ١ - ٩ - ١٩٧١ ، ليقدموا شكوى عن اوضاعهم المزرية الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وقد انضم الى العمال المعادين عن العمل قسم من العمال العاملين نتيجة للاوضاع السيئة التي يعيشونها سواء من حيث المعاملة وعدم وجود وسائل الامن والسلامة في العمل أو من حيث ساعات العمل وتدني الاجور . وقد حملت الشكوى النقاط الأساسية التالية :

- اولا : المطالبة بتشغيل العمال المعادين عن العمل أو السماح لهم بالهجرة من البلاد .
- ثانيا : المطالبة بجعل ساعات العمل ٨ ساعات بدلا من ١١ ساعة .
- ثالثا : زيادة الحد الأدنى للاجور نمثيا مع زيادة الاسعار .
- رابعا : تثبيت العمال وحطهم عمال شهيدين بدلا من اسلوب المناومة .
- خامسا : دفع الاجازات المرضية الاسبوعية والسبوعية .
- سادسا : تحسين ظروف العمل واجاد وسائل الامن والسلامة للعمال أثناء العمل .

الوادي ، فقد هرب وزير العمل من وزارته حين علم بالمسيرة التي تحركت صوب الوزارة . وتمارس الجنود الانجليز والباكستانيون امامهم لقطع الطريق عليهم ، الا انهم توجهوا الى رأس السلطة - قصر قابوس - حينها استحضرت فرق البوليس والجيش لتطويق العمال المتظاهرين ، وقامت الطائرات الحربية بالمقاتلة بالتطبيق فوق المسيرة التي بلغت أكثر من ١٢٥ الف عامل ، وخاضت الطبقة العاملة العمانية معركة واسعة دافعوا فيها عن حقوقهم . وما ان تفرقت المسيرة حتى بدأت الجولة الثانية من دوامة القمع ، فقد اعتقلت السلطات أكثر من ٧٠٠ عامل ، تلقوا أشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي ، وبعد انقضاء عام كامل اصدرت السلطات القمعية احكاما جائرة على ١٢ عامل بالسجن مدى الحياة وحكم على اثنين آخرين بالاعدام ونفذت فيهم الاحكام يوم ٢٠ حزيران - يونيو - عام ١٩٧٢ في القاعدة الانكليزية ، وشارك في الجولة الإرهابية اضافة الى الانكليز والباكستانيين مخابرات النظام الأردني .

لقد كانت الحركة العمالية في العام ١٩٧١ ناقوس خطر خاصة بعد تطوير الكمامح الشعبي المسلح الذي خاصته الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وبدلا من أن يقدم النظام على تحسين اوضاع العمال وتلبية مطالبهم المعادلة فانه قد رَج بهم في السجون والمعتقلات التي ما زالوا فيها منذ ذلك اليوم وحتى الآن وفوق ذلك فان النظام عمل على استتلاب العمال الاجانب غير العرب حيث بلغ عدد العمال الاجانب هذا العام ما يزيد عن مائة الف عامل في الوقت الذي يبلغ في عدد العمالة المحلية ٥٠ الف عامل .

هذه السياسة أدت بطبيعة الحال الى الهجرة المتزايدة للعمال الوطنيين ، فسي كل شهر يهاجر ما يقارب ال ١٠٠٠ عامل وهذا عدد كبير نسبة لعدد العمال العمانيين ، والطبقة العاملة العمانية التي تترك مخاطر النظام القابوسي واباحته للسيادة الوطنية للامبريالية الأمريكية سيقى ايمنة ووفية للفضال الوطني ولانتفاضة ابلول عام ١٩٧١ التي سنتقى مشملا تير نضالات الطبقة العاملة ورمزا كبيرا للتحدي في وجه المستعمرين وعلماهم الفونة .

النظام العراقي ومؤتمر الشعب العربي

منذ انسحاب النظام العراقي من مؤتمر الشعب العربي ، ومحاويلته تخريب هذه الصيغة بانسكال مختلف لخاصرة القوى الديمقراطية العربية ، والنظام لا يكف عن استخدام كافة الاساليب لخلق نزع بديل .

وفي الأردن تتم محاولة من قبل اعوان النظام العراقي الذي يقوم بغدداق الاموال عليهم وعلى النظام الأردني ، من أجل انجاح هذا البديل .

ومؤخرا التفت الامانة العامة لتجميع القوى الشعبية في الأردن من أجل بحث موضوع تثبيت عضوية الامانة العامة في مؤتمر الشعب العربي ، ومناقشة مشروع ميثاق للجبهة الشعبية القومية التقدمية العربية لطرح وجهة نظرها في مؤتمر الشعب العربي في نهاية هذا العام .

وخلال مناقشة البند الاول انبيري بعض الرموز المشدودة لموقف النظام العراقي وطرح ضرورة تمثيل القوى الباقية والتمثيل في تثبيت العضوية كون العراق غير موجود في المؤتمر .

والخبر بالذکر ان ممثلي العراق في الامانة العامة لتجميع القوى الشعبية غالبا ما كانوا يتاولون افعال أي نوع من أنواع التصدي لنظام الأردن وسياساته المشبوهة .



مظاهرات الشعب من أجل الحرية والاستقلال الكامل

لِقَاءَ صُحْفِي
مَعَ وَفْدِ الْجِبْهَةِ
الْديمقراطية الثورية
في السلفادور

الرفيق مانويل فرانكو لا الهدف: النضال السياسي والعسكري شكلا نضالنا لأبد من وحدتهما بشكل كامل لتحقيق الانتصار الاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى يغني نضالنا ويعززه أكثر وأكثر..

«الهدف» - أرجو ان توضحوا لقراء المجلة طبيعة زيارتكم والغرض منها واللقاءات والنشاطات التي تقيم بها؟

ج - الهدف من هذه الزيارة هو تعزيز حملة التضامن من قبل المنظمات والقوى التقدمية العربية الصديقة مع نضال شعبنا . اننا نواجه وتحارب الاجبرالية الامريكية في بلادنا وكذلك الفاشية ، مثلما نضال الشعوب العربية وبشكل خاص الشعب الفلسطيني ضد الاجبرالية والصهيونية . اي اننا في مواجهة عدو مشترك وهو الاجبرالية الامريكية . صحيح اننا لا نعيش مواجهة مباشرة مع «اسرائيل» ، لكن الصهيونية تدعم وتساند النظام الفاشي في سلفادور ونحن في حالة عداء معها دون قيد أو شرط .

قام وفد من الجبهة الديمقراطية الثورية في السلفادور برئاسة ممثل القيادة الثورية الموحدة واللجنة التنفيذية للجبهة الديمقراطية الثورية الرفيق مانويل فرانكو ، بزيارة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان . وادراكا من «الهدف» لأهمية الأحداث الثورية الجارية في أمريكا اللاتينية، وتضامنا منها مع نضال شعب السلفادور العادل ، فقد التقت مع الرفيق فرانكو لتسليط الأنوار على مختلف جوانب الحركة الثورية هناك ، وتعريف القارئ العربي عليها . وفيما يلي نص الحوار الذي أجراه مندوب المجلة مع الرفيق مانويل فرانكو .

لقد انبت الى هنا بدعوة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقد أجريت مع قيادة الجبهة محادثات كانت ايجابية جدا ، وأشكر الاستقبال الرفياعي الذي لقيه من قبل رفاقنا في الجبهة ، التي أعربت عن تضامنها الاممي والذي نلنسه ماديا مع شعبنا ، كما نلنسه دعمها المادي والسياسي لنا . وبدورنا فاننا نعتز بكل ذلك ، وبهذه المناسبة فانني أعرب عن اعجابنا واعتزازنا بالنضال والعمل الذي تقوم به الجبهة الشعبية وكل فصائل المقاومة الفلسطينية . وأعرب عن تضامن شعب السلفادور وخاصة القيادة الثورية الموحدة والجبهة الديمقراطية الثورية مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه كاملة ، ومع الشعب اللبناني أيضا .

«الهدف» - هل لكم ان تعطونا فكرة عن طبيعة الوضع في السلفادور، والعلاقات القائمة بين القوى التقدمية والثورية ، وعلاقاتكم على الصعيد الدولي؟

ج - لقد استطاعت كل القوى الديمقراطية والموطنية في السلفادور ان تجد فيما بينها أعين العلاقات، وذلك على الصعيدين السياسي والعسكري . فالقيادة الثورية الموحدة تعبر عن وحدة مجموعة من المنظمات الثورية والموطنية في الشكليات السياسية والعسكري، بمعنى آخر فانها تعبر الطليعة النضالية . وفي شهر نيسان (ابريل) الماضي تم تشكيل الجبهة الديمقراطية الثورية .

خلت ، الى زمن حرب التحرير الوطنية اي بعد وقت قصير من تأسيس الجمهورية . واثبتت الجهات المعنية في البلاد على تطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية على الجميع - المبال والفلاحون والجنود والمثقفون الكادحون - بصرف النظر عن الجنس والعمر والاقامة والمهنة وكمية العمل المؤدى ونوعيته . وهذا النظام يختلف اختلافا جذريا عن النظام الصحي المطبق في المجتمع الرأسمالي حيث الخدمات الطبية متوفرة فقط لمن لديهم القدرة على الدفع ، أو ذلك النظام الذي يوفر خدماته الطبية لشرحة معينة فقط من شرائح المجتمع .

والخدمات الطبية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خدمات مجانية تماما . وهي تشمل فيما تشمل الخدمات التالية للمرضى : العلاج الخارجي ، التشخيص الطبي ، المعالجة المخبرية ، العلاج الطبي نفسه ، العمليات الجراحية ، الزيارات المنزلية ، والاستشفاء . وتتحمل الدولة نفقات الإقامة في المستشفيات ، أو الإقامة في المصحات بما في ذلك نفقات الانتقال من وإلى المصحة .

ومن الخدمات الطبية المجانية الأخرى التي نقدم لجماهير الكادحين ، تلك التي تنسم طباطب الوقاية الصحية كالمعالجة والاستشارة الطبية ، والتلقيح الوقائي ، والحجر الصحي ، ووقاية الإنسان . ناهيك عن تقديم الأظرف الاصطناعية للأشخاص المعاقين مجانا .

ان الشروط مهيأة بالكامل في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لكي يستفيد كل فرد من أفراد المجتمع من الخدمات الطبية المجانية الى الحد الأقصى .

حقا ، ان نظام الخدمات الطبية المجانية يشكل اجراء شعبيا وتقديميا يعز نظيره ، إذ يتبع للجميع ان يتلقوا الطبابة دون ان ينفقوا قرشا واحدا ، وأن يمارسوا حقهم كاملا دون نقصان في هذا المجال ، بما يضمن لهم حياة خالية من المرض وبالتالي التمتع بالعمر المديد .

وتعطي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الأهمية الكبرى للوقاية الطبية في مجال الخدمات الصحية التي تعتبرها ميدا أساسا لا يمكن الإبتعاد عنه ، لضمان عدم انتشار الأمراض بين أفراد الشعب . وهذا بعد ذاته بشكل خطا غلطنا الى أبعد الحدود . اما المجتمع الرأسمالي الذي يعيش على أرباح الأديوية التي يبيعها لأمراده فلا يمكن بأي حال من الأحوال ان يأخذ ببنهج الوقاية الطبية . ولهذا ، تتخذ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل الإجراءات الضرورية لمنع التلوث في كل قطاعات الاقتصاد الوطني ، اسهاما منها في الحفاظ على صحة المواطنين .

وتطبق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كذلك نظاما يتحمل الطبيب بموجبه المسؤولية عن محلة معنة اهله بالسكان حيث ينزل دائما وبصورة دورية الى تلك المحلة ليعتني بصحة السكان ويقدم اليهم الخدمات الوقائية والعلاجية .

ان شعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يتمتع بالحياة المديدة والعمر الطويل بفضل تطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية للجميع وبشكل شامل .

وقد وضع القانون الجديد للخدمات الصحية العامة بهدف حماية أرواح الناس والعمل على تحسين ظروف معيشتهم وتوفير الاجراء الصحية الأفضل لهم . وهكذا ، أصبح الشعب الكوري مهينا على اكمل وجه للعمل بشكل افضل من السابق بكثير لتأمين كل المتطلبات الحياتية اليومية لكافة أفراد .

وقانون الخدمات الصحية العامة الذي يستهدف توطيد المنجزات التي تم احرارها في مجال الصحة العامة على نحو قانوني ، انها ينبر باشعنه الطريق نحو تحقيق مزيد من التطورات داخل المجتمع ، كما انه دستور صحي زوتشي يضع الإنسان في المركز نهاما على كافة الاصعدة .

واذا كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد أقرت مثل هذا القانون للخدمات الصحية العامة ، فليس ذلك لانها تلك مبالغ طائلة من المال . ففي المجتمع الرأسمالي حيث المال يتمتع بالقدرة الكلية ، ليس بالإمكان على الإطلاق ان نتخيل مجرد تخيل اقرار مثل هذا القانون .

ويعود الفضل في اقرار قانون الخدمات الصحية العامة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لوجود النظام الاشتراكي الذي يعتبر الشعب صاحب كل شيء في المجتمع ، وان كل شيء مسخر لخدمته .

ان اقرار قانون الخدمات الصحية العامة قد حمل للشعب الكوري الضمانة القانونية لكي ينعم بالصحة الجيدة والعمر الطويل ، ويحيا حياة هانئة سعيدة محمصة ضد كل أشكال المرض .

تدابير شعبية تقدمية في مجال الصحة العامة

يعود تطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية للجميع في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى ٢٠ عاما

أقرت الدورة الرابعة للمجلس الشعبي الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية « قانون الخدمات الصحية العامة » في السادس من شهر نيسان (ابريل) الماضي . ان هذا الحدث كبير ، يعتبر مدعاة للشرف والاعتزاز ، وشيء يحق لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تتباهى به أمام العالم أجمع .

في الواقع ، يعد اقرار قانون الخدمات الصحية العامة حدثا تاريخيا بارزا في حياة الشعب الكوري ، حدثا يضيء عصرنا هذا ، عصر الاستقلالية ، باشعنه المتوجهة .

وقد قال الزعيم كيم ايل سونغ : « الفضل في اننا نملك قانون الخدمات الصحية العامة يعود الى حزبنا الذي يكن للشعب حبا غير محدود » .

ففي فترة النضال الثوري ضد اليابان ، اتخذ الرئيس كيم ايل سونغ ، الذي يعتبر الإنسان أمين كائن في العالم ، سلسلة من الاجراءات الشعبية في مجال الصحة العامة داخل قواعد رجال حرب العصابات المحررة ، مما شكل بالنمالي التقاليد الالامعة على هذا الصعيد . وبعد التحرير ، تم على اساس تلك الاجراءات المشار اليها نظاما للصحة العامة كان يعتبر النظام الأكثر تقدما والأكثر شعبية من نوعه على الإطلاق .

وفي ظل النظام الاشتراكي الفضل والنظام المتقدم للصحة العامة ، أضفى الشعب الكوري يحيا حياة سعيدة لا يساوره اي قلق اللبنة ليس بشأن الغذاء والكساء والسكن والتعليم فحسب ، بل وبشأن العلاج في حال الإصابة بالمرض أيضا .



جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
جنتة الصحة وطول العمر

الجبهة الديمقراطية الثورية تضم في داخلها كل المنظمات الثورية السياسية والجماهيرية والديمقراطية وهذه الجبهة نمر عن مصالح ورغبات كل القوى ، والبرنامج النضالي الذي حددته هو برنامج الحكومة الديمقراطية الثورية التي تناضل من أجلها . برنامج الجبهة يتضمن مجموعة من الخطوات التي تضمن اجراء مجموعة من التغييرات العميقة وذات المحتوى الثوري العميق المعادي للامبريالية والرجعية . وهذا البرنامج ينص على ان الحكومة التي تناضل من اجلها ستكون حكومة متعددة الاحزاب والمنظمات السياسية ، اي ممثلين عن كافة الفئات المشتركة في الجبهة الديمقراطية الثورية . على الصعيد الدولي ينص البرنامج على انتهاج سياسة عدم الانحياز ، اما على الصعيد الداخلي يحتل اصلاح الزراعي مكانا بارزا وكذلك تأميم التجارة الخارجية والمصارف والبنوك والشركات الكبرى وخاصة الشركات الاحتكارية الدولية . كل هذا بهدف القضاء على نعمة بلاندا للامبريالية الامريكية . اسلوب النضال الذي تتبعه على الصعيد الجماهيري هو المظاهرات والاضرابات والاطراب عليها . فقد اشترك في مظاهرات ٢٢ يناير (كانون الثاني) الماضي اكثر من ٣٠٠ الف شخص ، واستمرت بعد ذلك المظاهرات والاضرابات . وقد حاولت السلطات الفاشية ضرب الحركة الطلابية واحتلال الجامعة التي لا زالت مغلقة حتى الان . واصدرت قانونا يمنع كل موظفي وشغيلة الدولة من الاشتراك بالاضرابات . لقد شهدت الفترة الاخيرة اعمالا دموية رهيبه ، وكان معدل الشهداء من الجماهير يوميا ٦٥ شخصا . وقد اعتدت الجبهة الديمقراطية الثورية اسلوبا ثوريا في الاضرابات الاخيرة (في شهر تموز الماضي) . فمن اجل الدفاع عن الجماهير وتحركاتها الثورية فقد شكلت القيادة الثورية الموحدة خططا للدفاع الذاتي الجماهيري ، واعضاء هذه الجباعات هم اعضاء في المنظمات الجماهيرية ، ويعتبرون ميليشيا شعبية في خدمة الثورة . ولتأمين ذلك فقد سيطرت القوى الشعبية على كافة الاحياء المحيطة بالعاصمة ، وذلك لمنع دخول قوات الامن والجيش التابعة للسلطة هذه الاحياء ، وقد نجحنا في ذلك فعليا .

لقد عملت السلطات الفاشية من اجل الاستيلاء على كافة المراكز الهامة في البلاد . فمثلا بالنسبة لوسائل المواصلات فقد وضعت السلطات ه - ٦ - جمود في كل باص لتوفر الحماية له ، كما اقامت مراكز عسكرية في المحطات الكهربائية والبرقية . الخ . رغم كل ذلك فان قواتنا تكثفت من تدمير ٢٠ باصا تامعا للسلطة ، وفتحووا محطات كهربائية وجسور وقطعوا المواصلات بين كافة المناطق والعاصمة . لقد تكثفت قواتنا اثناء الاشتباكات الاخيرة من ايقاع ١٨٠ قتيلا بين افراد قوات السلطة من بينهم ٥ جنود من جنسية البحرية الامريكية ، وسقط من قواتنا ٢٤ شهيدا . كما نكثنا من اسقاط ٣ طائرات هيلوكوبتر فوق العاصمة ، كان النظام الفاشي يستعملها لاحقة ومطاردة مناخيلنا .

ان حكومات الولايات المتحدة الامريكية «واسرائيل» تدعمان بشكل مباشر النظام الفاشي في بلاندا ، وذلك بتقديم المعونات العسكرية والمادية له . كما تدعمه

حكومة فنزويلا . لقد ثبت للامبرياليين الامريكيين ثلاثة قواعد عسكرية لطائرات الهيلوكوبتر في بلاندا ، كما انهم وضعوا اكثر من ٢٠٠ مستشار عسكري داخل الجيش ويوجد ٢٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية يحرسون السفارة الامريكية . ان هذه القوات اشتركت بشكل فعلي في اضطهاد جماهيرنا وقمع حركاتها ونضالاتها السلمية . كما ان الامبريالية الامريكية عدت في الفترة الاخيرة ببديل جزء من القوات العسكرية السلفادورية بمجموعات من المرتزقة الموجودين في امريكا والذين هم من بقايا نظام سايفون العميل لامريكا قبل هزيمتها في مينام ومن جنود كوريا الجنوبية ومن الكوبيين الفارين والمعادين للثورة ، وقد قاتل هؤلاء المرتزقة الى جانب قوات سوموزا في نيكاراغوا ضد القوات الثورية هناك . وفي الفترة الاخيرة ارسلت الامبريالية الامريكية احدى حاملات الطائرات لتتمركز امام شواطئ بلاندا ، وعليها ٢٠٠٠ جندي وعشرات الطائرات الجاهزة للتدخل ضدنا . بنفس الوقت تقوم الامبريالية الامريكية بتسليح جيوش غواتيمالا وهندوراس . ولان السلفادور تقع على بحر الكاريبي وتحتل مكانا هاما من الناحية الاستراتيجية ، ولان الامبريالية الامريكية ايضا تعيش حالة من الانحصار

إذا فكرت الامبريالية الأمريكية باحتلال بلاندا فعليها أن تفكر أيضا بالرد الحاسم الذي ستلقاه من جماهير شعبنا



شحايا السلطات الفاشية في سان سلفادور

ودافع عن مواقعها في الخارج . لهذا كله نعتقد ان الامبريالية الامريكية ستعمل على اجناب بلاندا . ان الثورة تعيش حالة من الد والتوسع ليس في اسبواوقريقيا فقط وانما في القارة الامريكية ايضا . فها يوجد كوبا الثورة ونيكاراغوا وغرانادا والان جاء دور السلفادور كي تعيش مرحلة التحرر والاستقلال الكاملين . وسياتي بلا شك دور غواتيمالا وهندوراس ، وستسقط الانظمة الفاشية في كل امريكا اللاتينية ان عاجلا أو آجلا . فهذه الانظمة تواجه تحركا جماهيريا متصاعدا في كل مكان ، وهذا التحرك يلاقي الدعم والمساندة الاممية الضرورية .

« الهدف » - بلا شك ان المنظمات الجماهيرية والديمقراطية تلعب دورا كبيرا وهاما في انتصار الثورة ، حيث تجند كل الطاقات الجماهيرية لخدمة اهداف الثورة ونحن نلمس اهتمامكم بهذه المنظمات ، نيل بيكنكم تبيان الصداقة القانية بين الجبهة الديمقراطية الثورية والمنظمات الجماهيرية في السلفادور ؟

ج - لهذا الغرض عملنا على ايجاد شكل معين للاشراف على ذلك ، وهي لجنة التنسيق الثوري الجماهيرية وهي ممثلة لمجموعة من المنظمات والقوى السياسية .

طلسمة الثورة في السلفادور كما ذكرت ، هي « القيادة الثورية الموحدة » التي تضم عدد من الاحزاب والمنظمات السياسية . وكل من هذه الاحزاب والمنظمات لها المنظمة الجماهيرية التابعة لها ، على هذا الاساس تم تاسيس لجنة التنسيق من هذه المنظمات الجماهيرية . ولقد تم العمل لانجاز هذا الشكل الوحدوي من اجل تكوين وخلق معارضة جماهيرية واسعة ، كما يدخل ضمن اللجنة لهذا الغرض بعض المنظمات الجماهيرية الديمقراطية المستقلة .

لجنة التنسيق الجماهيري الثورية تدخل ضمن تشكيلة اللجنة التنفيذية للجبهة الديمقراطية الثورية، التي يسر تحت قيادتها ٢٠ منظمة وحزب سياسي . هذه المنظمات العشرين ليست ممثلة جميعها في اللجنة التنفيذية ، ولكن كل واحدة منها ممثلة بعضوين في المجلس الوطني، وهذا يعتبر المهنة التشريعية للجبهة الديمقراطية الثورية . على هذا النحو استطعنا ان

« الهدف » - لا شك بان انتصار الثورة في نيكاراغوا عكس نفسه ايجابيا على مختلف حركات التحرر العالمية ، فكيف كان ذلك بالنسبة لسلفادور ، وما هي اوجه المغارقة بين الثورتين ؟

ج - ان ثورة نيكاراغوا وانتصارها التاريخي قدم لنا درسا هاما جدا ، وعلمنا كيفية امكانية تحقيق الانتصار على الرجعية المدعومة من الامبريالية . واي انتصار في القارة الامريكية او في مختلف مناطق العالم هو دعم وانتصار لنا ايضا .

ورغم ان نيكاراغوا والسلفادور بلدان متجاوران الا ان الثورة عندنا تختلف عن نيكاراغوا . فمن حيث التنظيم فان الحركة الشعبية في سلفادور منظمة بشكل افضل واكبر ، عما كانت عليه في نيكاراغوا هذا اولا ، وثانيا فان الحركة الشعبية الثورية (الثورة الساندينية) في نيكاراغوا كانت تلقى الدعم من بعض البلدان المجاورة مثل كوستاريكا ، بنما ، وفنزويلا ، لكن بالنسبة لنا فان حكومات كل من فنزويلا وكوستاريكا تقف موقف العداء من نضالنا ، وثالثا فان الوضع الداخلي عندنا يختلف ، اذ ان السلفادور بلد صغير ٢٠ الف كلم ، وعدد سكانه ٥ مليون نسمة اي ٢٥٠ شخص لكلكم الواحد . ولهذا فان اضرار ومشكلات الحرب ستكون باهظة بالنسبة لنا اكثر مما كانت عليه في نيكاراغوا ، ورابعا في السلفادور فان التدخل الامبريالي الامريكي اشرس وبشكل مباشر اكثر مما كان عليه في نيكاراغوا .

هذه الفروق لا تعني اننا وجود ايه فوارق في الاهداف فهذهما نحن ونيكاراغوا الثورة واحد ، هو جميعا عادلا مستقلا ذو سواده كامله . اسقاط الفاشية والنضال ضد الامبريالية ، وبناء مجتمع عادل مستقل ذو سواده كامله .

تركيا

الييمين الفاشي يشكّل جيشاً خاصاً لمساعدة أجهزة السلطة

هو عامل هام من العوامل التي تبقى حكومة الاقلية اليمينية برئاسة سليمان ديميريل في السلطة . كما انه من المعروف بان هذا الحزب الفاشي يقوم بسدور راس حربة اليمين المنطرف في مواجهة نمو القوى اليسارية في البلاد ، هذه المواجهة التي بانت تصعد في هذه الآونة ما معدله ٢٥٠ قتلا في الشهر .

وقد فضح باكانلي نوايا السلطة عندما قال بان جيشه الخاص يساعد قوى امن الدولة لان ايديه استخبارات جيدة وهو قادر على ارشاد قوى الابن الى المنازل « التي يوجد فيها مجرمون او أدوات جريمة » . واعترف باكانلي بان قواته تتخذ اجراءات في مثل هذه الحالات مثل تطبيق هذه المنازل لمنع فرار من فيها او لمنع اطلاق ما لديهم من اسلحة او وثائق تشير الى انتهاءاتهم السياسية . واضاف بان مثل هذه الاجراءات تتخذ الى حين ياتي رجال الشرطة ويقومون بهبهة الاعتقال ...

وعن ذاك وعلى الرغم من فضحه نوايا أجهزة الابن مع جيشه الخاص ، فقد تذر باكانلي من ان رجال الشرطة يظهرون خوفا من تنفيذ مثل هذه العمليات واحيانا يرفضون القيام « بواجبهم » ، ولذلك فهو يضطر الى اصدار الاوامر لرجالها بالقيام بعملية الاعتقال ، كما انه يجري حاليا تحقيقات تشمل ٢٥ رجل شرطة من الذين رفضوا التعاون معه ! اكثر من ذلك ، فقد اعترف باكانلي بان جهازه تخضع للرقابة « كل من نظا قدماء مدينة يوزغات » . وكان الرئيس اليميني احزاب العمل الجمهوري في المدينة قد صرح في رواية مع صحيفة « حريات » بانته وغيره من اعضاء الحزب في المدينة يعيشون حالة خوف دائمة على حياتهم بسبب سيطرة الفاشيين على يوزغات .

وعلى الرغم من ان هذا الاعلان الصريح عن تشكيل جيش خاص لقوى اليمين الفاشي يعاون أجهزة السلطة في مهامها ، قد اثار ضجة في الداخل فان الحكومة لم تحرك ساكنا ولم تبد أي حرص حتى على اتخاذ موقف لئلي أو نفي ما قاله باكانلي عن التعاون مع السلطة . وكان من المثلث للانتباه ان قيادة «حزب العمل القومي» الفاشي في اقتره المعنية مباشرة بالموضوع ، لم تنف تصريحات باكانلي واكتفت بالقول بانها قد شكلت لجنة « للنظر في المسألة » وعلى الرغم من ان زعيم الحزب هو طرف اساسي في الحكومة القائمة . وقد جاءت ردة الفعل هذه لتؤكد صحة ما أعلنه باكانلي ولتضيف شواهد اخرى على نوايا أجهزة السلطة المعنية مع المنظمات الفاشية التي تصعد نشاطاتها الارهابية في البلاد .



تسمى الولايات المتحدة الى تحقيق مخطط يقضى بتشكيل قوة ردع من بعض دول أمريكا اللاتينية لتكون اداة التدخل البديلة لقمع الثورات التحررية المعادية للإمبريالية في ذلك الجزء من القارة . وقد قطعت هذه المساعي الأمريكية شوطا في هذا الاتجاه بالتنسيق مع فنزويلا التي اختارتها واشنطن لتلعب الدور المسيطر في هذه الخطة التي تستهدف أول ما تستهدف تصفية الثورة في السلفادور .

ان خطة انشاء قوة ردع من دول الاندیز في أمريكا اللاتينية هي الخيار الذي حظت السياسة الأمريكية رحابها عنده بعدما فشلت مفاوضات تغيير الاتجاه في السلفادور واستمر مسار التطورات فيها على حاله ، لصالح القوى الثورية هناك . وقد أخذ هذا الفصل أهمية مضاعفة في ضوء تقاسم الوضع في غوامبلا واحتدام الصراع بين قوى اليسار وقوى اليمين الفاشي . أكثر من ذلك ، رست السياسة الأمريكية على هذا الخيار أيضا ، من بعد أن فشل تدخلها لصالح الحكم السلفادوري في تحويل مسار التطورات أو حتى احتوائها .

وتستند واشنطن في خطتها هذه على فنزويلا المفروض أن تلعب حسب الخطة ، الدور الاساسي في

قوة « الردع » هذه ، كإداة أكثر ملائمة عن غيرها ، للتدخل في دول المنطقة التي تهدد أنظمة الحكم المرجحة فيها برباح ثورة شعبية .

فعلى الرغم من فشل الولايات المتحدة في صنع سقوط نظام حكم الديكتاتور سوموزا على يد الثورة الشعبية ، واصرارها على أنها قد تلقت درسا من هذا الحدث ، مانها تبدو مصممة على دعم أنظمة الحكم العسكرية القائمة ضد قوى الثورة وبصورة أكثر نشاطا - بالتدخل المباشر ولكن لقوى اقلية امريكية لاسيما باعتبار ان الاوضاع السياسية التي نمت في ذلك الجزء من القارة من الصعب أن تنقل من دون مضاعفات ، ندخلا عسكريا امريكا مياتراً كما في أوائل الستينات مثلا ، عندهما حصل الانزوال الأمريكي في جمهورية الدومينيكان لقمع الثورة ضد نظام حكم الديكتاتور تروخيللو .

لقد كانت اول إشارة علنية الى الخطة الأمريكية عندها كشفت صحافية كولومبية النقاب عن سعي الولايات المتحدة وفنزويلا وبمساعدة كولومبيا « من أجل تشكيل قوة لبلدان الاندیز لحفظ السلام والسيطرة على الغليان في أمريكا الوسطى والكاريبي » . ومن ثم راحت تنضح خيوط هذا المخطط عندها كتب مراسل صحيفة « ال دياريو » الفنزويلية في بوغوتا (عاصمة كولومبيا) ، فقال بان « المهمة الاولى لبل هذه القوة العسكرية ، هي التدخل في السلفادور لمنع ثورة أخرى في أمريكا اللاتينية » .

ويظهر ما تبين حتى الآن حول المسألة ، ان الولايات

المتحدة اختارت هذه الخطة كبديل لتدخل مباشر من جانبها ، وكبديل لتدخل مشترك من جانب هندوراس وغواتيمالا بدعم منها . هذا ، على ان يشترك في قوة الردع هذه بلدان منطقة الاندیز : فنزويلا ، كولومبيا ، البرنو ، بوليفيا ، والاكوادور .

وبحسب ما ذكره الصحافي الفنزويلي فرناندو برينوس فان البرنو وكولومبيا - اضافة الى فنزويلا - هذان هذه الخطة وبديان استعدادا للتعاون . وان بوليفيا لم تستقر بعد على قرار بشأنها ، بينما يعارض الاكوادور الفكرة حتى الآن ، الامر الذي سيعرضها بتقدير برينوس ، لضغوط امريكية شديدة لتغيير رايها .

وإذا كانت خطة تشكيل قوة « ردع » من بلدان منطقة الاندیز خطة جديدة تلعب فيها فنزويلا الدور الرئيسي ، فان فكرة ان تلعب هذه الدولة دورا رئيسيا كقوة اقليمية ليس بهذا الجدة . فمبدأ صعود الحكومة الجديدة في فنزويلا وهبناك زيادة ملحوظة في البناء العسكري للدولة . وبحسب تقرير « مؤسسة أبحاث السلام » في ستوكهولم ، فقد انفتحت فنزويلا على التسليح ما قيمته ٥٨٧ مليون دولار في سنة ١٩٧٩ .

بالطبع ، تلعب الولايات المتحدة الدور الرئيسي في تلبية حاجات هذا الاتجاه الذي تشجعه ان لم نقل انها كانت المبادرة في الإبقاء به لكراكاس . فمبدأ السنة الماضية والولايات المتحدة تزود فنزويلا بمعدات من الاسلحة والعتاد العسكري . وقد وصلت الى كراكاس في شهر نيسان الماضي مجموعة عسكرية امريكية اسمها « مجموعة التدريب المتحركة للقوات الخاصة » ، مهمتها

تدريب القوات الفنزويلية على تكتيكات حرب العصابات المضادة .

أكثر من ذلك ، فان التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وفنزويلا وصل الى درجة اجراء مناورات عسكرية مشتركة في اواسط شهر تموز الماضي . وخلال تلك المناورات التقى وزير البحرية الأمريكي ادوارد هيدالفو مع الرئيس الفنزويلي لويس هيريرا ، لبحث معه « كافة سياسات ومشاكل منطقة الكاريبي » بحسب قوله ، بل ان هيدالفو لم يتردد في الحديث عن عناوين البحث الذي دار سنه وبين الرئيس الفنزويلي واعترف بانها تناولوا قضايا الامن والديمقراطية والتعاون بين الولايات المتحدة ودول مثل فنزويلا . كما انه اشار الى لقائه بالعسكريين الفنزويليين ولكنه اكنى بالقول بان البحث تناول « مسائل تتعلق بالمصالح المشتركة » .

وتجدر الإشارة هنا الى ان هيدالفو وقبل زيارته فنزويلا ، كان قد قام بزيارة كل من الأرجنتين والبرازيل حيث بحث مع المسؤولين في البلدين ، التفاصيل الهائلة لانشاء منظمة حلف جنوب الاطلسي كقوة صاربه اقليمية في يد أنظمة الحكم الرجعية واداءه تدخل عسكري بملامحة لمصالح الولايات المتحدة الامبريالية .

لقد ساعد كشف النقاب عن الخطة الأمريكية لتشكيل قوة « ردع » من بلدان منطقة الاندیز كإداة تدخل المواجهة المد الثوري ، ساعد في تسلط بعض الضوء على الدور الرجعي المتواطئ الذي تلعبه فنزويلا في هذه الآونة في السلفادور . فقد جاء اكتشاف خطة قوة « الردع » والدور الرئيسي المرسوم لفنزويلا فيها ، مناسبة ملائمة لكشف أوراق اخرى لنظام الحكم . فقد انهم النائب الفنزويلي المستقل خوسيه فيسنته رائفيل ، انهم الحكومة بالسماح بتدريب رجال الشرطة السلفادوريين في كراكاس والسماح للحكومة السلفادورية بتجنيد مرتزقة من فنزويلا للقتال الى جانب قواتها ضد الثورة في السلفادور . وكشف رائفيل في جهلته على حزب « كويباي » الحاكم ، النقاب عن انشاء ما يسمى بمجموعة « سنزور » ، وقال بان هذه المجموعة التي تعمل بالمرافق اوارشاد عملاء الاستخبارات المركزية الأمريكية ، تقوم بتثنية قوات من الشرطة تحت غطاء دبلوماسي .

ان تدريب الشرطة السلفادورية في فنزويلا وحسب المرتزقة فيها للقتال الى جانب فاشي السلفادور ، بالإضافة الى التقارير من السلفادور التي نتجت عن اسلحة فنزويلية تتدفق على الطغمة العسكرية الحاكمة ، كلها مؤشرات الى الدور الرجعي الحديد الذي يبنه حزب « كويباي » اليميني الحاكم لحماية أنظمة الحكم الرجعية في المنطقة بالتواطؤ مع الولايات المتحدة ومساعدتها . وقد كانت فنزويلا متفقة مع الولايات المتحدة في ضرورة تطعيم الطغمة العسكرية في السلفادور باعضاء من الحزب الديمقراطي المسيحي اليميني لاعطاء جمدافقة لعمله تغير الاتجاه وخلط العسكري بعض المدنيين ليمويه حقيقة ان التدخل لا يقل فاشية عن سلفه . ولكن فشل تلك الماوراة دفع الطرفين الأمريكي والفنزويلي ، الى السير فدما في مساعي تشكيل قوة للتدخل العسكري في البلدان التي يحاربها انتفاضات شعبية او ثورات تحررية وذلك تحت سمار قوة « ردع » أو « قوة المحافظة على السلام » .

خطة امريكية بالتعاون مع فنزويلا

تشكيل قوّة عسكريّة من بلدان الاندیز للتدخل ضد الثورات التحرريّة



التشيلي : عملاء الاستخبارات وراء مجموعة فاشية جديدة

تلقى زعماء الكنيسة الكاثوليكية في تشيلي ، وتشيطنون في حركته حقوق الانسان ، ويسر بينهم الكاردينال راؤول سيلفان تهديدات بالقتل فيما تحناح العاصمة سانتياغو موجبة جديدة من التوتر .

وقد اسم الكاردينال سلفا مجموعة تسمى نفسها « كوماندو روجر فرغارا » بتوجيه هذه التهديدات بالقتل من أجل وضع حد لنشاط الجمعية التي شكلها الكاردينال قبل أربع سنوات لمساعدة المعتقلين السياسيين وعائلاتهم . والمعروف ان روجر فرغارا هو الكولونيل في الجيش التشيلي الذي كان مديرا لكلية الاستخبارات العسكرية وقد اغتالسه مجموعة من الثوار اليساريين في شهر تموز الماضي . وكانت هذه المجموعة قد اغرقت العاصمة ببناتير تحمل فيها على هذه الجمعية وتعلن بان كافة العاملين فيها قد وضعوا على لائحة القتل .

ولا يستبعد المرابطون السياسيون ان يكون اعضاء سابقون من وكالة الاستخبارات التشيلية وراء « كوماندو روجر فرغارا » ، الذين ما زالوا ناعذين وعلى علاقة ناجزة السلطة ، ويصل نفوذهم الى درجة لطفة التحقيق في فضحة ضريبة تشمل مبلغ ١٠٠ مليون دولار لان تلك التحقيقات كانت قد وصلت الى اعضاء سابقين من الوكالة .

تشيلي : اعتقالات وخطف وتعذيب

المخابرات التشيلية التي غيرت اسمها الى مركز المعلومات الوطني التشيلي أعلنت عن أول عملياتها القمعية رسميا .. فقالت انها اعتقلت ٦ « مخربين » انهم من تنظيم أعمال ترورية ضد السلطة .. وهم ٥ تشيليين ومناضلة فرنسية .. جاء هذا الاعلان في وقت تتصاعد فيه حملة القوى الديمقراطية اليسارية ، وتنتشر فيه ظاهرة الاختطاف في صفوف المناضلين ، والاعتقالات التي يتعرض فيها المواطنين الى تنسى أنواع التعذيب والتصفية .

ففي بيان اعلنته جمعية القضاة العالمية الكاثوليكية بالتعاون مع فيدرالية حقوق الانسان كشفت فيه الاجراءات الوحشية والالانسانية التي يتعرض لها المواطن التشيلي من حكومة العسكرية ، فقد صرحت المحامية الفرنسية مدام اونو التي أوكل اليها رسميا عملية التحقيق في قضية جوزيه ورفنسكي الذي اعتقل في تشيلي في ١٦ تموز الماضي أثناء عودته لوطنه .. اعنت بان حالته الصحية خطرة وانه قد نقل من سجن الامن السياسي الى سجن سانتياغو ، وأثناء الكشف على جسده وجد بانه يتعرض الى أنواع شتى من التعذيب وصرح بانه يتعرض لايام عديدة لصدمات كهربائية ، كما انهم قاموا بعملية ارهابه عن طريق تنفيذ حكم الاعدام الوهمي فيه لرفضه للاعتراف .. وذكر بان مئات من المناضلين التشيليين يعانون القمع والتعذيب ذاته ..

جمعية القضاة العالمية وفيدرالية حقوق الانسان ينظمان حملة اعلامية وصحافية عالية للدفاع عن حقوق التشيليين والمطلالة بوقف عمليات القمع والارهاب التي يتعرضون لها .

بوليفيا تشكيل حكومة دستورية تحت الأرض

وقد يمكن سابلس من لقاء من بقى على قيد الحياة من ممثلي اتحاد نقابة العمال البوليفيين المركزي لتسيق الخطط من أجل انشاء حكومة تحت الأرض ، والعمل للتحصول على اعترافات بها من الخارج . ومن المتوقع ان تكون نيكاراغوا من اول البلدان التي تعترف بهذه الحكومة المناوئة للزمنة العسكرية الحاكمة . وكان نائب الرئيس المنتخب باز زامورا قد حضر احتفالات عيد انتصار الثورة في نيكاراغوا التي قطعت علاقاتها مع بوليفيا كتمهيد عن رفضها الاعتراف بشرعية الحكم العسكري القائم . وقد حذت حذوها حكومة الاكوادور وسط اجواء تنبئ باحتيال ان تتخذ دولا أخرى اجراءات مماثلة .

اعلن هيرنان سايلس زواسو الرئيس البوليفي التقدمي المنتخب الذي منعه الانقلاب العسكري الفاشي في ١٧ تموز الماضي ، من تسلم زمام الحكم ، اعلان تشكيل حكومة دستورية تحت الارض مع نائبه المنتخب جيم باز زامورا .

وقد وزعت نسخا مصورة لاعلان هيرنان سايلس باليد في العاصمة لاباز في الشهر الماضي . وجاء في الاعلان ان سايلس يعتبر حكومته هي الممثل الشرعي للشعب البوليفي ، وانه سيسعى لاستحصال دعم كافة القوى الديمقراطية مثل الكونغرس والنقابات العمالية التي اعفاها نظام الحكم العسكري بزعامة الجنرال لويس غارسا مينا .

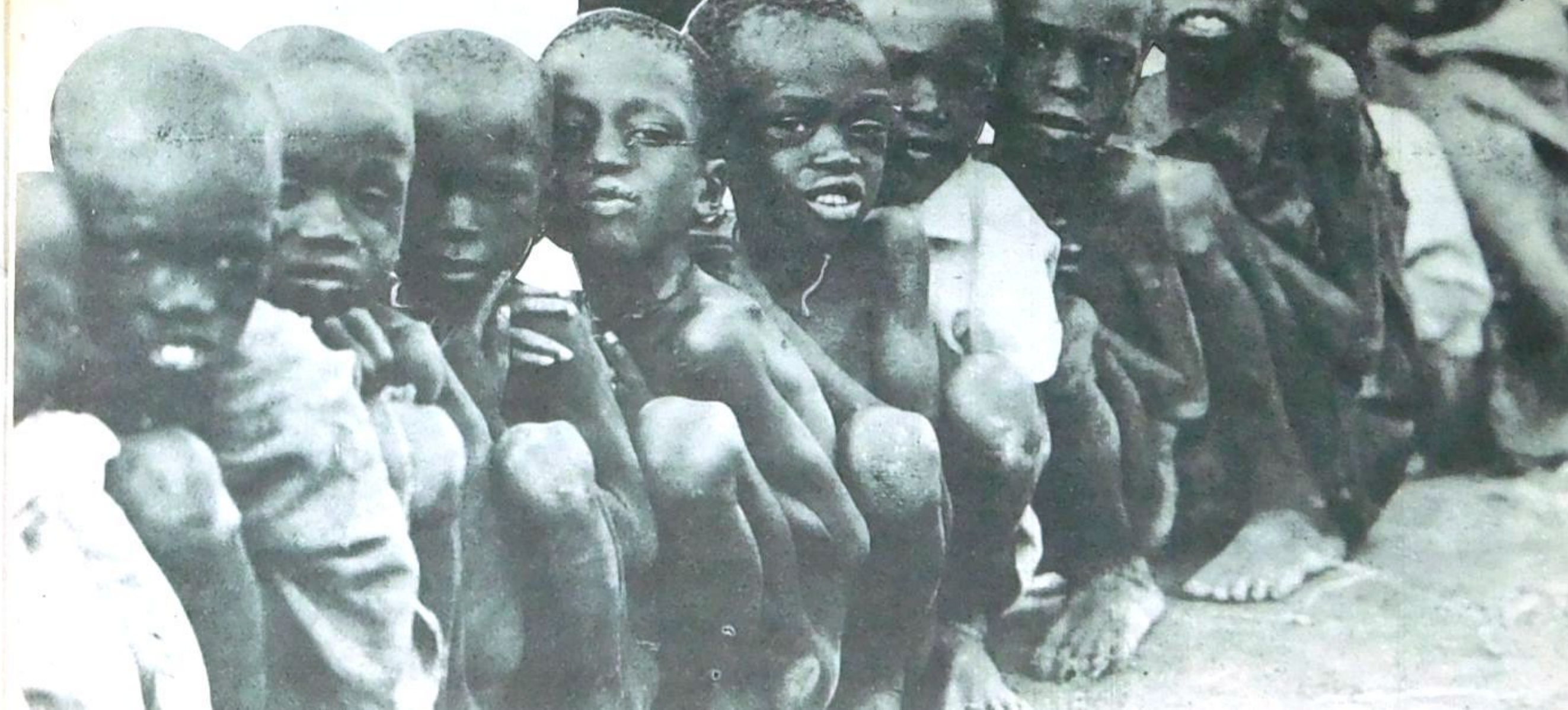
نصائح البنك الدولي المجانية

من تقري البنك الدولي
حول السياسة الصحية
في العالم الثالث

مليار و ٨٠٠ مليون مصاب
بالأمراض الطفيلية

الهيئات الدولية والمنظمات الإنسانية والاجزاب التقدمية في العالم نجحت في السنوات الأخيرة من تسليط مزيد من الاضواء على مشاكل «العالم الثالث» .. فكثرت المؤتمرات التي على الرغم من سطحياتها فانها مؤثر لتتخيل الداء ..

فمن مؤتمر حوار الشمال والجنوب الذي يلقي ضوءا على النهب الاستعماري للبلدان النامية الى مؤتمرات التنمية والتجارة للامم المتحدة التي تناقش منذ سنوات امكانية تسعير عادل للمواد الولى للدول النامية .. والتي يسخر منها الاقتصادى التقدمي المعروف سمير أمين فيقول : « تحاول هذه المؤتمرات ان تقنع الغرب بمبادلة ساعة عمل لعامل سويسري في صناعة الساعات بربع ساعات عمل في حقول القهوة في «العالم الثالث» بدلا من سبع ساعات ولم تنجح !! ».



هناك ايضا المؤتمرات الإنسانية ، يوم المرأة ، يوم الطفل العالمى ، ثم الطفل والبيئة .. ايام كثيرة خصصت لها سنوات من البحث لهذا «العالم الثالث» المقوم والمحروم من كل شيء والنهب اصلا حتى لا يتمكن من كفاهه .

منها كانت تخرج علينا الدراسات الميدانية الانثروبولوجية قبل سنوات عن اكتشافات جديدة عن قرى نائية غير منحصرة .. وانسان بدائي ناساه العالم .. نظهر لنا اليوم الدراسات الدولية المدهشة من امراض ووجاع وفقير شعوب هذا العالم .. ويندهش الاكاديميون الراسماليون متوردي الخدود ، كيف يمكن لهؤلاء الجوع القدام بالتوراة وتحدي عالمهم المتقدم ! .. كما يندهش تقرير البنك الدولي في مجال الحديث عن كثرة الامراض في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .. والحال فانك الدولي ما هو الا مؤسسة راسمالية انسنتها الولايات المتحدة لتكون بمثابة جمعية خيرية ترعى «العالم الثالث» وتخصص له القروض لاجل بناءه وتطوره .. فما كان من البنك سوى ان اتسع على حساب هذا العالم وتراكمت ارباحه واتخذ من سياسته التي تفرض شروط التبعية على العالم المكتوب وسيلة لتفقر دولة بدلا من تطويرها ..

يخرج علينا البنك الدولي هذا الشهر بتقرير حول السياسة الصحية في «العالم الثالث» ، وينسذ البداية ، ويل من العنوان يحاول البنك ان يقول : ان سبب الفقر والامراض ترجع الى السياسة الصحية التي تتبناها دول «العالم الثالث» .. وهكذا يتلصق من البداية من قول الحقيقة .. التي حتى لو رجس جانب منها الى تبني سياسات صحية مماثلة فالسؤال يبقى من الذي يبنى هذه السياسات سوى الانظمة القمعية التي نصبها الغرب الراسمالي على شعوبها بالقوة وحباسها مقابل امتصاص خيراتهم وتوظيف اراضيها لخدمة الامبريالية ؟ فالبنك الدولي وجد من خلال ابحاثه ان ٥٠ ٪ من الاطفال في «العالم الثالث» يموتون خلال السنة الاولى .. وفي بعض البلاد العربية (الصومال والسودان واليمن الشمالي والجنوبي والسعودية) تصل وفيات الاطفال الى حوالي ثلاثين ضعف منيلها في الدول الصناعية .

امراض ووفيات

كما لفت تقرير البنك «مشكورا» الانتباه الى ان توقعات الحياة او معدل الحياة في الولايات المتحدة ٧٠ سنة وفي اوربوا ٦٢ سنة وامريكا اللاتينية ٦١ سنة وفي اسيا الجنوبية ٤٩ وفي افريقيا ٤٧ سنة حيث نجد بشكل اكثر تفصيلا في انغولا ٤١ سنة وفي فولتا العليا ومالي ونيجريا وموريتانيا والسنغال ٤٢ سنة ، كما احسبت تقديرات البنك الدولي بان الامراض توقف النشاطات الطبيعية لعشر السكان .. والاسباب الرئيسية لذلك هي الامراض المعدية والطفيليات .. ففي عام ١٩٧٠ كان هناك مليار و ٨٠٠ مليون نسمة مصابون بالامراض الطفيلية .. وارتفعت نسبة الاصابة بالحميات الى ٢٢٠ ٪ ما بين الاعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٦ . ويريد في «العالم الثالث» ١٨٠ مليون نسمة مصابون بمرض التلاريسيا .. وهناك ١٠٠ الف طفل مصاب بعمى الاطفال سنويا بنسبة تسعة بعمى بعش على

المصارف السويسرية والتميز العنصري

جنوب افريقيا هي اكبر منتج الذهب وسويسرا هي اكبر مستفيدة من هذه الحقيقة ، وهي تتجاهل تماما واقع التمييز العنصري الذي تفرضه الاقلية العنصرية البيضاء على الاغلبية الافريقية حرصا على هذا المصدر للارباح الهائلة . هذا الاهتمام تضمنه تقرير نشره مؤخرا لمجلس الكنائس العالمي الذي انهم صراحة المصارف السويسرية بدعم نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، بل ان التقرير انهم هذه المصارف بالمحافظة على الاسعار العالية للذهب بصورة اصطناعية ليحققوا مع جنوب افريقيا ، ارباحا خيالية . وقد كشف التقرير حقيقة ان المصارف السويسرية تحول تطوير الطاقة النووية في جنوب افريقيا وترتب صفقات «متبادلة» ويتلاعب بأسعار الذهب لمصلحة الطرفين معا .

والجدد بالذكر ان المصارف السويسرية تتعاطى مع حوالي ثلثي انتاج الذهب في جنوب افريقيا ، وهذا يساوي ٥٠ بالمائة من كل الذهب الجديد المصكوك الذي يصل الى اسواق العالم . وجاء في التقرير : ان مصلحة المصارف السويسرية في الذهب الجنوب افريقي شخصية الى درجة ان هذه المصارف تذهب الى ابعد من مجرد تسويق هذا الذهب لحماية علاقتها الخاصة مع اكبر دولة منتجة للذهب في العالم وتحكمها اقلية بيضاء عنصرية .

مياه الانهار المراكدة والمستنقعات في افريقيا وبعض اقاليم أمريكا الوسطى . والحاصل كيف يرى البنك الدولي اسباب هذه الكوارث الصحية ؟ يبدو ان التقرير عزاه الى عاملين رئيسيين هما :
أولا :

سألة ما تخصصه الدولة للرعاية الصحية .. حيث لم تتجاوز الانفاق الصحية نسبة ٢ ٪ من الناتج القومي الاجمالي .. فمن ٨٦ دولة كانت موضوع الدراسة ، وجد ان ٢٢ دولة منها تصرف حوالي دولارا واحدا سنويا للرعاية الصحية للفرد الواحد .. في حين ان ٤٢ دولة تصرف اقل من دولار .. واذا ما قارنا نسبة ما يخصص للفرد في الدول الصناعية فنسجد التفاوت الهائل .. ففي الولايات المتحدة مثلا تصرف ٢٥٩ دولارا للفرد سنويا وفي السويد ٥٥٠ دولار للفرد الواحد ..

ثانياً :
تهتم هذه الدول ببناء مستشفيات كبيرة وحديثة التجهيزات في العواصم ومراكز المدن الكبيرة ولا تهتم بالارباب التي يصيرها الكوارث الصحية ، كما انها تهمل

السكان في ماواهم وغذائهم وعدم الاهتمام بتوفير المياه الصالحة للشرب .. لذلك تبقى الطبيعة مصدره اولى للمكروبات والطفيليات على الرغم من ضخامة مستشفيات العاصمة .. ومشكلة مياه الشرب تكاد تكون عابلا رئيسيا في الوقاية من امراض كثيرة ، نغصب ما توصل اليه البنك الدولي انه في جنوب الصحراء الافريقية هناك ٢٩ ٪ فقط من السكان يحصلون على مياه صالحة للشرب و ٢٢ ٪ منهم لديهم مرافق صحية ، وبالنتيجة هناك ٥٩٠ مليون نسمة في العالم لا يحصلون على مياه صالحة للشرب .. لذلك فان ٨٠ ٪ من الامراض والابوية المنتشرة تنجم عن تعاطي مياه غير نقيه .

ملاحظات لا بد منها

تبقى هناك ملاحظات لا بد من تسجيلها وهي :
● البنك لا يتساءل لماذا تخصص هذه الدول الفقيرة مخصصات ضئيلة للصحة .. واين تذهب باقي مخصصات الميزانية ؟ فالمعروف ان الدول المتخلفة عموما تتعرض لمخاطر تهب واسعة النطاق من الغرب وشركائه المتعددة الجنسية التي توقع الطبقة الحاكمة في حيايل الاستهلاك الترفي وفي عداوات اقليمية مع جيرانه تضطره بالنتيجة للتسلح لمواجهة جاره ، فيلجأ للغرب .. واذا احتسبنا ماذا تخصص بعض هذه الدول الفقيرة جدا للاتفاق العسكري فسنتهم اين تذهب مخصصات الميزانية .

فزامبيا تخصص ١٢ ٪ من ناتجها القومي الاجمالي للتسلح والصومال ٧ ٪ ونيجيريا ٥ ٪ وتانزانيا ٤ ٪ والكونغو ٤ ٪ وهكذا ..!

● اغفل التقرير مسألة هامة جدا وهي صناعة الادوية التي تسيطر عليها شركات متعددة الجنسية ، التي تباع للدول المتخلفة دواء فاسد نظرا لتقادمه او لقلته نسبة المضاد الحيوي فيه او لانه دواء ما عاد يستعمل في الغرب . كما ان هناك ادوية تجريبية لمعرفة صلاحيتها فتجرب في الدول الفقيرة حيث يعامل الانسان كمار المختبر بالنسبة للرأسمالي المستعمر . وفوق هذا وذلك هناك تجارة الدم حيث تنشأ على نطاق واسع في الولايات المتحدة ، وفي ألمانيا الغربية ، وفرنسا بنوك للدم .. تشتري الدم بأسعار زهيدة من البلدان النامية وبالذات أمريكا اللاتينية (البرازيل) فقد قام المعهد الطبي الوطني البرازيلي بدراسة شاملة وجد فيها بان هذه التجارة تسبب : امراض البانثيت التي تصيب الكبد فلا يعود قادرا على تصريف الدم .. او الى امراض السلسلس والى مرض شكاكا وهو مرض النعاس الذي اصاب ما يقرب من ٦ ملايين شخص في البرازيل .. حسب هذه الدراسة .

● وأخيرا فقد أهمل التقرير الحل .. اي ماذا بإمكانه ان يقدم لهذا العالم المكتوب .. بعد ان شخص امراضه ؟ .. البنك لا يذكر شيء .. سوى انه .. سيطلب كالمعادة من دول الأوبك لكي تبرج لهذه الدول .. فيقوم هو باستثمار التبرعات في بنوكه ومؤسساته .. فتزدهر شركات الادوية ومصانع التجهيزات الطبية .. وهكذا يكون البنك قد قام بالدراسة كاستثمار طويل الامد ..

أقل الكلام

أسماء في سلة «السلام»

- ١ -

● اللاتحة السوداء ، في مكتب المقاطعة العربية ، تزدهم هذه الأيام بأسماء غنية وثقافية ، كثيرة .
الاسماء التي شاركت في صناعة الكذب العربي الرسمي وقدمته ملونا وبراقا للجواهر العربية ، المغلوبة على أمرها ، أكثر من ربع قرن .
والاسماء التي صنعت الارض الخضراء للادب والثقافة العربية ، على مدار ربع قرن ، وعندما ادار النظام ظهره للماضي القريب ، دارت معه هذه الاسماء .
اسماء للتنطيل والترجم ، واسماء كبيرة جادة ، في سلة واحدة ، سلة «السلام» الذي يدعون !

- ٢ -

● الا يبعج المنقف والمقاريء العربي ، بسقوط اعيدة مثل : نجيب محفوظ ، توفيق الحكيم ، يوسف ادريس ، صلاح جاهين وغيرهم . الا يصاب بخيبة الأمل عندما تنهار امامه هذه الداميك التي استت للثقافة اجيال عربية .
لكن المسألة ليست مسألة أسماء فحسب . بل الظل ، اصلا في كون هذه الاسماء ، منقطعة عن حركة الناس واطرها السياسية والتنظيمية ، ومرتبطة بأواخر مصلحية مع النظام . فحزبتها جزء من حركته ، اينما اتجه .

- ٣ -

● المطلوب ليس ادراج أسماء المتعاملين - باي شكل - مع العدو الصهيوني على اللاتحة السوداء فقط ، ولكن متابعة ما ترتب على ذلك ايضا .

أمجد ...



مباحثات ناجحة للاتحاد العام

للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في براغ وبرلين

عاد يوم الاحد ٧ / ٩ / ١٩٨٠ وقد الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين من براغ وبرلين بعد ان اخرى محادثات سياسية ومهنية ناجحة حيث التقى الوفد وعلى مدى ساعة ونصف الساعة مع الرفيق هيرمان عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد في المانيا الديمقراطية استعرض الجانبان خلال اللقاء الوضع العربي والدولي وأكد الرفيق هيرمان اكسن دعم جمهورية ألمانيا الديمقراطية حزبا وحكومة وشعبا للنضال العادل للشعب الفلسطيني .
كما التقى الوفد لجنة التضامن في مناسبة اقامها مدير مكتب منظمة التحرير هناك .
واجرى مباحثات ناجحة مع اتحادى الكتاب والصحفيين الالمان الديمقراطيين تكللت بتوقيع اتفاقيات جديدة للتعاون لفترة خمس سنوات .
وفي براغ اجرى الوفد لقاء سياسيا هاما مع الرفيق كميني عضو المكتب السياسي للحزب في تشيكوسلوفاكيا كما اجرى مباحثات ناجحة مع اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكيين ومع اتحاد الصحفيين السلاف في برانسلافا ومع اتفاقية جديدة للتعاون مع اتحاد الكتاب والصحفيين التشيكوسلوفاكيين . كما عقد الوفد عددا من المؤتمرات الصحفية في كل من برلين وبراغ وبرانسلافا .
وفي الايام الثلاث الاخيرة حل الوفد ضيفا على منظمة الصحفيين العالمية حيث اخرى عدة لقاءات مكثفة مع سكانباريا المنظمة ، أكد خلالها وعدنا حرصه على ان ياتخذ دوره كاملا في المنظمة العالمية وابتد المنظمة استعدادا احسانا كاملا لدعم احادنا وبشمال شعبنا سهل



مدارات .. مدارات .. مدارات

شجر الفيلان ، لحسان عزت

عن دار ابن رشد صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر السوري الشاب لحسان عزت ، تحت عنوان : « شجر الفيلان » وهي تتضمن قصائد:

هو ساخن عشي ..
في الليل اوقد مقلتي للمهم ...
ثم احاول نهضة الامان في جسدي ،
نهب علي مثل الخيل ..
تجمع بي خبيسا ،
واسنجم بهاجسي ...
نرقسا ...
هواي ، منذ اشتقت ،
كانت احاسور الاقدام ،
ان نهوي بكل مسافة للوجد ...
تشتعل

وغابت الساعات تحبيل
انا لا اريد محبتي القا بضوء الليل تشتعل
انسا لا ارسد ...
سوى الامم الصديق بحزني ازل
يحز بي عشقا ... واشتعل
حجر انا ، فنتش عن النار القديمة في ذي
لا الرماد ذهابك المسكون بالغيثات ...
والاستعار ...
والفرح الغريب
وانت لا تخبري لبعث التبع ...
بل تستاف لهفك الرمال

السوق الاخيرة

سعي سالم الفرات

منى في الرغبة - السكن تشتعل
دنى تكون المرمل انت ...
ونجمة الزمن المبهية بالضياء ...
وبالسفر
في الليل يوحشك السفر
وتكون فرك الموحشة-الانسان ساعة نومه للواء ،
يعطش بالارواء ...
ويستكين لذق نهر الروح ...
في كل السماوات
هراك يعبري بالصور
هي صورة فك المحبة ...
تجدلي في الغربة ،
المطر المنقول ، الموجه اللحظات
والقاب
وهدايك في السوق ...
ادلاني في السنين ...

ويشرب شوقك هامة ...
فيها العراق محبة حلا البدن
وقسوة تجف بها الانهار ...
تم تجف بالشجر الرياح
تجف فيك اللعنة السكن ...
والماء الالف ...
يدل محلك ان يقوم لصحوه
.....
في الحزن تنضو عن محاسنك الفبار
وتنفض الموق الذليل بروحك الاشجار
تجك لا يخب مع اللسالي ...
بندق باب الصبح ...
يسقط في الزجاج ،

مضيقا
بالصحر
والسدم
والهواء
كل الهواء ثيابك احترقت به ...
ودخن جذعك ساعة انطفأ الرجال
كان الحنين يحث تارك ان تهب ...
وبهلا الايام دخان الخسائر
حدث لا نوم مع الماء ، ولا حجر على خدر المناهج
ينظفي

انت انظفي ...
لا باس ، ... لكن الحجر
قد يبيض اللبلة بالنار القديمة ...
والسفر
.....
اين ارتصالات الجسد
ان ام يكن الذبوع وجوك ... للقيار
ان لم يكن الموت صفوك ، للديار
.....

اين ارتسامات الحنين ،
في كل ما ياتي به التاريخ من سبي
ومن أسف
وصليان
وحزن في المسنين
تحن ارتحلنا (اينها الجسد الحزين)
لا شيء في الدم غير هذا الطين
تلمسه في الصحر يغدو كوكبا ...
وله الديدن هو العراق ،
فرايه لا يستباح
وحزنه لا ينظفي
وله مهابات نخر لها المائر ،
انه الوطن المباح لكل عشق
للغذابات الطويلة
والسبساء
تذكته شبرا ... فشيبرا ،
ثم يبيض في الديساء
صوت هو السوق الاخير

« كانت طويلة في المساء » قصيدة حب طويلة يفتنحها الشاعر بقطع « اعتراف » :
علي ان اعترف بما حدث
انا وحبيبي كنا نركض
لا نهم شينا ولا نخاف الوحوش في الغابة
دخلت شوكة في راحة يدها الصغيرة
لمست يدها غاهرت ونظرت الي بذهول
اصابنا صداد الحب الاول
وتساقطت فوقنا كل أوراق الاشجار
نمنا ثمانية الاف عام
ثم استيقظنا لنعلم
الفرياء والرقص والرسم .

صحراوية « ، روايته التي نالت الجائزة الاولى في مسابقة اجرتها جريدة « النهار » في مطلع السبعينات « انت منذ اليوم » ، هذا بالاضافة الى دراسات حول حياته وادبه .
تيسر سيول ، انخر في عام ١٩٧٢ ، احتجاجا على القمع والبؤس والفراغ .
كانت طويلة في المساء
للشاعر السوري بندر عبد الحميد صدرت المجموعة الشعرية الخامسة « كانت طويلة في المساء » عن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا .

كتاب « اغاني العمل والعمال في فلسطين » عن دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع دار ابن خلدون .
الاعمال الكاملة لتيسير سيول
للروائع والشاعر الاردني ، تيسر سيول ، ستصدر دار ابن رشد - قريبا - الاعمال الادبية الكاملة ، وهي تضم كتابات جديدة لم يسبق ان نشرت من قبل ، بالاضافة الى اعماله المعروفة : مجموعته الشعرية « احزان

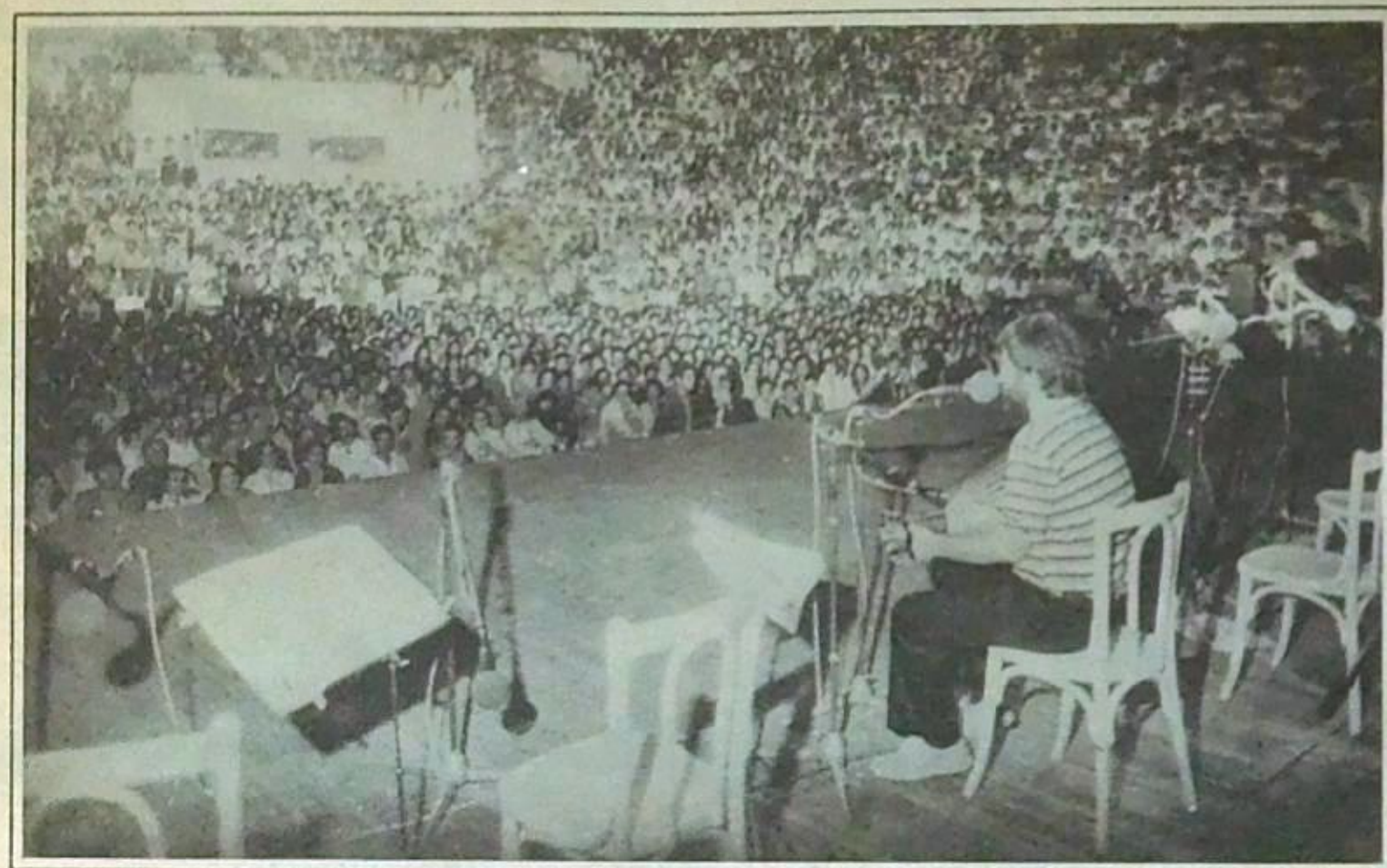
خلعة الموكب بليسينكايا ، الفسزال الاسكندراني ، شجر الفيلان ، فسي البحث عن قبر ، ميرالدا وداعا .
قصائد لحسان عزت ذات نكهة وتيمز خاصين ، وتفرد برؤية شمولية حارة .
صمم غلاف المجموعة الفنان السوري الطليعي يوسف عبد لكي .
علي الخليلي في اغاني العمال
للشاعر والباحث الفلسطيني المقيم في الاراضي المحتلة علي الخليلي ، صدر

لم يستطع التعميم الرسمي ان يحول دون وصول اصداء النجاح الكبير الذي لاقاه الفنان مرسيل خليفة « وفرقة الميادين » في مهرجان قرطاج لعام ١٩٨٠ .

وجاء هذا النجاح ليؤكد ان الفن الحقيقي المعطاء ليس بحاجة الى مؤازرة السلطة ومساندتها . فهو الذي يفرض حضوره بين الناس لانه منهم واليهيم .

وبعد كل ما سمعناه وقرأناه عن نجاح مرسيل وفرقته كان لا بد لنا من لقاء مع الفنان الذي حمل صوتنا الى الجماهير العربية معبرا عن الهموم الوطنية الفلسطينية واللبنانية ومبشرا بالمستقبل الذي تناضل من اجله الجماهير الشعبية في لبنان .

مرسيل خليفة يقف مع جثمان فرطاج الهدف



منحنا وسام الاستحقاق فاحتجت السفارة اللبنانية

فستل الوفد الرسمي ونجح وفد الجماهير بشكل ساحق الجماهير التونسية مثقفة، وتتذوق الفن بتطرف

« الهدف » - في البداية هل يعطينا الفنان مرسيل خليفة ، فكرة عامة عن مهرجان قرطاج، وأهميته على صعيد الفن؟

ج - كما تعرفون مهرجان قرطاج هو نشاط نقالي منى يقام سنويا في تونس تتخلله عروض مختلفة من المسرح والغناء والرقص والعزف، وهو يعرف بمهرجان قرطاج الصيفي ... وهذا المهرجان يقام سنويا منذ سبعة عشر عاما وقد أصبح تقليدا سنويا لا بد منه . وقد اتخذ مهرجان هذه السنة شعارا لنفسه يقول : « من الضروري اقامة التوافق بين الاصالة (اصالة القيم العربية - الاسلامية) وبين الانفتاح على العالم الغربي » . ومن هنا شارك في هذا المهرجان عدد من الفنانين الاوروبيين . أما الفنانون العرب فقد شاركوا في أكثر من مجال لا سيما في مجالي الشعر والأغنية .

« الهدف » - هلا تحدثنا عن النشاطات التي قامت بها « فرقة الميادين » ؟

ج - قدمت فرقة الميادين ٢١ حفلة في مختلف المناطق التونسية بينها ثلاث حفلات في « مسرح قرطاج » ومما يحول طويلا في الشمال والجنوب ، وذهبتنا الى مناطق نائية لأول مرة نانبها فرق غنسية والتي، الحبل ان الناس اعترضوا علينا هذا عملا نصلنا



« همامان نقطع مسافة كلم لنقدم حلا لس ذلك بالعمل السهل . بصراحة لم نترك في تونس منطقة « نعت علينا » كما يقال . بصوري أننا وصلنا في جملتنا الى الصحراء في منطقة « البرمة » حيث عمال البرول .

وكانت لنا امسية من أحلى الالاسبات مع هؤلاء العمال

وهما قلت عن مذبوح الجمهور الذي حضر حفلاتنا هل تصدق ذلك ، ففي كل مرة فلدينا أغاسبا في مسرح قرطاج كان عدد الحضور أكثر من ١٥ الف مستمع . عدا اولئك الذين لا يحدون بطاقات

«الهدف» - ماذا عن الجماهير التونسية وتلقيها للأغنية السياسية ؟

ج - الشعب التونسي منفتح فنيا وهو « منطرف » في هذه المراتح . بمعنى اوضح ان لا حل وسط لديه، فهو اما مؤيد للفنان وما يقدمه او رافضا له تماما .

بالنسبة لنا لسنا بحاجة الى القول اننا قولنا بدياس لا يوصف ، حتى اننا بننا نخيل ما نراه وما نسمعه وكأنه حلم

مهما تحدثنا عن الامثال والنجاح الذي لا يفتأ في تونس فان نصل الى الحالة التي عشناها بكل جوارحنا

امد كان جو امسياتنا يتوزع بالتجاوب الكلي من قبل الجماهير التونسية ، التي كانت تصوت نهائيا خلال الاغاني الهادئة وترقص مع الاالحان المرححة

اقد كنا بالنسبة لهذه الجماهير ظاهرة مهمة وجديدة نسسم بالحوار والمشاركة لدرجة ان معظم اغانينا



كانت معروفة لدى الناس بردها معنا حتى كنا نسي ادينا احيانا ونسعر اننا في لبنان

« الهدف » - هل كان مرسيل خليفة يتوقع كل هذا النجاح خلال المهرجان ... ؟

ج - الحففة بوفعت النجاح كما حصل في باريس والحرائر ولبنان ولكن لم تكن اسطر هكذا نجاح في تونس

فما لاضياء في تونس كان مباحا عظيمه ادينا بدينا على هذا الطريق الفني الذي احترناه ، وراىنا بدينا

بان الفن الحقيقي الذي يعبر عن هموم الناس وآمالهم والاهم لا بد ان يجد طريقه ويعرض نفسه رغم المراقيل والمشاكل والظروف الصعبة

« الهدف » - هل تعتقد ان النجاح الذي سادفته فرقة الميادين ناتج عن كونها فرقة تقدمية واذا جاز التعبير فرقة تقدم الاغنية السياسية ؟!

ج - كوننا فرقة تقدم الاغنية السياسية قد لعب دورا في نجاحنا ولكننا لم تكن الفرقة الوحيدة التي قدمت الاغنية السياسية خلال المهرجان فقد كان معنا عدة فرق نتحو هذا الطريق وعلى سبيل المثال فرقة « ناس المران » المغربية وهي فرقة مهمة وشهرة وكان هناك « الهادي قلة » من تونس وكانت هناك عدة فرق مسرحية تقدمية مثل فرقة « الحكواتي » القادمة من الارض المحتلة والتي تنشط عادة في القدس . بالاضافة الى بعض الفرق المسرحية التونسية وفرق المسرح الوطني الجزائري وعسد من الفرق السورية والمراعية

« الهدف » - اذن بماذا تعلل سر نجاح « مرسيل خليفة » وفرقته أكثر من غيرها ؟

ج - حسا ان اغنيتنا سياسية الا انها ليست سياسية مباشرة ، فهي اغنية تحيل لفة فنية عالية ذات قالب موسيقي منطور يعتمد على الاصالة والتراث، انها امتداد لاشياء مضمينة في تراثنا وليست شعاعا سياسيا فقط

اغنيتنا تعيد القالب الجمالي مع احتوائها للوقوف والمضمون

المستم معي ان اي عمل فني اذا بقي ضمن اطار التسعات دون الاهتمام بالشكل الجمالي له ، يفقد قيمته ويصبح بيانا سياسيا فقط ؟!

وكوني اعطي هذه الناحية اي التساحية الموسيقى الجمالية أهمية كبيرة فان اغنية فرقة الميادين تتميز عن غيرها من الاغاني التي اكتفت بالمضمون دون التركيز على العنصر الموسيقي الذي نحن بحاجة اليه لترقى بالدق الفني والجمالي لدى جماهيرنا . باختصار علينا ان نعمل لكي نخرج باغنية سياسية جسده نسسم بالاضافة الى مضمونها بالطابع الجمالي يعني اغنية تسوق الشروط الفنية الموسيقية

« الهدف » - نحن نعلم انك نلت وسام الاستحقاق من رئيس الجمهورية التونسية وهذه المرة الاولى التي ينال فيها فنان هذا الوسام خلال تاريخ المهرجان فماذا يقول مرسيل خليفة ؟

ج - انا اعتبر ان هذا الوسام الذي نلته عرض من قبل الشعب التونسي بسبب الافعال على حقلنا واعتبارنا جدنا مهما فالافعال والحساس الذي واجهنا به الجماهير التونسية لم يسده مسرح فرطاج مع اي الرسمي

آخر الملهم الا مع ام كلثوم لقد دخلت اغنيتنا كل البيوت ورددها الصغار والكبار وحفلنا صمت الناس بمختلف فئاتها وتياراتها

بعد هذا الا ترون اننا نستحق الوسام الذي فرضه الجماهير وليس السلطات ... ؟

ولن انسى ابدا مشهد قاعة الاحتفال كيف كانت تتحول الى مهرجان تضامني وتظاهرة تاييد للقضية الفلسطينية واللبنانية ، عند تعريفنا الاغاني قبل تنفيذها من خلال هاتين القضيتين

« الهدف » - ماذا عن لبنان الرسمي الذي كان حاضرا بمآجده الرومي وفرقة السياحة ؟

ج - حذا لو تكف الاجهزة الرسمية عن اعتبار نفسها ولي أمر الفنانين حتى لا نقشل هؤلاء الفنانين وهذا ما حصل مع ماجده الرومي والفرقة السياحية . فرغم جمال صوت هذه الفنانة فانها لم تلقى النجاح المطلوب

انني اوجه دعوة الى الفنانين لك ارتباطهم بالسلطة لان هذا الامر يحرقتهم فنيا ويحولهم الى ممثلين رسميين للدولة

انني ادعو الفنانين الى الارتباط ارتباطا جديا مع الشعب لان هذا هو الطريق الوحيد والصحيح للوصول الى قلوب الناس واذانهم

« الهدف » - ما هو موقف السفارة اللبنانية في تونس بعد ان نلت وسام الاستحقاق ؟

ج - عندما نلت الوسام احتجت السفارة اللبنانية ادى السلطات التونسية وتساءلت كيف يمنح فنان لبناني وساما دون استدعائهم ؟ . اي استدعاء الرسميين الذين يمثلون لبنان . لقد فكرت السفارة بنا بعد ان اصبحنا حدثا وقضية بالنسبة للجماهير التونسية وقد ظنت انها بعملها هذا تستطيع احتواءنا لكي تقدم الولاء .

لكننا لم نعر هذا الامر اهتماما يذكر . وكان هناك تجاهل عام للقضايا الرسمية سواء من قبلنا او من قبل الحكومة التونسية . وهذا يدل على ان هذه الاجهزة الرسمية التي تدعى تمثل الشرعية والجماهير لا تهتم احدا

ونحن دليل واضح على ما اقول لان دعوتنا الى المهرجان كانت دعوة غير مرتبطة باي جهاز رسمي ، لقد دعينا من قبل القيمين على المهرجان ، وذهبتنا دون دعاية واي مؤتمرات صحفية ، فقط حملنا معنا امالنا وسعنا والامه واعتقد ان صدق المحاولة هي التي جعلت الناس نلت حولنا .

فالانظمة والسلطات لن تستطيع ان تصنع فنا وتو بذلت المستحيل ، على العكس ربما قضت على مواهب فنية دون ان تدري وهذا ما حصل لثلاثي لبنان الرسمي

اجرت الحوار - سهام وهيبي

المهرجان الرابع عشر لمسرح الهولاء



التحرر ، وأكد على أهمية المهرجان كمناسبة
تنبه ثقافية ..
وفي كلمته ، هاجم الاخ خيري « الاخوان
المسلمين » واصفا اياهم بالعملاء وطلب
بضربهم وتصفيهم .

وحمل في كلمته على الاحزاب التي تحولت
الى احزاب فاشية في بلدانها وخص بالاسم
حزب صدام حسين ، وأشار ان هذه الاحزاب
لا يمكن ان تجد لها طريقا في الجزائر ، وقال :
ان العروبة تفهمها فهما تقديما « وان القوى
التي تمثل هذه العروبة حقا ، هي الثورة
الوطنية والنسوة المعمانية والنسوة
الصحراوية واليمن الديمقراطية وليس صدام
حسين » ، كما أكد في سياق كلمته على
الارتباط العضوي بين الثورة الجزائرية وحركة
التحرر الوطني العربية وقوى التقدم والسلام
في العالم ..

وبعد ذلك ألقى الرفيق ماجد ممثل الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين بالجزائر كلمة حركات
التحرر المدعوة ، وجاء في هذه الكلمة :
« نشكركم على دعوتكم لنا لحضور هذا
المهرجان الذي نتمنى له النجاح من أجل الرد
من الانتصارات لتعزير وترسيخ البناء الداخلي
وصيانة الاستقلال الوطني وتطوير النهج

افتتح في مدينة مستغانم
الجزائرية المهرجان الوطني
الرابع عشر لمسرح الهولاء ،
الذي يقام سنويا في نفس المدينة .

وقد افتتح المهرجان المحافظ الوطني للحزب
في ولاية مستغانم ، كما شارك في الافتتاح
الاخ خيري ، عضو اللجنة المركزية لحزب
جبهة التحرير الوطني ، والأمين الوطني
الكلف بالثقافة في الانحاء الوطني للشعبية
الجزائرية ، هذا بالإضافة الى ممثلي حركات
التحرر المعتمدة في الجزائر .
وبعد أن طافت الفرق المسرحية في سوارع
المدينة ، توجه المشاركون والضيوف الى
الساحات العامة التي اقيمت فيها المعارض ،
حيث قام بافتتاحها المحافظ الوطني والاخ خيري .
وعند افتتاح معرض فلسطين ، قدمت
شروحات عما تبثه اللوحات من ابعاد تضالته
في تاريخ الشعب الفلسطيني .

وفي قاعة سينما افريقيا ، أعلن المحافظ
الوطني افتتاح المهرجان المسرحي رسميا ،
ثم ألقى الاخ خيري ، عضو اللجنة المركزية ،
كلمة ، حيا فيها الحضور من ممثلي حركات

التقدمي الاشتراكي المعادي للامبريالية
والصهيونية والرجعية ، والمساند لحركات
التحرر الوطني ونضالها العادل على الصعيدين
العربي والعالمي .

« تعاهدكم يا شبيبة الجزائر باننا من خلال
نصعيد نضالنا العسكري والسياسي والجهادي
ونضالنا الاممي ومن خلال الدعم المبدئي الذي
يقدمه الصديق الوفي المعسكر الاشتراكي ومن
خلال قوى الثورة العمالية ، ومن خلالكم انتم
يا شبيبة الجزائر ، وايضا من خلال مسرحكم
الملتزم ، من خلال كل ذلك سنحقق الانتصار .»
وبعد ان أنهى الرفيق ماجد كلمته قدم باسم
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وشبيبتها
ومقاتليها للمحافظ الوطني للحزب هدية رمزية
تمثل درع الثورة . وقدم للمهرجان ممثلا بالاخ
خيري عضو اللجنة المركزية خريطة فلسطين ،
كما قدم هدية مماثلة لتمثل الثورة الصحراوية .

وفي الايام التي تلت يوم الافتتاح تم عرض
ومناقشة افلام حركة التحرر ومن ضمنها افلام
الجبهة الشعبية ... وفي اليوم المخصص
للنضال مع حركات التحرر ألقى احد الرماق
كلمة باسم منظمة الشبيبة الفلسطينية ، حيا
في مسهلها المهرجان ومن خلاله التمسبة
الجزائرية .



الرفيق المناضل
الشهيد يوسف
الجرجاري



الرفيق المناضل
الشهيد عباس
فؤاد فرج

الرفيق المناضل الشهيد محمد فارس نايف العبد الله

★ ولد الرفيق محمد في بلدة مروحين - جنوب لبنان . عام ١٩٥٢ ،
متزوج وله ثلاثة اولاد .
★ انضم الى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حيث تلقى
تدريباته في معسكراتها بالجنوب .

★ آمن بان قضية فلسطين هي قضية كل الشعب العربي . وان طريق
الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الامد هي الاسلوب الممكن لتحريرها .
فناضل بصبر وثبات الى جانب رفاقه في صفوف الثورة .

★ شارك في عدة عمليات عسكرية . وكان مثال الرفيق الملتزم والواعي .
★ انتقل الى مخيم بل الزعتر ، واخذ دوره في النضال للفلسطين بعد
المهجمة الترسية في نيسان ١٩٧٥ . حيث خاض الى جانب رفاقه ايضا ، معارك
بطولية في الدفاع عن المخيم وجماعته الى ان استشهد في حي الصالومي في
٢٥ / ٢ / ١٩٧٦ بعد معركة واجهه عنده مع الانجليز .

□ □

الرفيق المناضل الشهيد محي الدين سليمان العوري ابو فتحي

★ ولد الرفيق ابو منحي في قرية بيت عور النحتا عام ١٩١٢ عمل مزارعا
طيلة حياته ، وقد اشترك في معارك ١٩٤٧ و ١٩٤٨ وبرزها معركة باب الواد
في القدس .

★ بعد هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ ناضل في صفوف الثورة حيث اعتقل في
منتصف عام ١٩٦٨ وبقي في السجن ستة شهور ، حيث تابع نضاله من خلال
التراجم بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث اشترك في عدة عمليات عسكرية
ابرزها تدمير سبارة للمخابرات الاسرائيلية في دير اللطرون .

★ عام ١٩٧٠ اعتقله العدو الاسرائيلي . صمد في السجن ولم يعترف ،
مخرج وعاود نشاطه المسلح ثم اعيد اعتقاله للمرة الثالثة في شباط ١٩٧١ ،
واستمر العدو في تعذيبه الى ان استشهد في ٦ / ٣ / ١٩٧١ عن عمر يناهز
الستين عاما .

الرفيق المناضل الشهيد عباس عباس فؤاد فرج (سهيل يموت)

★ ولد الشهيد عباس فرج في مدينة صور في لبنان عام ١٩٥١ ، من عائلة
فلسطينية الاصل .
★ التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٨ في القطاع
السياسي وما لبث ان افرز للجهاز العسكري عام ١٩٦٩ ، وقد شارك في تنفيذ
عدة عمليات جريئة مع رفاقه المقاتلين .
★ جرح اثناء عملية المواجهة النهارية الجريئة التي جرت قرب مستعمرة
المطلة - مسكافام - بتاريخ ٢٠ / ٣ / ١٩٧١ .

□ □

الرفيق المناضل الشهيد يوسف محمد حسن الجرجاري

★ ولد الشهيد البطل يوسف حميد في معسكر جباليا عام ١٩٥١ بعد ان
تركت عائلته بلدتها الاصلية بيت جرجا في اللواء الجنوبي من فلسطين ، ونزحت
الى قطاع غزة على اثر نكبة عام ١٩٤٨ .
★ اكمل دراسته الثانوية في مدارس القطاع والتحق بصفوف الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين حيث مارس دوره النضالي والبطولي من خلالها .
★ استشهد بعد سنوات طويلة من النضال البطولي ، حيث قام بالمعيد
من العمليات العسكرية داخل الوطن المحتل وذلك في شهر اذار من العام ١٩٧٢

□ □

الرفيق المناضل الشهيد نهر كاد مصطفى عديد

★ ولد الرفيق نهر في بلدة مروحين - جنوب لبنان عام ١٩٤٢ .
★ ناضل من خلال التزامه بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
دورا كل الاعداء العوميين والطبوعيين يوما بعد يوم ابتداء من صفوف المصطفيين .
★ كان رفاقا جريئا وملازما ، حاض العديد من المعارك في ميادين صد
العدوان الفاشية .

★ استشهد في حي الصالومي في معركة واجهه عنده مع الانجليز
في ٢٥ / ٢ / ١٩٧٦ قرب بل الزعتر .